الذارة الجرين بشائع الميتيديان رقم ١٠ الاعلاقات يفق عليث عامع الادائق لليغور عن ٢٥٧٢ و ٢٥٠٠ وسيسالغ والسنول مجتزي فيكن



(السنه الاولى) العدد ا الاست تراكات عَنْ سَنَةِ دَاخِلَ الْعَلَى ١٠ قريشًا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE

في المسمورة

۸ _ محمود بك أبو النصر

عكاريج القطتر ٢٠ شِليناً

المقتطف والحركة الفكرية والاجتماعية

الخطبة التي ألقاها رئيس تحرير هذه الجريدة ف حفلة الاحتفاء بيوبيل المقتطف

العلمية والفلسفية القديمة قدأ خذت تسدمو تهار

أمام الفلسفة الواقميسة التي مكن لهسا

أوجست كونت في فرنسا وقام بنشرها

جونستورات ميل وهر رت سينسر في انكاثرا.

وكانت نظريات لامارك ودارون وغيرها ذات

شأن يذكر عند كثيرين من أصحاب هذه

الفلسفة الواقعية . وكانت هـ فم النظريات وما

ترتب عليما من حركة في المارشد يدة وماكان من

أثر هــذه الحركة من نشاط في الاختراع رد

الى الشرق عن طريق بعض الغربيين الذين

أةموا فيمه زمانا لحويلاً . وعن طريق بعض

الشرقيين الذين تعلموا في الدارس الاوربية

كان محتوما مع هذا الاتضال المتزايد بين

الشرق والغرب ومع هناء الحركة العلمة

والفكرية والادبية ألشديدة في الفرب أب

تقابلها في السرق حركة علمية وفكرية

وادسة جديدة، ولما كانت تطورات

كل من ناحيتي الانسانية قداختلفت قبل ذلك

جد الاختلاف عن تطورات الناحية الاخرى

فقد كان الاصطدام محتوما . لكما كان سهون

بين الأفكار التي يظن لأدل وهلة أن لأسبيل

الى التقريب ينما، وأن ينشر جماعة من دفائن

علر الشرق وتفكيراته ماييسر الاعتقاد بإمكان

التفاهم أو بامكان التنافس يدسه وبين الغرب

وهذا الجهود لا يقوم به فرد وحده . بل

هو في حاجة الى تعاون عدد كبير من الافراد.

وكناكان تعاونهم وثيقأ كانت نتائجه مؤكدة

مكن خلق الجو الصالح للاحتكاك الفكرى

الذي يكفل ثبــات هـــذه النتيجة . والتماون

لا يتأتى الااذ اكان المتعاونين مركز يلتقون

من أول الراكز التي التقت عندها القوى

التي حاولت نشر الفكر في الشرق العربي مجلة

المقتطف ويحسبك ان تطلع على الاعداد الاولى

مهالتقتنع تمام الافتناع ان الغاية التي توخاها

أصحابها من ايجادها انماهي نشرأ حدث الافكار

والمعلومات على اختلاف أسولها ومصادرها. وربما

كانت الوسيلة لذلك في لائمالاعداد الاولى تعتمد

على النقل والترجمة للمعلومات العلمية أكثر

من اعتمادها على الانشاءوالبيحث. لكن للمقتطف

عن ذلك من العذر أن التفكير الغربي لم يكن

معروفا يومئذ في مصر والشرق الا من طبقة

الميلة محصورة جداً،فوسيلة نشره انما تركون

بنقل العلومات التي يعتمد عايهما والتي أدت

ملاحظتها وترتيبها الى هذه العلوم الغربية التي

ثرى اليوم ـ كما أن هذه العلوم ذاتها لم تكن في

أورباكاً هي السوم . فإن نصف القرن الذي

مضى كان مملوءاً بالنشاط العلمي الى حد كبير

والياء السنون . فبدأت فيه حركة الانشساء

(البقية على الصفحة الثامنة)

وظل المقنشف كمحنة يتقدم كابا تقدمت

عنده يصدرون عنه ويردون اليه

تفاها يقرب يدها أو تنافساً يسوى بينها

ونشأت أفكارهم نشأة غربية ،

سندائي وسادني اعتفر اليكم ، وما وال شعر أمير الشعر | وكذلك فيسنة ١٨٧٥ كانت روسيا تتحرش ترن موسيقاء في آذانكم ، أن اضطرفي النثر واضطرني موضوع هذه المنكلمة ، الى مقاطعة هـ ذا الرنين الجيل اعتــانو لكم وأرجو تساعكم . وأنني وأثق سلفا من قبولكم المدرة فستسمعون بعدة كلى رئة شعوية جيلة / ويتزايد وما زال يتموويتزايد الى وقتنا الحاضر يرتليا شاعر مصر الكبير حافظ بكاراهم هنالك تتصل في آذانكم النفيتان العدبتان الساحرتان فتنسيانكم هذه القاطعة اللتي ألتي على أن أقوم مها . وكثيراً مايعقو الإنسان عن ولات الرمان أذا أنساء الرمان هذه الولات عا

محيياتها به من خير ونعمة ألق على أن أتف هذا الوقف كصحفي، وأنا سميد بذلك غاية السعادة ، منتبط به أكبرالنبطة . فللصحافة مهمة المية تقومها . وهده الهمة نزداد سموأكلا تجردت من مطامع المادة . لانها تصبح تضجية للحياة في سبيل خير الجماعة . واغتبطت بأن أنف هذا الوقف لان حياتي الصحفية التي تمتد في الحقيقة الى ماض غير قريب كان لها اتصال عجلة المقتطف التي محتفل اليوم بسيدها الخسيني . وكانت في هذا الاتصال تعبر عن بعض خواطر في شأن الحركة الفكرية . لهذا كان طبيعياً أن أحدثكم في هذا الحفل عن أثرالقنطف في جركة الشرق الفكرية والاجتاعية . وان أقصر حد يي على ا الحركة الفكرية والاجماعية

سيداني وسادتي

أرجوكم أن تعودوا بصائر أذهانكم الى خسين سنة مضت ، الى ذلك النوم الذي بدأت فيه مجلة المقتطف حياسها ووان تذكرواماكان من حياة الفكر في الشرق سنة ١٨٧٠ . وما كن من حياة الفكر في الغرب سنة ١٨٧٥ . وماكان بين الغرب والشرق يومثد من صلات سياسية وغمير سياسية . وأرجوكم أب. تتقدموا مع السنين قليلا قليلا وأن روا غزو الغرب الشرق في مختلف ميادين الحياة، في العلم ، والادب ، والصناعة ، والتجارة، وفي كل ميدان آخر . وأن تصوروا لا نفيكم ما وجب القيام به منالجهود لجملالاتصال بين الغرب والشرق أثناء هذه الغزوات غير قاس. هنانك تقدرون ماكان تلذين ماهدوا في منع الاصطدام بين القوتين الانسانيتين من فضل. وهنالك تذكرون بالحير من كان لهم ف تشر أنكرها وفي سيديها وفي صفلها وفي تمحيصها ودفع الزائف منها . ثم هنالك ترون تدر المجهود الذي ينفقه صاحبه في غير جلمة ولا منوضاء حين يجاء إلى مكتبه وحيداً محاطأ بالثات والالوف من الحبر الرءوس التي قامت على تفكيراً بها عمارة العالم وحضارته . يناحي يحاب عدم الرءوس ويت اهم والاعم من طريق كتبهم مم يرز آراءهم ورأيه فآرامهم لعاصريه

ف سدنة د١٨٧٠ كانت أم الشرق العربي ماتزال بعيدة بعض البغة عرف غزو الحضارة الأوربية أياها غزواً شاملاً . وكان الاتصال بين الشر قوالغرب مايزال قاصراً على بعض السلات السياسية والفردية . لكن عيون أوربا كانت ومئذمفتوحة واسعة محدقة الىهذا الشرق العربي تريد أن تحقق فيه أغراتاً لها وغايات. وكانت مصر من بين أم الشرق المربي تتبافت على الغرب تهافت مانظن ساستها كانوا يقسدوون مدى آناره . فني سنة ١٨٧٥ تقرر اقشاء المحماكم المختلطة في مصروف سنةه ١٨٧ اشترت انكلترا

Deliver to the second of the

ىمن قرءون لغته .

مع عبد الكريم ، موسوليني

اللاستآذ مجمود عزمي

والادباء – للدكتورطه حسين

 الثورة اأمالية ، للاستاذ محمد عيد الله عان

لا ٦ -- مـــفحة علمية -- العثير --للدكتور عمد ولي أهل انفنون الجيلة

 ٧ = قصة الاسبوع اليدالقبوضة. لجان جوسي فرابا

لعباس أفندي حافظ

۵ -- سياسة الاسبوع الداخاية.

للرياضة الأسبوعية ه ۱۱ – عمر الخيام – لمحمود انندي

۱۲ – مذاهب الشمر المفرقسور العقاف

سيرة عمرو بن العاص للاستاذ عبد الملام كفافي

لحمد افندي كريم

١٤ - صفحة من تاريخ القضاء بمصر

 الحاوي من الخاوي من الخاوين للاستاذ سبيب اسكندر طرق الاشعال قديماوحديثا– ليوسف افندي جينه

إلسالة الاسبوعية

﴿ لَا لَمُكَانِبُ فِي جَمِيعُ مَدَنَ الفَطْرِ ﷺ اذن بوسته أو ورق بوسته » 医多名名名名名名名名

فهتكرس

ص ٢ - قد يخطى، القناء ، نبيلة كسرق الخطبة الخطبة أسهم قناة السويس من الخديو اسماعيل بإشا بَرَكَيا تحرشاً انتهى الي حرب القرم. وكانت افريقا الشمالية كلها مطمح انظار فرنسا. وكان من شأن هذه الاتجاهات السياسية ان خلقت نوعا من الصلة بين أوربا والشرق ظل ينمو ه ٤ -- صحيفة الأدب -- الأدب وفي سنة ١٨٧٥ كانت أوربا عوج بحركة ضكرية قوية غاية القوة • فكانت النظريات

اللدنية الريفية لكانب باحث

غرائب الاتفاق

حصور فكنة _المعار عبد النبي_

اللمحات اللاستاذ توفيق دياب.

 ٩ - في الأنجاد التسائل - خطئي لماحبة العصمة هدي هانم شعراوي

الصحافة في أسبوع – صحفية لكاتب طريف القدامه »

 ١٠ ٥ أنباء الاسبوع الداخلية التصوير عند قدماء المصردين . يقلم سيس

النحوري

للاستاذ زكىمبارك

د ۱۳ — كيف تكون ممثـ لا للسينا —

حياة فيولبت جدون

 لاحد كبار وجال القضاء a adles &

ترسل السياسة الاسبوعية ﴿ ﴿ وَلَكُلُّ مِنْ يَعَالِمُهَا وَنَمَنَ المَائَةَ ﴿ ﴿ ثُمَا وَن قَرْشًا خِالصَّهُ . أَجِر ﴿ إِنَّ ﴿ البريد الدفع مقدماً ﴿ تحويلاً أُو ﴿ إِ

بادن هزيل ، سمين تحيل ، قصير طويل ، سحيح عليل ، تقيل خفيف ، رفيق عنيف ، عالم حاهل ، أفسح من سحبانوأعيا مزباقل ، جبان جري. . فسل مرى ، ، غني فقير ، عظيم حقير ، ذكي غبي ، فاجر تني ، قطوع وصول ، جوح ذاول ، حايم غضوب ، شجاع هيوب ، غلاممترعرع ، وشيخ متيدم متضمض ، متربد اللون مشرقه ، أصفر الوجه أحمره أزرقه — هو كل هذا وكل دنا هو !... لهعينان حائر آن زائغتان تدوران وتتوثبان

فى محجر بهما بسرعة عائلة كأنما سلط على كل وأجــدة منهما « دينامو » قوى شديد ! ولا تحسيها كتلك التي وسفها الشاعر:

أدرن عيمونا حائرات كأسها مركبة أحمداقها فوق زئبق ولو قسم لهذا المخلوق أن يشيج رأسه لرأيت

فيه « محما » أشبه برقاص الساعة يضطوب بين فودية في سرعة وعنف ! مدله مفتون بحب كل من يلقاه من الناس، عدو لدود لكل من يعزب عنه مهم ، فالربرح

الـائه ينقش في وجبك قصائد الغزل والثناء ،

وفي قفاك متمذعات الذم والهجاء . حائر مضطرب، فهو معالكي للكل على الحل في الحل الي السكل.ولا أنسىله أنه كان فوقت واحد عضوا فيجلس ادارات :الحزب ألوطني ، وحزب الامة ، وحزب الاصلاح على

المبادىء الدستورية ، كاكان وحده « جمية / قدار العادم ودخلها مع السابقين الاوالي، وحربج عمومية » لحزب الاحرار « فقط » برياســـة صديقنا المفضال السيد محمد وحيد بك . وكان يتوافى للكل،ويشهم جلمات الكل،وي صر مبادىء الكل ويطعن على خصوم الحكل ! ...

هل تذكرون رجلا اسمه كامل الاصلي ! ! !

فكان المرحوم مصطفى بإشا كامل يقول «اليس محود أبوالنصر عضوأ في حزبوا تما هو مساهم في أحزاب ٤.

حائر دائر ؛ وكان اذا أصبح عليه الصباح وذر قرن الغزالة انطلق الي دار اللواء فقضى مع المغفور له مصطفى كامل باشا سباعة ، تم خرج من عنده يتلفت ويترقب وطلب من فوره شارع محمد على فقضى في دارالمؤيد مع الرحوم الشيخ على يوسف ساعــة أخري ، ثم خرج من عنده فتلفت و ترقب وهرول الى دار الجريدة فنضى عند مدرها ومن يحضر مجلسه من أعيان البلاد وعلمائها ساعة ثالثة ، ثم تدحدح الىدار مكسو الجلد، والله يحب المحسنين . الامارة فقضي عند رجال المعية بساعة رابسة ا ف انبات الاخلاص والولاء، ثم تسال الي الوكلة فطوي خامسة في الإشادة عاله في خدمة القوم من الجهد وعظيم البلاء !

> هــذا « الشاب » الطريف الخفيف قدم الازهر في تنهد المفقور له أسماعسل باشا ، على ما أَظنَ ، ولعاء كان فارأ من القرعة العسكرية فقضى فيه ماشاء الله أن يقضى ، ثم شم جنيها أ كل شـــهـر يجري على طلبة دار العاوم فنهيأ

صها مع الراسبين الاواخر . ثم وثب ونط ، وانشال وانحط، ودار كل مدار، وطاركل مطار ، ولاذبكل دار، وعاذ كل جدار، وجمز وحجل ، وتلون وتشكل ، وركب من الأمر مالًا يطاق ء وأراق من ماء المحيــا مالًا يراق ؛ حتى عينوه في غفلة الزمان أستاذاً في مدرسة دار العلوم ، فقضى كذلك ماشاء الله أن يقضى . تم سمع الاستاذ يبلاد تركب البخار ، وتشرب في الرجاج بدل الفخار ، وتسام على السوير ، لا على الحصير ، وتتقمط في البلاطين، وتأكل بالشوك والــكاكين ، وفيها خواجات « صناير » ، وفيها علم ودعادير ، وفيها الانس والسرور، وفيها « التبيرو » وأم الشعور . وارجل كم علمت والب الي السلاء فلعب وجهــه وشغله، وارنه وشكله، حتى أخذوه الي « أربا » مكني المؤونة طاعم البطن

وعادبعد سنين ومعه تلك الليسانس فأنخرط بها ذلك انوقت فرزمرة المحاساة الاهلية. والحق أن الرجل كان شديد التواشع فلم يكن ينتظر « الزبان » ف مكتبه ليوكاوه في قضاياهم . بل كان هو الذي يسعى اليهم، ويعرض « خدمته » علهم . وفي أهل مصر تورط وحياء .

وفي صاحبنا مزية عظيمة في أنه لا بحب أن إ يصدع القشاة بطول المرفعات في الحاكم ٤

حكة المن الاصل

ولانه كان اذا ﴿وَتَمْتُ لَهُ قَضْمِهُ شَمْرُ ذَيَّلُهُ ودار يطوف على قهوات القاهرة وضواحيها أوكلا راى رجلا أورجالا مجتمعين أندس بينهم وظل يخطب الساعات الطوياة مدللا على حق صاحبه شاكيا من مساعي خسمه عند القاضي. الح ناديا العدالة اليسكان الارض والمماء، وكل ساتح على ظهر الفلاة وسامج في بطن الماء .. ﴿ إِ وجمع من الحلال ثروة هائلة لم بجمعها لايورى في فرنسا ولاانس فيانجلترا ولافولك في أمريكا. قال قوم: انها عامًا عامة فدان في المنوفية، وقال آخرون بل هي الف ، والله برزق من يشاء بفير حــاب !

نعم لم يدخل هـ فم التروة الحادل الطيبة مادخـ ل في ثروة محام آخر عرض على دجل من سفهاء الذوات ومغفليهم أن يشــتري منه مائة وخمسين فدا اشائسة في أطيان كثيرة مرهونة كالها لبعض البنوك، على أن يستنزل من ثمن الارض مقدار مايخسها من الديون، ويسعى هو بعدذلك فأداءدينهاواستخلاصها . ورضى الرجل ، وعنــد ماقدم المشــترى الحابي المقد اليــه لاحظ أنه لم يشر إلى أن الارض مدينة مرهونة فقال له الحساي : وما شأنك أنت بهذا ؟ أتريد أن تعترف سهذه الديون فتسجلها البنوك علىك فيحين أنني أبحثاك عن طريقة البخلاص مها او اكثرها؛ ثم انني آنا الشَّتري وكلُّ دِينَ يظير على هذه العين فأنا المازم به قانونا -..وما زال بالرجل حتى وقم المقد غفلا من الاشارة إلى ما على العين المبيعة من الدين

وفي اليوم الثاني أعلن البائم بأنه غشه وختله «ونصب» عليه اذ باع له أرضا مدينة على أنهب خالية ، وهــدده!لتبايغ الي النيابة ولا يكون جزاؤه الا السجن الطويل:

وسقطافيد المكين وانخلع قله، وأخيراً توسط بعض أهمل 3 الخير » وأنحسم النزاع وأن أعطاء ماثة وخمسين فدانا أخري بغير ثمن! والله أمر بالستر!

وأبوالنصر بكرجل فيلسوف واسم الرأىحر الذهب غير مقيد الفكر يجلس الى الائة من الناس فيزعم أحدهم أن ﴿ الدنياحر ، مشلا فيحلف أبو النصرعلي أنه يتفصد عرقا وأنه يُكاد من شدة القيظ يختنق . فيزعم الثاني أن * الدنيايرد » فسرءان ماتصطك أسنان صاحبنا وتجرى التشعررة في جلده من شدة القرة وقد يزعم الثالث ان الجو في اعتداله فلا هو بالحر ولا هو بالبرد . فيقسم صاحبنا أنه مانهم فكل حياته بمثل هذا النسيم العليل !

وسبحان مرضى العباد! ... والآن ! الآن ! وفي هذا الزمان !أصبح محمود بك أبو النصر زعيما سياسياً يهرول في حزب الآتحاد ، ويتحدث على سياسة البلاد ، ويأم المدير ، ويشير على الوزير، وبيمناه الحل والربط ءوييسراه القبض والبسط ... فياسِماء مورى ، ويأرض انشتي وغورى ! ...

المنتخفظ المنتخط المنتخفظ المنتخلط الم أذا الموالايلبسون أن يسترقظوا 💸 شاعرين بعنيق شديد في الصدر 💸 فيخيل البهم الهم سياوتون من 🕏 ضيق النفس وهـذا المرض 🕵 يسمى الربو ﴿ أَو ضيق النفس وقد أسح الشناء منه مؤكداً ﴿ ﴿ منذ اخترع الدكتور « تاكر» 🧟 الامربكي سائلا وجهازاً شنى به 🎎 نفسه من هذا المرض بعد أن ﴿ كُلُّ قاسي آ لامه عشرين عاماً . وهو 🥵 علاج ناجم لايتماول فيه المريض شيئًا من آلادوية الباطنيـة وقد ﴿ سمی اختراعه 🛭 برونکزمین 🤊 💸 ويباع بأجزخانة «تاكر»بشارع ﴿ في سليان باشا نمرة ١٥ بالقـــاهرة فرع اجزاخانه باکر السکیری 🛭 🤻 بشارع اكسفورد بلندن : برسل كلي البيان مجانا بالبوستة لمن يطلبه

799999999999999999

قد يخطى القضاء

تنفيذ حكم الموت في رجل ثبنت براءته

هل القضاء معصوم من الخطأ ؛وهل يمكن النكفير عن الحكم الخاطي، بعد تنفيذه ؟ الجواب عن كلا السؤالين بالنني . فالفضاء غير ممصوم من الخطأ . والنكفير في حالة الخطأ غير ممكن بعد تنفيذ الحسكم . وهذا هو أقوي الاسباب التي يتذرع بهما للطالبون بالغاء عقوبة الاعدام . فقد ثبت في بعض الحالات أن الحكم بالأعدام كان خطأ . وأن الشخص الذى نفذت فيه المقوبة كانبريثاً، كما تري من الحكاية الآتيةوهي مستقاءمن سجلات القضاء كان على مقرية من بلدة أوكسفورد ببلاد

الأنجليز وفى الطريق المؤدية الي لنسدن نزل معروف يديره رجل يدعي يونآنان برادفورد ويقصده الكثيرون من أعالي اكسفوردولا سيما الطابة فيتناولون فيه مايشاءون من طعام وشراب ويبيتون فيهليلهماذا انقطعتآسياب

فني أحد الامساء وقدخلاالنزلمن رواده وجلس برادفورد يفكر في حالته دخل شاب يظهر أنه من ممتادي الترداد الي هنالك مدعى جَاكِ هايز ويدل مرآه على أنه من أهل النعمة والبسار . فما رآ . صاحبنا برادفورد حتى خف لاستقباله لانه كان من أكرم رواد نزله . فحياه هار محية خالبة من الكلفة وطلب اليه أن يهيء له أفخر ماعنده من الطعام . وما هي الا بضع دقائق حتى قدم اليه برادفورد مالدولحاب ثم رجعاليموضعه فجلس على كرسيه وأخذيفكر وطال تفكيره حنى سها عن كل ما حوله . وكان قد تلتي في صباح ذلك اليوم خطابا من عاى صاحب النزل يتهدده بأنه اذا لم يسدد ا مبلغ اربعاثة الجنيه المطاوبة منه فسيحجز النزُّل وما فيه ويعرضه للبيع . وفي الواقع أن وحمى الله أباالنصرو أغناه بالحلال عن الحوام | براد فودد كان مديناً بهــــذا البلغ منذ زمان طويل ومعرأته بذل جهده لتسديده لم وفق الي ذلك . وقد تمكن من عديد أجل الدين غير سرة . ولكن الدائرآني في هذه المرة أن عدده يوما واحدآ وعزم على استيفائه بحيجز النزل

لذلك جلس براد فورد يفكر في الأمر إ طويلا فل يجد له منفذاً منذلك! لمأزق . وعثل له شبح الفاقة والخراب بعد بيع النزل فكاد

وظل هايز يتناول عشاءه وهو يدمدم وينقر المائدة بأصابعه علامة الفرح والسرور . وكان يخاطب براد فورد من آن الى آن ويلقى على مسامعه النكات المطيفة وبراد فورد يتكلف الابتسام. وأراد سوء الحظ أن تتولد الشهوة الأجرامية في نفس ذلك البائس وأخرج هايز « عنظته عليد فع ما عليه فاذا بها أربعائة جنيه وهو المبلغ المطاوب من براد فورد عاما !... قرقت عينا برادفورد وابتدأ يبلمريقه . وقال في نفسه : لعل الاقدار قد دفعت هذا الشاب الغني الى يدي لينقذ في من الورطة التي أنا فها... وشــاء سـوء حظه أيضــاً أن يطلب هانز البين عنده تلك الليلة فأصمده الى غرفة في الطبقة العليا من النزل. تم عاد يفكر كيف ينتزع منه المال الذي معه وهو في أشد الحاجة اليه وأطال تنكيره فلم ينته الا الينتيجةواحد: وهي أنه اذا أراد الحصول على المسال الذي مع هايز فلا بدله من قتله

وظل يعمل فكرته حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. أخيراً نهض وقد صمم أن يرتكب تلك الجناية الفنايعة . فعمد الى ساطوره وصعد الي الغرفة التي كان هايز نائمًا فيها . وكان الظلام حالكا وليس في النزل أحد سواه وسوى ضيفه النائم. فسار مهدوء خيفة أن يستيقظ النسائم وصدره يجيش بعوالحف متناقضة . فبكلما حاول ضميره أن يردعه عن تلك الجناية "ثن له شبح الفقر والخراب اذا هو لم يسدد ماعليه من الدين في سباح البوم التالي وظل يقدم رجلا ويؤخر أخرىحتىوصل الى الغرفة التي كان هايز ناعًا فيها . ومع أن

الظلام كان حالكا فقد رأى بابالفرفة مفتوحا

ودعه وْزُلُّ . فقال في نفسه : لمله أنزعج من شدة الحر فنتح الباب.

وكان السكون تاما . فساد برادفورد الى

السرير ووقفامام هايز هنهةوضميره يستحثه لآخر مرة أن يعمل عن ثلك الجناية . وينما هو على تلك الحالة وساطوره بيده أدهشه أنّ النائم لم يكن يتنفس. فأمال أذنيه الى شفتيه فزاد ذهوله . فهزه فلم يتحرك . فأشعل عود ثقاب فوجد نفسه أمام جثة يتدفق منها الدم . فكاد صوانه يطير . ووقع الساطور من يده . وأصبح لا يدري أنى يقظة هو أم فى منام . واستولى عليه ذعر شديدلانه أدرك حربهموقفه وُشعر بأن الارض تميد تحت قدميه . ثمو قنب أمامه رجلان وصاح أحدهما: يالله ! هذاجاك هابز قد قتله برادفورد!

فصاح برادفورد كالمجنون: تالله انني بري، لا أعلم من قتله!

فقال أحدها: ان ساطورك شاعد عليكَ فقال: نعم ان الساطور هو ساطوری ولسكني أقسم برب الارض والسهاء انني بريء من هذه الجناية

تم سقط على الارض منهوك القوى للا يستطيع حراكا . فقال أحد الرجلين لرفيف. يا للاسف انتائم لدرك هايز حياً لننقذه. ولم أسرعنا حالما سمعنا أنينه لانقذناء الا أننسا تماهلنا ولم نعز الحقيقة. وعلى كل فالحمد لله أننا وفقنا للقبض على القاتل وهو متلبس بجنايته

ولم يكن عندها شك في أن سبب القتل هو شهوة المالوان برادفورد انما أرادأن بحصل على المبلغ الذي كان مع القتيل. والدليال علي ا ذلك أنهما لم يجدا محفظته مع أن الرجل كان مشهورأ بغناه وبأنه بحمل دائما مبالغ كبيرة

الاأن برادفورد ظل يقدم وينكر التهمة. وعلل وجوده في تلك الغرفة في مثل ذلك الهزيم من الليل بقوله انه سمع أنين ها يزفتناول الماطور-وهوالسلاح الوحيد الذي وصلت اليه | یدہ — واسرع لیری ما الخبر فجاء ورأی عایز

على أن الرجلين لم يصددا. وقالا له : انك لا زال لابسا ثبابك مع أننا فيمنتصفالساعة الثانية بعد نصف الليل

وما هي الا بضع دقائق حتى وصل رجالًا البوليس وألقوا القبض على يرادفورد . وأصر هذا على الأنكار ولسكن ذلك لم يجده نفما . وبعد أيام حوكم وحكم عليه بالموت . وفي الليلة السابقة لتنفيذ الحكم زاره الكاهن وقضيءمه ليلة . وكان رادةورد يبكي وينتحب ويقسم أنه ري. . ثم اعترف للسكاعن بالحقيقة كما هي وقال أنه كان في أواقع ينوي ارتـكابالجناية ولكن غيره كان قد سبقه الى ارتكابها . على أن اءرافه لم ينقده من الموت. وفي صباح اليوم النالي سيق الى المشنقة ونفذ فيه الحكم .

مر على هـــذا الحادث بشعة أشهر تبسى بمدها الباس ذكر برادفورد صاحبذلك النزل المشئوم . وكان في آحد مستشفيات لندن رجل يعالج سكوات المرت زالي جانبه كاهن بعوفه قبل الوفاة . وفي أثناء اعتراؤه سأل الكاهن هل سمع باسم حال هايز الذي أعدم سيهوجل يقال له برادفورد ؟ فقال الـكاءن : نعم . وقد قضيت مع برادفورد الليلة الاخيرةقبل|عدايه. فتنهد المريض وقال : ويلاه . انني واقف على عتبة الاندية وظهرى مثقل بوزر عظيم

قال: ما هو ؟ قال: أنا قاتل جاك هايز الحقيق. كنت في خدمته حتى تلك الليلة . وكنت أعلم أنه المجموعة من الحلي والمصوغات الممينة يحمل مبلغا كبيراً من النقود فتتبعته اني النزل وقتلته واستوليت على ما معه ثم أنوارين . ولا يزال ضميري يبكتن حتى اليوم!! أن تتات جلُّهُ عَابُرُ . وسرقت مله وتسيبت في أعـــدام

> فلما سمم الكاهن ذلك شعر بأن الارش تميد تحت فدّميه . فرض للحلُّ ذهب المستدني أحد رجال القشاء ايسمع تنك الشهاءة المورية تبرئة لذكري برادفورد المسكين ، والذي ماعاد الكاهن ومعه التسادي حق كان المريش قد [فتعجب لان هايز أوســد ذلك الباب عنــد ما أ أسلم الروح !

نبيلة تسرق

البارونة زاكن أمام القضاء

في أوائل الشهر المباضي نظرت المحاكم الأنجلزية في قضية غير مهمة في حد ذاتها ولكرالأحوال المحيطة بها جعلت لهسا شأنا كبيراً . وخلاصتها أن نبيلة روسسية تدعى البارونة زاكن وزوجها البارون زاكن تعرفا بالسرارتشبالد حملتون وزاواء في منزله وسرقا منه تحفة أثرية تمما خسانة حنيه . والسر ارتشولا هملتون من أغنياء الانجليز يدين بالاسلام ويقيم في قصريبالةسلزي . وقد

تعرف بالبارون زاكن وزوجته —وهىءلى جانب عظيم من الجمال - ودعاهم لتناول الشــاي في قصرُه : وفي أنشاء ذلك أراهم ماعنده من التحف النادرة فأعجب بها البادون وذوجت أَمَا اعْجَابٍ . ومن جملتها تَحْفَة تَمْيَنَة تَخْصَ أَسَرَة السر ارتشياله هملتون ، وبعدالفراغ منالشاي وانصراف المدءوين تفقد السر هملتون التحف وَإِ يُجِدُ النَّحَنَّةُ الْأَثْرِيَّةِ بِينْهَاءُهَا فَانْ مَنَّهِ ۚ اللَّا أَنْ أينغ الاس رجال البوليس فتعقبوا البسارون والمارونة وألقوا القبض علمها في القطار الذي كان مسافراً ليلا الي سوثمبتون وزجدوا مع الداريمة التحفة المسروقة فأعادوها هي وزوجها وأخذوا في التحقيق معما . أما زوجها فأطانوا مراحه بكفالة مالية . ولما سئلت أمام البوليس ادعت بان ألسر ارتشباك هملتون هو أندى أعطاها تنك التحنمة علىسبيل الحدية . وأيدها زوحِمِا في ذلك . وفي أثناء المحاكمة وجه محامي البارونة شيئاً من قوارص الكلم الى المدعى فأغيمه بأنه هو الذي أهدى التحفة الى لباروية لان جهالها سلب لبه فلم يفكر فما فمل

على أن المدعى رد عليه رداً مفح؛ وأثبت انه لم يفدلشيئا من ذلك وانه عندما أرى تحفه لضيفيه كان عنده بضمة أصدقاء ظنتهم المهمة مِنَ الخِدم مع أنهم من اخوانه السلمين وأحدهم امام جامع وكنج عدينة لندن وكلهم يشهدون بانهم لم يروا السرهملتون بهدي التحفة الى المهمة وتمكن محامى السر هماتون من انبسات النهمة على البارونة وحمل زوجهاعلى الاعتراف [أبانه لم ير التحفة مع زوجته الاعتباد ما الق البوليس القبض عليهما ولكن زوجته كذبته وأدعت بانها أرته اياها . وأن السر هملتون هداها اليها لانه وقع في غرامها . ولما قال لها هو خيالي اكثر منه حقيقي الحامي أن تلك التحقة النادرة تخص أسرة السر هملتون وقد ورثها أبا عنجد، وعليه أن يورثها ابنه من بعده قالت أن ذلك ليس من شأمها فهي لم تطلبها من السر هملتون وأنما أظهرت اعجابها بها فما كان منه ألا أن قدمها البهاهدية فود عليها محامي السير هماتنون فآثلاً : ان اعطاء

امرأة هدية تساوي خمسائة جنيه بعدمعرفتها بنحو ساعة من الزمن ليس أمراً اعتبادياً . فاجابته بكل وةحة : وهل تنفن ان جمالي هو من النوع الانشادي ؟ هذا وقد المارت المحاكمة اهتمام الصحف الأنجارية فنشرت تفاصيلها المتعة . ويؤخذ من أقوال الدفاع أن ألبارون ذاكن من بلاء ألروس وأنه كان يشغل في بلاده منصباً حامياً

ومنذ سنة ١٩٢٤عين في منصب سام في احدي الشركات المالية الكبري. أما زوجته البارونة فقمه كانت قبل اقترانها به تسمى البرنسيس متشرنسكي وقد أذامت يباريس مدة طويلة حيث كان مُدِّبًا ذَائمًا لَفَرَطُ جَاهُمًا. ويُظْهُرُ أنهامن اسرة غنية ولها ايرادغير يسيروعندها

ولما قبض البوايس عليها وعلى زوجها كانت لابسة حلى يقدر تمهما بمبلغ عظيم من أَلَّالَ . وهذا ما حير الناس في امرها و في السبب الذي علما على سرقة تحف ة لا يزيد تمنها على خمالة جنه

ولما سئلت الدريدي هماتون عن مسلوك زرجها وهل هو يميل عادة ألي لنساءالجيلات؛ قالت المها في كل مدة زواجها لم تاحظ أن زوجهاسك بهذاالاعتبار مستكتشوه قل شائبة . وتدصدرالحكيدجن البارونة واخلاء سنبل زرجها .

فسدخ الخطبة في نظر رجال القضاء

الخطية في اللغة بكسرالخاء اندعوالرجل الموأة الى النزوج . وعيد الخطبة هوالزمزالذي يقضيه الخطيبان يباوأحدهاالآخر قبل الاقدام على الزواج.وقد يطول هذا العهد أو يقصر على حسبمقتضي الاحوال على ان الغربيين يتشاءمون عادة من طول مدة الخطبة ويمتقدون أن ذلك بؤول في معظم الحالات الي فسخها . وفي هذا الاعتقاد بعض الصحة لأنه اذا زادت الالفة وطالت مدة الخطبة فقد لأنخلو مما يدعو ألى

تسكسب مايقوم بأودها عاد لايجوز لها مقاضاة

خطيبها اذا هو فسخ الخطبة لان فسخ الخطبة

لاينشيء لها في الواقع ضرراً محسوساً . أما

الضرر الأدبي فقلما تأبه له المحاكم لان كلا

وفي الواقع ان قضايا فسخ الحطبة تقل شيئنا

فنيثا ومع أن القانون في جيع البلاد المتمدينة

يبيح لكل من الخطيب والخطيبة ان يقيم

الدعوي على الآخر بسبب فسخ الحطبة فقلما

تجد الرجل في تلك الفضايامدعياً ول يكاديكون

دانسًا هو المدعى عليه، ذبك لان الرجل يعلم ان

فسخ الخطبة لايؤذيه ماديا وأن الضرو الأدبي

فسخ الخطبة، وسبب ذلك على مانظن أن الغتاة

الشرقية تربأ باسمها ان يلاك على الالسنة في

دوائر القضاء لاسيا أن قضايا فسخ الخطبة قلما

تخلو من البوح ببيا ات ليس في مصلحة احـــد

المتقاضيين أن يطلع عليها أحد . ثم أن تلفتاة

الشرقية من عزة النفس مايرباً بها عن الوقوف

المفاوضيات

مع عبد الكريم

سحيفته يقول ان التمهيدات الاولى للمفاوضات

المراكشية قد ابتدأت في نقطة حربية اسمها.

« برتبو » بعيدة عن عيون جيش الصحفيين

الذين وصلوا اني مواكش في عده الاسابيم

الاخيرة . وستبدأ المفارضات في هيئة صحيحة

ذك الاسبوع اذام يقف في سبيلها سايعوقها

الجلسات الممهدية الجنزال سيمون والمسيو

بونسوت والمسيو دكلوس وكذلك ثلاثة

مندورين أسبانين وثلاثة عنالريفيين. وهناك

أمران يجب البت فيهما. الاول تأكد المندوبين

الفرنسيين والاسبان منءركز الرسل الريفيين

ومقدار القوة التي بيدهم ، لانه من الضروري

عدم المفال هذه الصانة ، حيث أنه من الجائز

أن يكون هناك بعض القبائل الريفية التي لم

تنفق على خطة الصلح والسلام ، وقد ترفض

في شروط يتفق عليها، وتفوذ عبدالكريم

ألابتدالي جميع حدود النطقمة الريفية ،

وحضر من المندويين الفرنسيين في تلك

فى(أوجدة)

بعث مكاتب المورننج بوست في باريس الي

أمام القضاء مع رجل خان عهود الوفاء

أما في الشرق وتملما تنظر المحاكم في قضايا

الخطييين يتحمل ثصيبا منه

والثلاثة المندوبين جميمًا من رؤساء القيسائلاً ﴿ التنافر . واذا اتبح للخطيبين أن يغضبا عن اول بادرة من النفور فقدلا يتاح لهاذلك ف المرة الموالية لعبد الكريم . والامر الثاني طلب الدولتين الحليفتين الثانية فتصبح الخطبة اذذاك معلقة بماهو أوهىمن مهاات حربية تنص على ان يسمح لهما الريفيون خيط العنكبوت وقد كانت الحاكم في أوربا تنظر في قضايا بتقديم خطهم مقدار خمسة أميال على طول فسخ الخطبة كثيرا والمكن تلك القنسايا الصف الامامي . واذا اظهرت القبائل التاخة نقصت بمرور الزمن.وسبب نقصها راجم الى للحط المداء أزاء هذا التقدم ، فإن القوات عدة أسباب أهمها تدقيق المحاكم في الاحكام الفرنسية والاسبانية تقابل ذلك التل . وكذلك التي كانت تصدرها في مثل هذه الأحوال وعدم

اشترط وقف أيعداء يظهرف الحال على أيد تتعلق حكمها بمنا يسمونه « عطلا وضررا » الإ في على طول الخط الاحوال التي يقع فيها الضرر حقا .ولايخيأن وقدكالت هناك هدة حقيقة لدة مؤازوي الفتاة التي تجرؤ على مقاضاة خطيبها أمام الحكم ولكن تقول رسالة من فاس أن العدو قد سطاعلى قطعان القبائل الموالية ، فِمَا يَقُولُ يجب ان تفنع القناة بان فسخ حطبها قدأضر يلاغ الحنرال سيمون ان طلقات اوية تطاومة بها ضررا ماديا أو --بعبارة أخري -- ضرراً ماليًا . واثبات ذلك ليس بالامر الهين في مثل وقت لآخرعلى المراكز الغرنسية ، ويظهرونك هذه الايام التي تنافس فيها الفتاة الفرية الشاب مقدار سوء الرأى بن الريضين ويدعو الراهان ف ميدان الاعمال التي تعودعليها باريج للسادي. والدددفيا اذا كانالرؤساءاز يفيون وساعيه ولقدكانت الغتاء في الازمنة القديمة عتنع من لقبائلهم وجندهم مزاولة الاعمال التي يزاولها الرجال وتجد ف ذلك وفداظهر الجنرال استبشارا ستأتي الغلوصات غضاضة . فنمائزلت الي ميدان العمل وصارت

التمهيدية للصلح ويعتبر أن المفاوضات تتهمي قبل أسبوعين آخرين. وادافشك تلث الفاون الت فان القوات المتحدة على استعداد فلمبحوم علا

وكذلك تقول الانباء أن مولاي وسفية سلطان مراكن سيزورفرنسا مدة عشرتالج وان الاستعدادات تعمل لمقابلته مقابلة علمة

موسوليني والتشا ميج النائست في فينا

من أنيا، فينا أن الماشيست منال عنام بضجة كبرى ف مسرح أبلوا ومتواجع الرواية المروضة . وسببذاك الحنق الإيطالي نكتسة فظة ولكنها ذارغة ولاضرو منهيا وتفصيل ذلك أنه في أحدفمول الروا فيناوي منظر مطم ويجلس رجل فيطلب من المناوم دأس خزر(الاموسوليني) وقد بقيث هفو الرواية نفسها تمثل فرراين تانيقشه ومتوالية وفيها نفس النكتة وهي تنثل الآن في فيشا يولمط عثان للانين ، ولم يحتج الغائمية الألمانيون على تشيل هذه الرواية في وللن ولكن يظهر ان فاشست فينا أسرع أن الما يمجرد ظهور الرواية على مسرح الملو قلع سفير ايطاليان فيا احتجابا الوزارة الكارجية ولكن النسا ليست عملكة فاشستيقوك كالقيلق الحق ان يتنوه بأى نكنة تطيب لا حيثا ال القانون لابجيز التموض لحكام الدول من ملوك ورؤساء جمهوريات فقط فلا يجوز ساسهم بكلمة أو بنفيد في السحف أو على المبلخ ع وعاان المنبور موسولين رئيس وزارتا بالله وليس اسراطورها فابس له هما الحق وتلك الحابة ، وبما ان الاحتجاج السلمي ال أعمل أراد الناشيست الإساليون في يتعواجها للسأة بأنفسهم وحاونوا منع تثبيات الرواقين بالمنف ، فقيض البوليس على خية عند العلاقة ينهم د الكومندور جوري ، والسي التعميم فينا وأفرج عنهم فها يعدن بمباد وتورك منهم عشرة شلنان . وتحشى التما مندة عملة الصادمات وتدا قفد طلب البوليس من مدو السرح ان يسقط الجنة التي عن موسولون والشعور الفاشيسي تجنبا ناصاد محفيل فال المنقبل من الخلاف ونجنيا لا يحسن معالمة المرقعة ويحشى الأحرار أصارون أن مح الفائست وويطمهم في ادخل كثير والمرفه

الوطنية الي فيها الحرة

الى اصحاب الاتوموبيلات جهزوا بطاريانكم بأنفسكم بواسطة آلة Valley Battery charger الوكيل-عندسة الاوموبيلات الامريكانية بشارع كوبري قصرالنيل بمرة أأ



الأنجليزية الايتالية الرسميــة اوكانت اقوال

الاتفاق الجديد لم يتعد دائرة ماكان متفق

بينها بل على ان تسجلاه في عسبة الام .

عند نااذن ان الضجة الفرنسية لمتكن مستندة

الى الجمدى من الاعتبارات، وقد يتضح ذلك

جليا من الاطلاع على نصوص الماهدة الاصلية

التي استطعنا الحصول عليهما بواسطة ذلك

بقيت علاقة مصر بتلك المعاهدة الثلاثية

الأولى وبهذا الاتفاق الثنائي الاخير . وعندنا

أنه كان طبيعيا ومفهوما - طبيعية سياسيسة

وفعهاد بلوماتيا — ألا تكون مصر طرفا في تعاقد

يتم سنة ١٩٠٦ بين أنجلترا وفرنسا وابتالياعلى

أمور الحبشة — ومصالحهن نيها وعلى مياه

حوض النيل وفروعه أيصا. فقدكانت فرنسا

وأنجلترا بمضيتين اتفاقعها الودي سنة ١٩٠٤ وكانت

مصرمعتبرةفيه بالنسبة لانجلتراكما كانتحراكش

معتبرة بالنسبة لفرنسا . بل ازيد فافهم بطبنيعة

الاحوال الساسية او اقعمة ألاتكون مصرطرة

فهذاالاتفاق اثنائي الاخير ولمتستطع فرئسا

نفسماان تكون طرفا فيهولم تستمله انتما بامره

رسميا الا بعدان تم التوقيه عليه بين أنجلتراو ابتذليا

اخري بل أن الذي أدعو البه دعوة شــــديدة

سارخة أعما هو ان تتفاهم مصر وانجاترا على

مَا يؤول الى الاخيرة من حقوق في الحبشة وفي

بحيرة « تسانًا » بخاصة من جراء معاهدة سنة

١٩٠٦ ومن جراء اتفاق سنة ١٩٢٦ المذمم في

فقد نصت المعاهدة الاولي على ان الدول

الحقيقة لتلك المعاهدة الاولي .

لكن الذي استطيع أن أفهمه من احيــة

مصر ومعاهدة الحبشة

السِّ الحارب في الماركان المار

معاهدة الحية _ معد وهذه المعاهدة _ صداقة بن روسيا وألمانيا مفاوحاتين فرسا وروساً عول عصبة الام ديويه الخلفاء _ الصلح في الريف الحرب في حبل الدروز

ألمنا في استبوعنا الماضي أنا لم نعثر بسهولة على معاهدة الحبشة التي قامت حولهما قيامة الصحف الفرنسية لمناسبة ما عقد بين ابتاليا وانجلترا من اتفاق خاص بالسنكان الحديدية ويبحيرة تسانا في بلاد الحبشة وما جاورها من مناطق النفوذ الايتالي والانجايزي . وقد تفصل أحد الاصدقاء بان أوصل لنا رسسالة تضمنت أنصوص أهم الماهد**ات** التي عقدت من سنة ١٨١٥ الى سنة ١٩١٤ لجامعها « يبير البين » طبعة « فيلكس الكان » ياريس سنة ١٩٢٣ ، كم تفصل أحد زملائنا وأصدقائنا في القدس فبعث الينابكتاب يشير فيه الى أن الساهية موجودة في تلك الرسالة التي كانت فعلا بين أيدينا عندما تسلمنا كتابه ، وبحن نشكر الصديقين ونستطيع أن وقد حدث أن تم التوقيع أنناء الاسبوع

« الدياو ماتيات » جميماً ممدودة اليها

شد بين فرنسا وروسيا لاعادة العلاقات الاقتصادية ين البلدين كما أعيدت العلاقات السياسة فعلا

وللمفاوضات بين فرنسا وروسيامن احية، ومين ووسيا والسانيا من ناحية اخري، إثر فيا إ يسعى في سبيله الآن لاجل الوصول الي تفاهم أ. ق عصبة الامراننا الجهاعها القبل ف شهر سبتمبر . ت بر ان لها ارآ فیا کان دائراً بین رومانیا و بولونیا من • نـاو ضات وهما الدولتان اللتان تحسـان بشي. من القلق اداماسادالتفاهم بين الدو اتين الصخمتين وحدث أن تم التفاهم المبدئي بين فرنسا وأمريكا فبما يختص بديون فرنسا وحدث انأقر مجلس الشيوخ الامريكي الاتفاق الذي سسبق عقده بين امريكا وايتاليافكان هذا فألا حسنا في

والصلح في الريف سسائرة مفاونساته . والحرب في جبل الدروز فائمة احتل خلالهـــا زال. الفرنسيون مدينة «السويداء».

واحدى تلك الدول من ناحية أو بين واحدة من تلك الدولواخرى خاصة إلحبشة وماجاورها من مناطق نفوذ قررت جميعيا في صلب الادة الاوني واتفق على أنها لا تمس بأي حال حقوق السيادة التي هي لامبراطور الحبشة ولا تعدل شيئًا من علاقة تلك الدول يبلاد الحيشة كانقررها [والتوقيع عليه . وسواء كانت السلاغات

المعاهدة الجديدة . فكان المعاهدة الجديدة هذه كانت في الواقع تسوية لا تفاقات فردية سابقة ومنعا السحف الفرنسية هي الصحيحة فاد ام ان لتنافس فردي بإحلال حركة مشتركة بيسرعمله ونصت المادة الثانية على ان الامتيازات على تخصيصه في العاهدة الاصلية من حقوق الزراعية والتجارية والصناعيةالتي تنالهاواحدة ومصالح معينة — والذي يلوح الي الآن من تلك الدول ف الحبشة يجب ان يكونالسير هو هذاً — فلا يحكون تصرف الحكو.تين ف سبيل الحصول عليها بحيث لايضر مصسالح الانجابزية والايتالية اذن معيبا ولاسيما أنهبها الدولتين الاخريين . اتفقتاعي ألاتحفظا الاتفاق الجديد سريا

وراءت المادة انثالثة حالة وقوع تغييرات داخلية في اتربيا ومضت على تسهد الدول الثلاث بامتنساعهن من اية حركة تدخل الا بالتفاهم التام بينهن جيعاً .

والمادة الرابعة — التي يسح أن تبكون ذات أهمية بالنسبة لمصر تنص على بذل الدول | الصديق الذي نشكره. الثلاث مجهوداتهن في سييل المحافظة على كيان « أُتبويها ﴾ اذا كانت الحوادث التي تقع هناك قد تؤدى الي تنبير « الحالة الراهنة » وقت التوقيع على المعاهدة • وتنص على أن ابتاليا وانجلترا وفرنسا يتفقن للمحافظة على أمور دونت في ثلاث فقرات تالية خصصت الغقرة الاولى « لمصالح بريطانيا العظمي ومصر في حوض النيل وعلى الاخص فيا يتعلق بتنظيم مياه هذا النهر وفروعه (على اعتبار المسالح المحلية) ٢٤ وخصصت الفقرَّة الثانية لمصالح أيتاليا في أتيوبها بالنسبة لاريترياو بلادالصومال وعلى الاخص فيما يتعلق بداخليـة ممتلكاتها وبوحدة الاقلمية ينهاو بنغرب اديس أبابا ، وخصصت الفقرة الثائة للمصالح النرنسية فى اتبوبيا النسة الحاية الفرنسة لســـاحل الدومال ولداخلية دفمه الحماية وبالنسبة للمنطقة اللازُّمة لانشاء وأستغلال السكة الحديدية من

«جيبوتي» الى « اديس أبابا » . ثم جاءت الممواد التالية تفعسل طرق استغلال السكك الحسديدية بحيث اختصت أنجلترا بانشاء سكة حديدية غربي ادبس أبابا داخلالحبشة ومن بلاد السومال الي الحدود السودانيـة مخترقة بلاد الحبشة ، واختصت ایتالیابانشا.سکهٔحدیدیهٔ ربط « بنادبروابریتریا وغرب أديس أبابا ٢

الثلاث ستتعاون في سبيل المحافظة على ١،٤٠١ لـ أما الاتفاقية اللجقة بالعاهدة فحاسبة بريطانيا العظمي ومصر في حوض النيل وعلى بتعاون الدول الثلاث على منــع دخول الاسلحة والذخائر الي بلاد ألحبشة تنفيـذاً وفروشه وانجائرا لمتنل هذه والمصالح بالخاص الالوجودها الفعلي في مصر وفي السودان وفي تلك هي نصوص المعاهدة الثلاثية الخاصة وادى النيل كله ولم تكن بحيرة « تسانا » بالحبشة وعادقة ايتالياو أنجلترا و فرنسا بها. وهي بالنسبة للنيل وفروعه باقل أهمية من يحديرات صريحة في وجوب التفاهم المتدل بين هــــذه «نيانزا»ولم تكن حقوق مصر التاريخية الواقمية الدول الثلاث كا أريد عقــد اتفاق من جانب على ميساه « تسانًا » باقل من حقوةبها على واحدة منهن مع حكومة الحبشة . والذي مياً. بحيرات « نبازا » . ونحن الآن أذيع أخيراً هو أن الاتفاق الذي تم بين ايتاليا فى عرض مفاونات تجرى ببننا وبين حكيمة وأنجلترا انما دو اتفاق خص بالسكة الحديدية السودان فيما يختص بتوزيع مياءالنيابينالازرق بالنسبة لايتاليا وبمياه بحيرة تساتا بالنسبة والابيض. والفاوضات التي جرت الى الاتن لانجلترا . وفي المسائل المتفاهم على ضرورة أنما جرت على قاعدة الامور الراهنة الواةمة تعاون الدول الثلاث في سبيل المحافظة عليها فقط .ولم يكن بين هذه الامور الراهنة اله اقعة مسألة «حوضالنيلوفروعه» بالنسبة لأنجلترا | شيء يخص بحيرة تسامًا وما يراد اقامته حولهــــا ومسألة السكك الحسديدية بالنسبة لايتاليا . من الاعمــــال التي تنتج حجر كميات عائلة من فكأن الاتفاق الذي تم بين انجلترا وايتاليا المياه التي تمترج بأثرية الجبال فتنتج الطمي ذا أُخيراً ، اذاكان ماأذيع عنه صحيحاً ، متمش الخسب العميم. والروح التي سادت عليه النفاو شات في الواقع معروح معاهدة سنة ١٩٠٦ و نصوصها. الي الآن أنما تقوم على اعتبار تخصيص النيل والحكومتان آلابتالية والانجليزية تذيعان الاذرق السودان والنيـل الابيت لمـــر . أنهما كانا يففان الحكومة الفرنسية على والشكوى من أن مياه النيل الابيض لاتشمل الطهى المخصبلاتزال مرتفعة الى السماء . فلا أُقل فريضة الانفاق والتذاهم الثلاثي النصوص عليه في اذنوكن فيصدد أتفاق يم ين انجلترا وابتاليا الماددة الاحلية أيضا الكن فرنسا تقول بران على اقامة اعمال حول بحيرة تسانا تزيد من كنية الصحف الفرنسية هي التي تقول - ان الاتفاق المياه المخصبة أن نعيد بحث مسألة نوزيع المياه الايتالي الانجايزي الخاص بالحبشة لم يبلغ الى يين مصر والسودان وأن ندخل في اعتبارات

الحكومة الغرنسية الابعد الخلاص من اعامه

أأما لماهدة سنة ١٩٠٦ المهميط وزمنا انشاء خزان «جبل الاولياء»

ويطالبوندا أن نضن من جراء خزان ﴿ جِبْرُ اللايين من الجنبات في حين أنه من الوكد البعد الْحَصْبَةُ ، مياد النيل الازرق ، عو الذي ينبغر ان يكون في مقدمة الامور التي تفكر فيها مصم

التياراد خس الطالع ان تكون على منصة الح في الاوقات العصيبة التي تطرح فيها مثل تلك الامور الخطيرة ؛ بل الادهي ان هذه الوزار تمن فالدعوة الى « جبل الاولياء » دون أن تحاول استبار الطواريء الجديدة !!! * * *

معاهدة صداقة بين روسيا والمانيا اذاً أنت قرأت التاريخ السياسي لروسيسا وجدت الىفوذ الجرماني بحاول دائما أن يكور نه السلطان وأن تكون له الغلبة وسط المعارك التي كانت روسيا تخوض نمارها. و اذاأنت قرأت تاريخ روسيا الاجتماعي والادبى وجمت ذلك النفوذ الجرماني يحاولُ محاولته في المسدان السياسي تماما . فقد دخلت «المطبعة» إلى روسيا عن طريق الجرمان ودخل التمثيل اني روسيا عن طويق الجرمان ودخل الرقص الفني المنظم الي روسيا عن طريق أسحاب النفوذ في البلاط القيصوي من الجرمان .

وكنت ترى على الخصوص « القيصرة » أميرة من اديراتاالالمان آتت دراستها الفلسفية ف كاية « بون » وهي مدينة من مدن الإلمان. وكنت ترى أسحماب النفوذ في البلاط وفي انوزارات — ولا سيا وزارة العارف — من

ولما قامت الثورة الروسية في سنة ١٩١٧ ودب دبيبها في الجيش كانت المانيا هي السابقة الى عقــد الصاح مع روسياً في « وست ليتوفسك » . وكانت المانيـــا هي السابقـــة الي ارسال منمدوبي تجارتهما وصناعتهما ومصارفها بعيدون العلاقات معروسيا ويتفاهمون ولما قضى على نظام الحكم الامبراطوري ف أَلمَانِيا كَمَا كَانِ قَدْ قَضَى عَلَى نَظَامُ الْحُـكِمُ

انقيصري في روسسيا من قبل زادت النفوس الروسية والنفوس الالمانية تقاربا فأثما على ماساد السلادين من روح جمهورية أن هي طغت الي التطرف في واحدة مبهما فان تطرفها هــذا لم يكن معدوما من الاخرى .

وكانت برلين أونى العواصم الني أقيمت فيها دار للسفارة السوفينية . وكانت برلين هي التي زادت فيها الجالية الروسية زيادة هائلة جعلت أ بعض السائحين — وقد وجدوها تموج بتلك الخلائق السلافية ـ يحسبونها المانية يصفون الالمانيات بعد الحرب بمالم يكونوا قدتمودوه منهن قبلها من ظرف ورشاقة وخلابةوحسن هندام طبيعي اذن طبيعة أثر كارخى وطبيعة جوار وطبيعة آخلد مبادئء ومصالح ان يفكر الاأن واروس ف أن يرتبطوا بمعاهدة

بمدأن تم اتفاقها أخيراً مع ايتاليا تنفيذاً أو

وبذل الاموال الطائلة في سبيله مع اختمالاف المهندسين الإخساليين على ذئدة «العملية»لعدم دراسةطبيعة الأرض و «الترشيح» في تلك الجهات وهم يطالوننا بتوين أصحاب الارض التي متغمرها لياه من جراء انشاه ذلك الخزان الذي ا "لنخل فائدة انسائه يعد فيعدادالامزرالمؤكدة . الاوليا مدا فاحكومة السودان في قرض يبلغ الاتة عنكل احتمال خطأ ازاشترا كنافي الابهال التي تقام حول بحيرة «تسانا» كي ننال نصيبا من مياهما تفكير حياة وتفكير وجود اصلي .

لـكن أن لنا هذا ووزارة زيور باشا هو

واذا أنت كنت زرت روسيا قبلالحرب كنت تُجِدُ النَّفُودُ الْآلَانِي مَا لِلَّا فِي كُلِّ مَظًّاهِ. الحياة الروسية • فالعام الإلماني هو صاحر السلطان والفلسفة الالمأنية هي صاحبة النفوذ والنغة الالمانية هي النة الاجنبية الاولى التي تشكامها كثرة التعلمين والادب الالماني م الادب السويدي هما ساحبا المكانة الرفيعة بين آداب الام الاوروبية الاخرى في يلاد « المسكوف » • بل انك كنت تجيد العباصمة الروسية « بطرسبرج » فوعا من أُنواع خازلة تنايد مدينة منالدن الالمانية في أتساع الشوارع واستقامتها وتوازمها .

أصل الماني معروف .

أ صداقة رولاء ، وطبيعير أن يفكر فبها كلاخا

مند وضعت الحرب العامة أوزارها بل قبل ان تضع هذه الحرب العالمية اوزارها ومنذ أن القت روسيا السلاح لكن ألمانيا قد غلبت على أمرها في الحرب المالمية وهي خاصعة لسلطان الحلفاءوتحكمهن.

والحلفاء بخشين روسيا ونزعباالسوفيتية ويرون

حصرها وحصر مايرهبهن من أخطارها . فلم

تستطع المانيا اذن أن تعقد معاهدتها مع

روسيا في مختلف الاوقات التي بدت فيهما

رغبتها اليأن استطاءت المانيا أن تكسر

بمرور الزمن واشتباك المسالح من حدة

الخلفا، وحدة فرنسا على الخصوص وأن تعدل

ف قرارات الحلفاء الخاصة بتعويضاتها الجسيمة

وأن تستعيد مكانتها المالية ونشاطها التسناعي

والتجاري أيضا ، وأن تجعل الحلفاء أنفسهن

بخطبن ودها ويدعونها الي مؤتمو ﴿ جنوه،

تخرج منه عماهدة تعقدها سرآ مع روسيافي

· رابالو » ثم يدعونها الي مؤتمر ﴿ لُوكَارِنُو ﴾

هنالك اهتزت اعساب الامتين الجمهوريتين

لتجاورتين وخشيتروسيا انتفلت المانيا من

يديها أذ يجرفها تيار عصبة الامم فزادت حملتها

على هــذه العصبة وزادت من اقامة العراقيل

ن سبيلها . فاستسكت برفض حضور مؤتمر

نزع السلاح اذا سممت عصبة الامم على عقده

﴿ فَ جَنْبُ ﴿ وَلَا يَبِعِدُ أَنْ يُكُونَ لَيْدُهَا الرّ

ف الوقف الذيوقفه بعض الدول فيشهر مارس

في مجلس العصبة والا وقف عن الوافقة على

وأخيرأفشل اجهاعمارس ولم تدخل المانيا

عصبة الامم . فكان في الجو اذن عامل جـــديد

رادت المانيا أن تستفيد منه كي تشغط على

على الحاماء -- ومندوبوهم يبحثون في تنظيم

مجلس العصبه من جديد - فعقدت معاهدتها

« الودية » بسع روسيـــا ويقيت واضعــة

رجايها على الناحيتين تميل بجسمها الي حيث

عقدت « معاهدة الصداقة » بين روسيا

والمانيــا واعلنت نصوصها في البوم السادس

والمشوين من شهر أريل لسنة ١٩٢٦ فاذا

بها مكونة من أربع مواد تسبقها مقدمة جاء

فيها أن الطوفين المتعاقدين سيدلان جهد

استطاعتها لتمكين السلام معتقدين أن مصالح

الشعبين الروسي والالمسائي تستلزم التعاون

ماعدة « راباو » تبقي قاعمدة العلاقات بين

الحكومتين النتين تبقيان على اتصال ودي قصد

الوصول اليا تفاق على الشئون السياسية والاقتصادية

العلوفين ـ على الرغم من مرتفه السلمي ـ

من دولة الأليمة أو من دول متعددة فأن الطرف

دول أالات قصد فرض مقاطعة التصادية أو مانية

على أحد الطرفين المتعاقدين فانالطرفالإخو

المعاعدة خمس سنوات يتفاهم الطوفان قبسل

حلول أجلمها على التوجيه الجديد الذي يقروانه

وينبأ معاهدة الصداقة يتم التوقيع عليها

بين المانيا وروسيا واذا بالمفاوضات التي كانت

قَائُمة بين فرنسا وروسـيا تسير سيراً حثيثا .

ويصل الخاوضون خلالها الى الاتفاق على أشد

ماكان يعترض النفاهم بين الدولتين بعد الحرب

فقد وضيت روسيا الاعتراف بالديون القيصرية

السابقة والمفاوضون يمحثون الآن في طريقة

السداد. ولا يبعد أن يصلوا الى طريقة يتم

عليها الاتفاق لاسيا وقد انتجت الحوب وانتج

مابعد الحرب بخاصة مثةطويقة وطريقةلتسديد

صاحبتا النفوذ الاكبر في عسمة الامم --

الديون الدولية .

حزأ عصمالام

مفاوضات بين روسيا وفرنسا

وأما اللدة الوابعة فتنص على أن مدة

الثانى يحتفظ بالحيدة طول مدة الخلاف

لاينضم إلى التآلف.

لعلاقة مما السياسية.

والنادة الثانية تنص على أنه أذاهو حمأحد

والمادة الثالثة تنص على أنه اذا تآلفت

أما المادة الاولي من المعاهدة فتصرح بان

تستبين مصلحها الحاصةقبلكلشيء

قبول المانيا في عصبة الامم .

بمنمين وأياها ميثاق السلام والضمان

لن تكون القاعدفيه الا للدولاكبري عافيهن المانيا طبعاً فضاً لـكل أشكال يقوم . وكانت فرنسا تقول بين حين وآخر ان تفاه المانيا وروسيا .ناف لروح مؤتمر «لوكارنو» الذي يقضى بعدم التعاقد الفردي . لكن المانيا كانت قداحتاطت لهذا ،وكانت نبلغ لندن وباريس سير المفاوضات أولا فأول . وكان فرنساتعلن خشيتها من أن يتضمن الانفاق شبيئا مخالفاً لعهد عصبة الامر،فقد تتعاقد ألمانيا على أمور يحول دون تنفيذها ما قد تنتدبها عصبة الام لاجل القيام به قبل روسيا .

بواقفتين مغلولتي الايدي ثناء مفاوضات روسيا

فقدكانت انجلترا لاتفتأ تذكر في سيعافتها

وعلى لسان وزبر خارجيها بأن مهمة مندومها

فى عصبة الامم ستكون الممل على قبول المانيا

فعنسة الام بل زادت فعرحت بأن عملس المصبة

والمانيا في سبيل معاهدة الصداقة والولاء.

والواقع أن في معاهدة الصداقة الروسية الالمانية مخالفة صارخة لمهد عصبة الامر. فقد تعبدت في المادة الثالثة على انه اذا تا كفت دول قصىد فرض مقاطعة اقتصادية أو ماليــة على روسيا فانها لا تنضم الى الدولُ المتآكفة. وفي عضبة الامم ذكر لهذه القاطعة وسيلة من الوسائل التي قد تلجأ اليما العصبة في معاملة دولة خارجة . والمانيا جارة لروسيا ينبغي [أن تطبق هي قبسل غيرهاوسيلة الحصر والمقاطعة. فماذا يكون موقفها اذا أصدر من عصبة الام المانيي مصراً على ان يكون له مقعد دائم | قرار حصر منيد روسيا؟

لاشك أن الموقف في اجتماع عصبة الامم من جواء هــذا النص ســكون موقفاً مملوءاً بالمصاعب . وقد زاده أن جاءت حكومة العجم تطالب هي الاخرى بان يكون لها مقــمد دائم ف مجلس العصبة لانها مي الدولة الاسلامية الوحيدة الممثلة فى العصبة ، كأن مطالب الدول ا الاخري السابقة غير تليلة حتى تجيى. « ايران، تريدها عدداً وتريد الموقف ارتباكا ولاسيما ان الموقف لايزال غامضا بالنسمية للبريزيل واسبانيا والصين . وسنري !

تم التقاهم بين فرنسا واميريكا على طريقة لتسديد الديون التي لامريكا على فرنسا . وهي طريقة تقضى بتقسيط الدين على انزين وستين عاما تخف الدفعات في الخمس السنوات الاولى منها ثم تنصاعد بنسبة معروفة. امااذ اامتنعت المانيا من استمرارهافي دفه التعويضات فان فرنسا واميريكا تنظران من جديد ف كفاءة فرنسا على الدفع . والذي نستطيم ملاحنته في هذا النسدد هو أن الطريقة التي تم الاتفاق عليما الاك وهينفس الطريقة التي كان مسيو « كايو » قد اقترحها من قبل. وأن في تعسديق مجلس الشبوخ الاميركي على الاتفاق الذي عقد من قبل بين أميركا وايطاليا فألا حسنا على أن النسوية الاميركة الفرنسية ستكون افدة لاتقابا باصعوبة

السلح في الريف

كانت المفاوضات وقفت في الايام الاولي من الاسبوع وكان الاسبان والفرنسيون قد هددوا بالعودة الى استئناف القتال اذا لم يتم اتفاق على الهدنة قبل أول مايو لكن الامور عادت فجأة الي التحسن وعادت المفاوضات في جو ينتظر ممه أن تنتج الصلح والخيرقريباً

الحرب في جبــل الدروز

أظهر حادث وقع خلال العراك السورى الفرنسي هذا الاسبوع دخول الفرنسيين « السويداء » عاصمة جبل الدروز . ولوأن الكثيرين من العارفين لطبيعة الارض في تلك الجهات لايقيمون كبيروزن لهذا الحادث. ذلك أن السويدا. واقعة في السهاريتكن الاستيلا. عليها بسهولة ولاسيااذا تقدم الجيش ذلك العديد من الطيارات الذي كان يتقدم الجيش الفرنسي. وليست في الواقع هذه هي المرة الاولي التي دخل فيها الفرنسيون بلدة « السويداء» لكن المهم استطاعة الفرنسيين التقدم وامامهم بعد « السويداء » الجبال ومفاوزها ومغاراتها ، ولم تكن فرنساً ولم تكن انجلترا - وها فهل همقدمون ؛ الايام وحدهاهي التي يجبب . ''رود عزمی

اعترام أنجلترا اغامة اعمال حول يعبره هتساناه المكدأ من الأصل

هــــذا البحث ماجد من الاعتبار الناشيء عن

تعرض لماهدة الحُبِشة فيا يلي اليوم اذن الماضي على « معاهدة الصداقة » بين الدولتين · الالمانية الجمورية والروسية السوفيتية، وهي العاهدة التي كانت انظار العالم كله متجهة الي حيث مدور الفاوضات مخصوصهاوكا نتاعصاب

كنك تقدمت المفاوضات التي كانت جارية وأصبح من المأمول أن تسفر قريباً عن معاهدة دائمة تربط السولتين الجمهوريتين أيضآ

بنه: سبيل التفاهم بين فرنسا واميريكا

عقدت في لندرة في الثالث عشر من ديسمبر لسنة ١٩٠٦ يين فرنسا وأنجلترا وايتاليا أمضاها عن الاولى السيفير « يول كامبون » وعن الثانية وزير الخارجية «ادوارد جراى» وعن الثالثة السفير «سان جيوليانو» . وألحق بها اتفاق آخر وقع ءايه فىاليوم عينه وأمضاه الفوضون المذكورون .

والماهدة في احدى عشرة مادة سبقتهن. قدمة ذكر فيها «صالحفرنساوانجلترا وابتاليا المشترك فىالحافظةعلى كيان اثبوبيا ، وفي منع أى تكدير لصفوالاحوال السياسية فيها ، وفي الوسول الى اتفاق مشترك فيا يتعلق بموقفهن جميعاً اذا ما يدت بوادر تغيير في الاحوال هنــاك ، وفي ألا ينشأ لاحداهن ضرر من حواء حاية مصالحهن في اليوبيا وفي المتلكات البريطانية

والفرنسية والايتالية الجاورة لها ٥ وكانتهناك اتفاقات فردية تمتديين الحبشة

المنطق في شيء . قال الاستاذ :

ه هو علم مأثور الكلام منثوره ومنظومه

قديمه وحديثه وما يتصل بذلك من أخسار

لزعة ونوادر رائمة وملح مستعذبة وطرف

مستفرية مع الالمام من كل علم بامهات مباحثه »

فأنا أراعا أقرب الى اللغو منهما إلى أى شيء

آخر . ولكني أبحثغنَ الايجازق هذاالتعريف

فلا أظفر به . أما المنطق فلنبحث عنـــه معاً .

أيهـ،ا أديب: من حفظ مأنور الكلام نظماً

ونثراً ولقنه الطلاب أم من انشأ هذا السكلام

المأثور ؟ وأبهما الادب:حفظ مأتور الكلام أم

انشاؤه ؟ و اذن فمار أي الاستاذ الشيخ علام في نفسه

أأديب هو لانه يحفظ مأنور الكلام نترآ ونظها

ويلقنه للطلاب ولكنه ليس شاعرآ ولا فاثرآ واذا

لم يكن شاءراً ولا نانراً وكان أديباً فما رأيه

ف شوق أأديب هو أم غير أديب ؟ وادا لم

يكن هو أديباً وكان الاديب هو الشاعر الناثر

ليس غيرءثما رأيه فى نفسه وأمثاله من الذين

ينرسون الادب ويفرغون له،وفي أي طبقة

من طبقات العلماء يضعهم ؟ وفي أي مكانة ينز لهم ؟؟

الاستاذ برى أن تعريفه ليس منطقياً لأنه

لايمنع ولا يجمع • وما معنى قوله علم مأثور

الكلام ؟ وهنا أحبأن أكون أزهرياً ، أيريد

العلم بتماور الكلام فيكون هوأديياً لانه

يعلم بهذا المأتور.أم يريد العلم الذي هو مأتور

السُكَلام قلا يكون هو أديباً لا نه ليس مِن

التمين ينشئون هذا ا يأ ور ؟ ونحن فستطيع أن

تدور معالاستاذق هنوالدائرة الىغير حدولكنا

نقف والاحظ أن تعريف الاستاذ لمينن شيئاً

قسمين : أدب المنشئين وأدب الناقدين الدارسين

أوقل أدب الادباء من الكتاب والشعراء

و دب العلماء من المؤرخين والناقدين. فشوق

أديب وهو الاديب حقأ لانه ينتسج الادب

انساجاً وهو أديب مشيء ولكنه ليس

عالمأ بالادب لايستطيع درسه ولا تصويره

ولا تعليمه ولا أربخه • والشيخ علام أديب

ولكنه ليس أديراً منشناً لانهليس شاعراًولا

تأثراً ولا صاحب فن وانمسا هو حافظ لا أر

المكتاب الشعراء يروبها ويلقمها وينقدها يوفق

ف ذلك حيناً وبخطه التوفيق حيناً . والادباء

المنشئون يختلفون: فنهم النابغة الفذو منهم التوسط

ومبم السف والادباء المام يختلفون فيبم الجود

وأولتك وهؤلاء عتلف مذاهبهم فانشاءالا دب

ودرسه فنهم المقلدة ومهم الجبيد البتكرة ومنهم

من مذهب منهب الحرية موميم من يؤير منهب

الرق، ومنهم من ينحو تحوالناسف، ومنهم من

ينحو نحو النقل وازواية وأين هذا كله من

التعريف الذي جاءه الشيخ علاممن انجاز ومنطق

كما يقول! ولسكني قلتالكمنذحين ان الاستاذ

الشرخ علام يمثل انصار القديم حقآء فتعريف

قديم ، ألم يعتمد فيمعلى ابن خلدون؟ واسلوبه

في هذا التعريف قديم، ألم يسجع فيمسجم أهل

القرن الرابه ؟ ألم يصطنع فيه ألفاظ هؤلاءالناس؟.

الاستاذ وأمثابه كاللت فالشعر الجاهلي-

ذوالرأى ومبهمالاكة الحاكية أو البيناو و

وف الحق أني أميل أن اقسم الادب الي

ولست أحفل بهذه السجعات الرائمة البارعة



الادب والادراء

الادب من « كتاب السياسة » فأحال سائله

على ﴿ أَسَالَدُةُ الادبِقِ الجامعة والمدارس العالية ٤

وكانت هذه الاحالة لما أجبت ولا فسكرت في

الاحامة، لاني أعرف هذا « الكانب الاديب

من كتاب«السياسة» وأعرف مكره الظريف

وأعرف أنه بحب دائما أن يليو ويلهى الناس

بالخصومة بين الكتاب ولاسها أنصار القديم

والجديد منهم . وأذكر انه تكلف هذه الحيلة

فى السنة الماضية فانخدعت لهطائفة مورالكتاب

والادباء واختصبوا فالقديم والجديده وضحك

منهم ماكرنا الفاريف كم ضبحك منهم ماكرون

آخرون ليسوا أقلمن صاحبنامكر أوظرفا. ومع

أليلاأ كرملاكر فالظريف هذا نيلهو ويضحك

فقد أينت في السنة الماضية أن ألهيه وأضحكه.

السنة لتركت الهساءه وإضحاكه للاستاذ

الجايل الشيخ عملام سلامه ومن اليمه من

الهزل وادعابة افيجدون ويشكله رداويضحك

احياناً لأنهم يضطرون الى نشر ما يكرهون

اليَّ مصر وكان أول ما استقبلته من الحساد

الأديبة هذا الفصل المتعالذي نشرته « السياسة

الاسبوعية » المانية للاستاذ الجليسل الشيخ

علام سلامه المدرس مدرسة دار العلوم . والمت

ادرى لم أحست ميلاشديداً حداً إلى الكتابة

بعد أن فرغت من قراءة هذا الفصل . ولست

ادرى لمرضيت ان ألحى ماكرنا الظريف وأضحكه

هذه المرة وقد كنت اكرهذاك وآباممن تبل..

الكلام المنع الذي تشره الاستاذال عن علام،

واأا انفق حَيَاني في قراءة كلام كشير يشبه

هذا الكلام فلا أحس ميلا إلى الكتابة ولا

أجد من نفسي رغبة فيها . ولمل مصدر هذا

الميل أن الاستاذ الشيخ علام قليل الكتابة

في الصحف،أو انه قايسل الكتابة المصاة

فى العسمف فلا اقل من نتاتي فصله المتم

بشيء من التحيسة وتتمنى أن يطلق الله قلمه

فيسطر أما في كل اسبوع فصلا يذهب فيه هذا

الشيخ علزم قد وعد في آخر فصله المتع بان

يتورط فيا تورط الكتاب فيه من امر القديم

والجديد، وان لم تكن هناك صلة بين فصلاللمتع

مهما يكن من شيء فالأأريد أن أكتب

في همذا الوضوع، وأن ابدأ بتحية الاستاذ

الشيخ عازم رثبتة الصحف بقصوله الادبية

القيمــة التي بدأت بدءاحسناً والتي ستتصــل

في هذا الفصل لوقفت معه وقفات قصيرة عند

مسائل يسيرة يحسن أن نل جهما الماماً، لان

من الكتاب والعلماء مات بمضهم عنذ قرون

وتوفى بعضهم منذ سنين ولا يزال بعضهم حيا

بتنفس من هوا، مصر ويشرب من ماه النيل.

وكرنة احب للاستاد اشيخ علام ان يسمى

هؤلاء العالم، والكتاب او يومي. البم ليعرف

الناس مللم وماله ، ففي ذلك وفاعلمؤلاء العلماء

ولو أن ني أرّ آخذ الاستاذ الجليل بشيء

فصل الاستاذ الشخ علام يذكرني بطائفة

وبين القديم والجديد .

اتصالا حمناً أن شاء الله .

الامانة العلمية تربد هذا الالمام.

ولمل مصدر هذا الميل ايضاً أن الاستاذ

النحو من مداهب البحث اللديدة المتعة .

فقد قرأت كلاماً كثيراً ممتما يشبه هــذ!

ولو كنت في مصر حين ألقي هذا السؤال

والكتاب، وفي ذلك انصاف الاستاذ الشيخ علام لم أكن في مصر حين سأل « أحد الازهريين ٥ كاتباً من كتاب السياسة اليومية فن يدري لعل الاستاذند أضاف من عنده عن الادب والادباء، وحين تفشل هذا الكاتب

عظيمة الخطر لا ينبغي أن تشاف الى غيره. واذا أذن ليالاستاذ انأنصفه وانصف اصحابه فانى اسمى منهم ثلاثة او أربعة من غير الحالة قاما أولهم فصاحب « لسان العرب»، فقد يظهر أن الاستاذ عندما أراد ان يبين المعنى

الى ما قال أواثك الكتاب والعلماء أشماء قيمة

اللنوى لكلمة الادب نقل ما جاء في اللسان نقلا في غير تحفظ ولا فقت ولا نقد ولا احتياط. نقل ما جاء في « المساف » حتى الشواهد نظا ونثرآ وحتي وصف البعير أنه أديب . وريماكان هذا النمل مفيداً .وهو على كُل حال حق للاستاذ . ولكن من حق صاحب الله ن أو من حق اصحاب الماجرأن يشار اليهم أذا نقل عنهم ... ومن حق القراء أن يعرفوا ان ما يكتبه الاستاذقد نقل نقلا أو استنبط استنباطاً

واما الثاني فالمرحوم اليازجي صاحب دبحلة الضياء ؟ . فانا أذكو أنى كُنتُ أقرأ في هذه هؤلاء الذين يرون الجسد حيث لايكرن الا المجلة أيام الصبا ، وكدت احب هذه المباحث اللغوية التي كان يعرض لها صاحب هذه المجلة، من بريد أن يضحك ويلهو من يريد ان يلهو، ويستريح كتاب «السياسة» من بعض الجهــد والتي كان ببين لنا فيها كيف تختلف الكلات في حرف واحد يقع أول الكلمــة او آخرها لانهم بجدون من علاً لهم الهاراً ، ويضيقون في وسطها قلا يكوب هذا الاختلاف دليلاعلى بعدما بينهافى العني والى ارجاء مايؤترون نشره . ولسكنني عدت وأعا يكون داءلا غلى تقاربها في السي كما تقاربت فىاللفظ كوكزول كمزونكز.ووهزولهزو برزء وغمز ولز وحمز ، والمطهو تنكم ولدم ولتم ، ولست أدري لم نسى اللهم ، فرب لمنة أشبهت لطمة ! و اظن ان من حق البازجي ان يد كر تصاحب « اللسان » ريخيل الي أن للاستاذ الشيخ علام زميلا في دار العاوم هر الاستناذ الشيخ احمد عمر الاسكندري يذهب هذا المذهب فيا يسميه فقه النفة ويدرشه درساً منصلا لتلاميده ، وأحسب أنه قد أمن في هذا البحث امسانا قيما فكان من حقه أن يذكر أيضاً .

ثم أذكر رجــلا آخركان من الحق أن يذكر ويثنى عليه وهو مصطفى صادق الرافعي فقد بحث مصطفى صادق ارافعي في كتابه عن كلة الادب وأطوارها ومعانيها .ومنالغريب أن الشبه شديد جداً بين بحث الاستاذ الشيخ علام وبحث الاســـتاذ الرافعي . وكل ما يبنعها من الفرق أن الرافعي قرأ اللسـان وفهمه ولم يأخذ منه الاما احتاج البهوران الشبيخ علام نقل اللسان نفلا في غير نقد ولا فقه كانك، وأن الرانعي وأي نصوصاً تضاف الى القدماء شك في صحبها فنفي بعضها وأعرض عن بعضها الاخر وان الشيخ علام أخذ هـ ده النصوص على علانها في غير نقد ولا فقه أيضا ، وأن اراذي رأى نصا أضافه صاحب « العقد الفريد » الى ابن عباس وأضانه الجاحظ الىحفيدابن نباس فزرسوآ ثو ا رواية الجاحظ عن تقــدوفنه ، وان الشبــخ ا علزم لم ينته ولم يحاول الفقه وان ردد الرواية بين الرجابن ترديداً دون أن يشعر بالاتوالديليم اللي ينشأ عن صحة احدى الرواية بن. لا أقول ف معنى كلمـة الادب، بل أقول في تاريخ العلم نفسه . فلو صحت رواية العقد الفريد لكان عبد الله بن عباس عالمًا بأسول النحو ملماً بأصطلاحاته قبل أن ثم تشأة النحو .

فأنت تري أن الأستاذ الشيخ علام ظم نقسه وظلم طائفة من الذين سبقوه وتاصروه حين أرسل فصمله ارسالا دون أن يسهى من

فصله أمتن وأقوم وأدل على الفقسه من فصلَ

هذه الكلمة . أخالفه ، الانمذهبهما لا يقتسي

أنشا يخرق انوابى ويضربني

ا الله ما أعطف على الرافعي ولا أسيسل الى فنه ل في العاني القديمة لهذه السكامة ولا ان أنش

وأنَّا بعد أخالف الرجلين جميعًا في أصليًّا منحكا . وهذه الجملة هي قول الاستاذ :

فأنالا أفهم هذه الصلة التي يتكافانها ويتكافها من فبلهما أصحاب المعاجم بين لفظ الأدب وبين هــذا الفعل المعروف ﴿ أَدِبِ النَّاسِ اذَا دعاهم الي الطعام ؟ . ولست أريد أن آخذُ فى مناقشة لغرية تثقل على قراء « السياسة » ' وعل هذا الماكر الذي اضطرفي واضطرالشيخ علام الى الـكتابة في هذا الموضوع، رأعا أقولُ في يجاز الى أذهب في أصل هذه الكلمة مذهب الاستاذ نالينو وآخذها مزاندأب بتقديم الدال على الهمزة الفتوحة.ومعناء الدادة والشأث والحال ولست أرى شـينا من الغراء في أن تكون كلة الدأب قد استحالت الي كلة الادب فقدمت العين فمها على الفاء ننلاء ولا سما اذا لوحظ أن هذا النقلرماً وف في الجمع فقد جمعت ا الكاءة على أدآب ثم وضب عينها موضع الفاء فقيل آداب كما قبل آرام وآبار فيأرام وأبار الم يعتقدون أن علم الفلك قيد انتهى عند غايته ثم خيل الى الناس أن كلة الآداب هذه جمع أدب لا جمع دأب فنشأ هذا المفرد واشتق منه التأديبوأصله فبايظهر تعليم الناسماورث من العادات والسنن، أي تعليمهم ماورث من الادآب بتقديم الدال. وأكبر الظن أن كلة الأدب إلا أتلبا وأضافًا. وكاو يستندون أن فلسفة وما أشتق منهما عدثة:أريد انها نشسأت بمدأ الاسلام لاتبله . وقد لاحظ الرافي ان هــذه | الكامة على خنتها وظرفها لم تستعمل ةفية في الشعر القديم . وازاد الاستاذ الشريخ علام ــ فيما يظهر ـ أن يرد على ارافسي من طرف شني فروی البیت الذی یضاف الی ام تواب واندي ٔ رواه صاحب الحماسة :

أبعد شيبي ببغي عندي الإدرا!

وفي البيت رواية اخرى . ﴿ أَنْمُا يَخُرِنَ اثوابی یؤدینی» ، وفیه روایه اخری :«:ابمد ستين عندي يبتغي الاداء. وحسيي ان تختلف الروايات في البيت الى هـذا الحد لا نشك في: ولا أنخذه أساساً للغة .

ولست ادری أوفق الرانعي ام لم يوفق حين قال ان هذه الكلمة لم ترد قافية في الشمر القديم ، ولكن هذا لايعنيني،فرآيي في الشعر القديم انذى سبق الاسلام معروف وفبوصدي لايثبت شيئاً ولايصلح دليسلا على شيء. ذذا ثبت استعمال الكلمة في الشعر الذي نظم بعد الاسلام فذلك علا انقض ما اذهب اليه من ان هذه الكلمة حديثة عرفت بعد القرآن. ومما يرجح هذا أن الاستاذالشيخ علام نف يقول فشيء من الحززوار ناء ان هذ والكلمة قد أدركتها حرف الادب فلم تذكر في القرآن. والحق أسها لم نذكر في القوآن واتنا ذكر ني إ القرآن الدأب بسكون الممزة وممنساء العادة كالدأب بتحربكها . والامر لايقف عند هذا الحديل أن هذه الكلمة لاتوجيد في الننات السامية العروفة.واذن ذهي كلة عربية خالسة العوب دون غيرهم من الشعوب السامية. وننظن أنها من هذه الحكابات التي نشأت عند أ تطورت لغة قريش واتسعت هذا الانساع العظيم بعد ظهورالاسام

أَمَّا اذْنَ لَا أُوافَقَ الرَافِي وَلَا "شَبِيخَ الرَّم في أشتقاق الادب من الادب بمدني الدعاء، ولكني لا أرى بأساً بما كتب ارافتي في كتابه عن معاني هذه الكلمة وأطوارها وان كن قد أوجز هذا البحث ايجاز آشديداً.

وسواء أكانت كلمة الادب منتقبة من الأدب أو من الدأب نان الخلاف بين الشيخ علام وهيني لا يقف عند النابط واتنا يتجارزه أَخَذُ عَنْهِمَ أَوْ سَارُ سَبِرْتُهُمْ فِي البِحَثِّ. وقدعمُ ۗ اليَّالَمَنِّي أيضًا .ولست أَريد أن أناتش الاستاذ

ولكني أحب أن أفصف الرجل وأشهد أن عديجذا السكلام الذي ينسفه الي النبي وعمسر وعلى ومعاوية في غير نقد ولا احتياط، وأنمــا أقف عندجلة واحدة ري الماتشخيس الاستاذ انشاخ علام وأصحابه من أنصار القديم تشخيصا

· ﴿ وَكُلُّ ءَا مِنَ العَاوِمِ لَهُ غَايَةً يِنْتُهِي عَنْدُهَا فنكمل مباحثه الاهذا العلم وعلم التاريخ فلهما يزيدان كل يوم ولن يزالا في نمو مطرد، وماكنت أعرف قبل اليومان المكل علم غاية ينسى عندها فتكمل مباحثه الاعلم الادب والتاريخ ، حتى جاء الاستاذ فأنبأنى بهذا النبأ الفريب الذي هو فصل مايين أنصار القديم وأنصار الجديد. فنحن نعلم أن الحركة العلمية لن تنتبى من فرع من فروع العلومالا يوم يذني العقل الانساني ويحال بيشه وبين البحث والتفكير،ولاأعرفعلمأمن العلومانتهي عند غايته وكملت مباحثه وقيلت فيه السكامة الاخيرة، وأنما أعرف أن كل علم قابل لان يتنير ويتجدد ويحلفمنه ماكانالناس يؤمنون به ايناناً، ويضاف اليه ما كان الناس يجحدونه جحوداً . وقد كان أهن القرون الوسيطي وكملت مباحثه وقيلت فيه الكلمة الإخبرة ، تم جاء من أنبأ تبان العلم لمبيداً بمدرو أن الارض ليست سطحا مبسوطا نابتا واتناهى كرة منتقلة متحركة ، وأن افلاك السماء لم يستكثف منها ادستطاليس هيخاء الفلمفة وخلاصها وكإنها الاخيرة فجاء وكارث وانبأعمان فلسفة ارستطاليس هي بدء السلمة لا آخرها ولا وسطيا. وكان الناس منا سنين برون أنهم قدوصلوا في الطبعة والرياضة الى نتائج عامية بعبد أزننقش، فجاء

هنري بوانكاريه وايشتين وأنابراأن تقض

هِذُهُ النَّائِجِ لِينَ بِالشِّيءُ العِمْدِ

﴿ وَلَمُلُ الْأُسْتَاذُ الشَّيخُ عَلَامٌ يُعْتَقِدُ أَنْ الْإِمْرِ في العلم كالآمر في النجو عنمه صاحب الورقة الصنراء الذي كتبت له قواعــد فحفظيا وخيل اليــه أنه تا حفظ النحو كله. نعم هذه الجلة تشخص الغائزة من أنصار القديم تَشْخَيْصًا لَدْيَدُا ، فَهِم بِرُونَ أَنَّهُ يَكُنِّي أَنْ يَحْفَظُ أحدهم جملامن العاليكون قدألم بالعاكات ولعلهم يمتاز والهم بؤه درزانكل شيءقد التعيروأقفل بابه، فلاعكن أن يضاف اليه ولا أن يزاد فيه . واقد جاء الاستاذ الشيخ علام مُعجزة حين المتطاع أن يعلن ان الادب لاينتهي عنمد غاية ولا تكمل مباحثه كما تكمل مراحث العلوم الاخرى. وما رأي الاستنذ اذا تلت له ان النحو لم تكمن مباحث بعــد وغم ماكتبه سيبويه وان خروف وان عمقور وانهمام وابن مالك ومن اليهم منأعلام لفرق والقرب الاسلاميين ؟ بل مارأي الاست ذ أن قات له انكل علوم اللغة العربية لم تنته عند غايَّها ولم تكمل مباحثها بل هي في حاجة إلى التجريد واستثناف الدرس، ولاسما النحو والصرف

وعلوم البلاغة ؟ومارأي الاستنذان قلت له ان الادب العربي كله محناج الى التجديد واستئناني الدرس؟ هنا يظهـــر الفرق بين الاستاذ ويبني . ولاظهار هدا الفرق في الفهم والفقه والنبج كنبت هـذا الفصل الطويل.

برى الاستاذو أصحابه ان لكل علم غانم يقف عندها وتكمل مباحثه الاالادب فهو لايتتهي عندغاية وأغازداد في كل دم. و نرى نح ال ليس لعلم من العلوم غاية يتهى فندها وأن الأمل في إن وَيَكُلُ مِبَاحِتُ عَلِمِ مِنَ الْعَلَوْمِ إِنَّ أَمَانُ شِيءَ فِي الْعَلَمُ وَ بِلَّ ننتغير واستثناف البحث عنه، والادب أشد أنواع العلم قبولا للتغيروالتجديد.

وهنا تقف عنبد تعريف الاستاذ الشيخ عـــازم لازدب وقنة قصيرة ، فهو تعرف قديم مِمْتَاجِ أَيْنَاً إِلَى النَّجِدَيِّهِ . وآنا انتل ك هذا التعريف الذي يقول عنه الاستاذ انه موجز أ وانه منطق، فسترى أنه ليس من الإيجاز ولا

كتب قدعة متحركة أو قطعمن كتب ومل

ولنفرغ من مناقشة الاستاذ، ولنبي ما كرنا الظريف وسائله الذي أضطرنا إلى عذا المناء كله . فالادب عندمًا أدبان أدبانهاء هو هذا الذي ينتجه السكتاب والشعراء من صحاب الفن . وأدب علم وحدس عموهذا الذي ينتجهالنقاد ومؤرخو الآداب والادبالاول في كله، والادب الثاني مراج من الفن والعلم. وقوام الادبين شخصية الاديب التي يجي أن تظهر فىكل مايصدر عتمه ظهوراً واضحاً . وقوام الادين أيشا اتصال الاديب بعصره اتصالا عكنه من عثيل ذوقه الفي أن كان منشكاء وحاته العقلية انكان ناقداً أو مؤرعًا. ليس أديباً منشئاً هذا الذي ينظم الشعر فلا يتجاوز ماقال القسماء في اللفظ والمتي والاسلوب و وليس أديباً ناتداً هذا الذي يعرسالادب فلا يتحاوز ماقال المرد والجاحظ وأتو الفرج وصاحب العقد الفريد ، وأتما الاديب التشيير من يقرأ مساصروه أدبه فيروب فيه أنفسهم . واتما الاديب النباقة من يقرأ مساصروه تقده فبلا يشمرون بأن ينهم وبينه بعسد ماينهم وبين القنساء .

وهناتسألى: ماذاتصنه بالقدماء: والجوابيسين اصنع بالقدما ماصنعواهم انفسهم واضعهم حيث وضعهم الله ، جعلهم مرأة لعصورهم، قالالتمس عصورهم في هذه الرآة ولا النمس متهمالنص الذي أعيش فيه . ولقد كنت اضرب منذ أيام للاداء من أهل فلسطين مثلا لا اكر مان التعريه أليوم للادباء من أهل مصر: ما رأي انسلو القديم لو طلبنا اليهم أن سيسل ماوصل اليهاليل الحديث في الطبيعة والطب وان يعتمدن كليتي العلوم والطب على اشارات ابن سينا وقنوته رضون اميصىحون ويستغيثون ؟ لا المِنْكُيُّ أن الاستاذ الشيخ علام يستفيث بلغه والنامي یوم یعرفانطب « باستور » و دیگودیر ارک قد أهمل، وأن طيبه سيماله متفاليوم كلان يمالج ابن سيناأ والحارث بين كلدة أو داودالا تطاكي

ومع ذلك فالأمرق الادب كالأمرق الطبيعة والطب لاينبني انجمل طبان سينا وطبيعته لانعابتان عصرامن عصور الحياة العامية عفها يدرسان على لهمافصل من ريخ الطب والطبيعة ولايهمل ادبالبرد والجاحظ ، لاتهما يتلان مظهراً من مظاهر ألحياة الأدبية فعا يدوسان على الهمافصل من أربخ الادب ولمكتنا مجلد الادبدرسأوانشاءكا يجددالطبيعيون الالحاء طبيعهم وطهم عملاوتظرآ

فسارأي الاستاذ الشيخ علام واسمعايف هذا الكلام وأما أنافوا أق الهميتكر و تعالا تكاد كله ولا يطمئنون اليه.وهو مكرهون على عدا الانكار غاوقد قبلوا ماند تواليعل استطاعوا لن بيشوا . ذلك أنهم غيرة درين على التجديد م يؤثرون القديم لابه بالقديم ومن القديم يميشون. أما محن فلا نؤتر القديم ولانؤثر الجديد، الاننا لسنا في حاجة إلى الحدم العين، واعما تؤرهامما وندرسهمنا مما لاتنالاتهني الا الماعوالا العلم خالصا من كل عي

con it

مختارات ابن الشجري

يجوعة من النعر العربي الجيد. اختارها بن الشجري من شعر العرب الجاهلي و الاسلاى وضبطها وشرحها الاديب محود حسن ذِمَّاني امين لمُطَّرَّاتُهُ الزكية بقبة النوري وطبعها على ورق جيد وثنيا ١٥ قرشاً وتعالب من جيع المكانب الشهيرة بالقاهرة

الثورة العالية

ليس لمؤرخ الحركات الهسادمة والدعوات الخفية ال ينسم اليوم لما يسمى (بالثورة العالمية ، وقد كان يبتسم منذ قرن أو بعضه للدعوات الاشتراك والشيوعية واللاحكومية ويسخر من نظريات ماركس ، وبكونين ، ورودون . أما اليوم وقسحطمت اليلشفية دولة أُلقياصرة ، ودست تعالم ماركس الي كثيرمين واحى الحياة الروسية العامة وغدت الاشتراكية والشبوعية قوتين سياسيتين عظيمتين فيمعظم الدول الغربية ، فليس على متلس آثار الثورة العالمية في الجتمع الحاضر الا أن يستعرض في حــد وخطورة كل القرائن والمظاهر التي قد يستمنها من غارالحوادث السياسية والاجهاعية التي بهز أسس المجتمع الحساضو الى الاعماق، وتبعث الجزع اليأولتك الذن لايقنمون المظاهر المادنة ، ويؤمنون بما يدهم النظم الحاضرة من عوامل التقويص والهدم،

بالفناءكل المجتمعات والنظم الحاضرة تجتمع في الدعوة الي التورة العالمية . فالبلشفية ، والدولية الشيوعية والاشتراكية ، واللاحكومية وغيرها من الدعوات والصادر الثورية كامهـــا قوات «اثلة تعمل لغاية واحمدة ، ورجع كامها ف الاسترشاد والنصح الي وحي واحد.

ان التورة الفرنسية التي هي وثبــة من أعظم وثبات الهدم في العصر الحسديث ترجع الى ناط هذه القوات الخفية ومهارتها في أستغلال سخط الجاءات اكثر ممسا وجع الي الاسباب والحوادث المادية التي ينسب انفجارها الماعادة . وقد كانت الثورة الفرنسية تورة عالمية في معنى من الماني ، ذلك أنها قصدت بالهدم والتجديدكل النظم القديمة من أساسها ، وقصدت الى تغير الحياة العامة في جيع مظاهرها. وليس من موضوعنا أن نشر جالدورالذي قامت يه الدعوات الحفية في انارة الثورة الفرنسية ، وللمنا نقول عرضا ان اليمةوبيين أعظم دعاة المدم في الثورة كانوا جيماً يتتمون الى جمعيات سرية كانت تعمل في الخفاء لسحق اللكيــة الفرنسية ، وانخساذ المجتمع الفرنسي مسرحا لانفحار هائل ينفذ ضرآمه الي أبعد مدي

هذه الروح المادمة تجلت باشكال رائسة في الثورة الروسية الاخيرة ، فقد حمل سيل الباشفية كل ما صادره من تماليم و نظم وامين البلاء غة في المسدم والتدمير بأ دوا مسالم المجتمع القديم باسرها ، ودكواكل صروحـــه السياسية والأجماعية والديدية . ولم يقصدوا بالمحو والتغيير كل مظاهر الحياة العامة فقط ، بل تعسدوا فوق ذلك الي تغيير عقليمة الافراد ، والى استبسدال التعاليم والتقاليسد الاخلاقية القديمة يتعاليم وتقاليد جديدة . وقد فازالبلاشعةمن تلك الناحية ايما فوز وان اختقوا في تطبيق النظم الاقتصادية الشيوعية، فشادوا في بضعة اعوام محتمعاغريبا في تنكيره الحاف اعتسارانه وتقديرانه ، ثوريا في

فهل تكون البلشفية والتورة العالمية اسمین أسمى واحد ؟ ان عبسارة « الثورة المالية ، كثيراً ماتحري على لسان اقطاب موسكو وزعماء البلشفية،بل قلمانسه لاحدهم حديثا أو نقرأ له مقالا يخلو من الآشارة الى أنثورة العالمية ، وتورة السَّنَلة العاملةوغيرها: ومازلنا نذكر آخر تصريح لتسينوفيف رئيس الدولية الشيوعية فام به في مؤتمر الدولية الاخير أذ قال: أن يوادر الجزع والاضطراب تجناح إلمالم من اقصاه الى اقصاه، وأزف الاضطر ابات التي تعصف اليسوم بالعين والهند وسوريا

وفلسطين ومصر وتونس ومراكش لدليسل على أن الجماعات المهيضة تقطع مرحلة جديدة فى سبيل اضرام فارالثورةالعالميةواستخلاص الاكتربة الهائلة لحرياتهامن قبصة الاقلمة الطاغية غير ان ما يقوله رئيس الدولية او غــير. من زعمًا والبلشفية، وما يقوله على الاخص لنين في كتبه عن تورة الكتاة العاملة الايمني ان الجمية السرية التي تقبض الآن على مصــائر روسيا تعمل دون وحي يلق اليها من وراء ستار، وتسير في جبودها الحادمة مستقلةدون وجيه. فأدو مدا المصدر الحفي الذي يندي جهود البلشفية ؟ وما هي غايته الاخسيرة التي يدفع الحركات الثورية المختلفة الى رعايتهما والعمل على تحقيقها؟ ان البناء الحر، والمالية الدولية ، والجامعة الجرمانية كاما قوات حقيقية لامرية فَ وجـودها تؤثر فيشؤون العالم أيما تأثير .

أليس مما يلفت النظران تختلف الدعوات برامج ألانشاء السياسي وتتفق جميعا في غايات الحياة ، ومصاعب العيش في كثير من بيثاته دوحاً من البأس والنقمة لم تعرفها من قبل . وهذه الروح هي التي يستغلمادعاة الثورة العالمية وهي التي مهدت البيل فرروسيا القيصرية لفوز البلـنفية ، وتمهد اليوم سبلا شتى لنشاطاندعوة

تعمل كامها من سبل مختلفة الى نفس الغاية

يقولون أن الثورةالعالمية والخطراليهودي نصرابية كانت أواللامية ةمم لاريب فيه . البلنامية والشيوعية والاشتراكية وماالبها من دعوات الهدم ، وكل ماهناللذان المودية تممل لنفس الغاية . والشاهر أن البهودية ماهي الا احدي القوى التي تعمل للهدم الى جانب الحركات الأخرى والماكدر بنفسالته المرالحرة المادمة، وان دنــ القوي رعى جميــا مثلًا واحدة هي الجامعة بينها ، وهي التي توجه نشاطها وتوحد بين غايسها . واذاكن من المستحيل ان نعين ذلك المصدر أوالمصادر الخفية التي تغذي دءوة الثورة العالمية بالنصح والارشاد وعدها بالدعاة والاءوال ، فقد لانذيب بسيداً اذا ةلنا ان الباشفية هي اقوي وامنم عناصر اثور ةالعالية والهاهي التي تبرز من دوسها الي الدليمة بالقول والفيل والمها واسطة الوحي وتغذية العناصر الاخرى الني نحرص جميعاً على تحقيق غاية موحدة شاملة هي عدم الجتمع الحاضر من إ الاساس ، واستداله بمجتمع يقوم علىمبادي.

الشيوخ والاباحة وبحقق اعظم مايستطاع من

مثل راد کروانین محمد عیرالا عنایه

المدنية الريفية على ذكر كتاب التعاويه الزراغي

والمالية وتجد أسلوبه في الاخلاقيات

والاجماعيات ممتاز بقوة وحرارة لايمدلهم الا

مأتتاز به ملاحظاته في الانتصاديات والماليات

مزدة وحصافة . هذا الي وصف تاريخي بديع

لنشأة نظم التعاون و تطور هاف البلدان العريقة في

هذا الذهبمع ايراد نبذ نفيسة تكادتمد من

مختارات القطع الادبية في بيان مجهودات أولئك

المصلحين النوابغ الذين وضعوا لنهضة التعاون

سسها ورفعوا عمادها ؛ فسكانوا بعملهم هذا

من أكثر المحسنين الى الانسانية وأعظم

أن نتكلم عن كل ما حواه الكتاب من طريف

الإبحاث وشبق الفصول لهذا تتخطى كلامه عن

ارتباط التعاون بالماطفة الوطنية كما تتخطى

كلامه عن دور المرأة في السيضة التعاونية وهما

مبحثان جليلان جدمدان أجاد فسا الكاتب

وأبدع ما شاء فأبان فهما من ناحية ما للتعاون

من الانر البليغ ف تشجيع الحركة الاستقلالية

غُببه بذلك آلى ا^{لج}اهير واكسبه من عطفهم

ما يكفل لمبادئه حسن القبول ولدعوته سرعة

الانتشار . ثم كشف للابصار من الحية أخرى

ميدانًا متراي الأطراف حبذًا لو انصرفت اليه

مجهودات المرأة في ابان يقظها الحاضرة فان

العمل الذي ينتظرها فهذا الميدان - ميدان

التعاون - يصلح لحاكم تصلح له أعا صلاحية

فأخلق بمجهوداتها فيه أن تكون مضاعفة

البركة مزدوجة الفائدة (أولا) عا تستفيده

هي من حسن الرانة والنهذيب (وثانياً) بمنا

يستفيده المجتمع منأتمرات نشاطها العاجلةوذلك

بدلا من انصراف مجهوداتها الي ميادن أخرى

لم تتأهل بعد لمعالجة العمل فيها فلا ينتظر أن

يترتب على خوضها اياها الا تقلقل في شئوننا

الاجتماعية راضطراب في أحوالنا الماشية .

الطريفة ونعمد رأسا الي المبحث الذي يعنينا

بوجه خاص وهو هــذا المذهب الجـــديد في

الاجتماع الذي ينادي بجعل القريةدون المدينة.

والريف دون الحاضرة أسساس صرح المدنيسة

والواقع أن هذه الفكرة فكرة المدنية الريفية

بل هي العدود الفقري الذي ينتظم كل أيوابه

من ألفه الى يائه . وادا كان للدكتور وشــاد

فضل السبق الى اعلان هــذ. الفكرة ولفت

الخواطر البهدا فاعتقادنا أنها من الخطورة

والاهمية بحيثالا بكني لايفائها حقهامن النشر

والتقريرصدور كتاب أوكتابين لشرحها

والتمليق عليها بل لابد من تضافر أقلام عدة

وتاً زُر مجهودات جمة على اذاعها وترسيخها في

الاذهان حتى تأخــذ من الافكار الحيز الذي

أول من قام ينادى مهذا المذهب هجورج

رسل » الملقب بحق « نبى المدنية القروية »

وهو فيلسوف ارلندى يتنازع فحر الانتساب

اليه والاعتراز به لا الاراديون وحدهم بل كل

الناطقين بالانجليزية في أنحا. العالم أجمع. وقد

قضي هذا الفيلسوف حتى اليوم نيفا وكلاتين

عاما يغدي المهضة الارلندية بروحه وافكاره

وعسدها في كل عام بمحصول وفير من عرات

ريشته وپراعه ذان الرجل مصور ماهر كما هو

فيلسوف وشا:ر.ومم ماله من الشهرة العالمية

والمكانة المامية في قاوب المتكامين بالانجايزية

فاهلما يؤثرعنه أنه لم بكد يغادر وطنه فيحيانه

كابها الأمرة واحدة حيمًا دعته ارائدا بلسان

جيم أحزابها الى مرافقة زعمامها السياسيين

في رحام الي لندن لمناوضة الحكومة

الانجليزية وكثيرأ ماحاول الامريكيون حمله

على الرحبل البهم لبستأثروا بفخر مقامه بينهم

والاء ضاوباً لنومه مثال الحهاد والتعسيصية

يناسب أهميها وخصوبها.

تتخطى اذن لضـيق المقام هذه المباحث

ولقد يضيق بنا القام اذا نحن حاولنا هنا

العاملين على توطيد دعائم الدنية .

ف هذا الوقت الذي تنبهت فيه الافكار أ يتكلم عن آثاره من الناحية الاقتصادية الي وجوب العمل على رفع مستري الحباة الريفية بوجه عام فقامت جريدة « السياسة » بجهودها الصادقة في سبيل تحسين مسكن الفلاح ونشطت أقلام الاطباء والكتاب الي البحث في وجوه اسلاح أحواله السحية والاقتصادية — في هذا الوقت الناسب ظهر ف عالم التأليف كتاب كأغا المادفات السعيدة قد القت به في تيار الآراء ليكون قوة فعالة في احتثاث هذه الحركة المباركة وعاملا مؤثراً في أنجاح هذه النهضة الموفقة

> هذا الكتاب هو كتاب النعاون الزراعي للدكتور ابراهيم وشادمدبر قسم التعاون بوذارة الزراعة وأستاذ علمالاقتصاد الزراعي عدرسة الزراعــة العليا . وليس اسم الدكتور رشاد بالجمول فى مضار الكتابة فقد أخرج قبلاليوم كتابا بالانجايزية أسهاه «مصري في ارلندة » وضمنه خلاصة مشاهداته وملاحظاته عن الحاة الارلندية من مختلف واحبها الاقتصادية والسياسية والادبية مماعنله أواستقصاه أثناء رحمة ةم بها في الجــزيرة الخضراء عام ١٩١٩ -- ١٩٧٠ (١) وكنا قد اطلمنا على ذلك الكتاب في حينه فرأينا فيه من الادلة على سمة الاطلاع وصدق النظر وسمو العاطفة وطول الصبر على الاستقراء وفرط الشغف بالبحث والتمحيص ما أقنعنا بأنه سيكون لصاحبه مستقبل في عالم التأليف عيد وودنا يومئذ لو أن ذلك القلم الذي ضرب بأوفي سهم ف البلاغة الانجليزية قد أوبى مثل هذا الحظ أوقرابه في البلاغة العربية حتىتم فائدته أبناء وطنسه ويقرب مجتني تمرآنه من بني قومه وما كنا ندري ان الايام لن تلبث الا قليلا حتى تحقق هددًا الرحاء ، فأنه لم عض الإعامان على ظهور الكتاب الاول حتى علمنا ان الدكتور رشاد قد فرغ من وضع كتابه الثاني (بالعربية هذه المرة) وانه قد تناول موضوعا لانغالي اذا قلما انه أجل مايمني به الباحث في وجوء الامسلاح الاجتماعي والاقتصادي في الاقطار الشرقية عامة وفي مصر نا خاسة ، ذلك هو موضوع التعاون الزراعى الذيكان المؤلف ولا يزال قد و تف عليه جهوده و كرس له حياته

ترقبنا اذن ظهور الكتاب حتى ظهر أخبر أ أو القروية هي القاعدة التي بني عليها الكتاب فاذا هو — و الحت يقال — يو في على أقصى أمانيها ولا تحسبنا نعدو الحقيقة اذا قررنا انه في بابه خير ماأخرج للناطةين بالضاد حتى الـوم. ولا غرو فانه اذا كان المقياس الذي يقاس به فضل الكتب هو ماأودعت من قوة الاقناع فكتاب الدكنور رشاد جدير بأن يعدمها في العلمة والقدمة.وماظنك بكتاب وضع في مبحث علمي اقتصادي لايكاد بطمه يسموىغيرالشتغلين به أوالمدين أنفسهم للاشتغال به وهو مع ذلك قد أفرغ في أساوب أغاذ عجامم الافدة بحيث لايتناوله القارىء من الاخصائيــين أوغــير الأخصائيين حتى بملك عليه لبه فلايزال يتنقل به من باب ممتع الي آخر أشد امتاعا ومن فدل طريف الي آخر أكثر طرافة حتى ينتهي الي أخره وقد خرج منه كأشمه مايكون الؤمن أبتانا بخطورة التعاون وفائدته ءرآبلغ مايكون المتحمس تحمساً للعمل على نشره ورفع لوائه وغير عجيب أن يكون هذا أثر الكتاب في

نفس قارئه فانه لايكتني بسرد الحقائق العلمبة المجردة وبسسط النظريات الامتصادية الجافة بل يتناول الموضوع من جميع جوانيـ. ويستقصيه من كل نواحيــه فيتكلم عن آنار التعاون من الناحية الاخلاقية والاحماعية كم

(١) لقب رأيا بعض الجرائد تحلط بين الكتابين وتزعم ان الكتاب الذي ظهر بالعربية حديثا ان هو الاترجمــة للـكتاب الذي ظهر بالانجليزية قبسله مع أن الكنابين متديران كل ولكنه كان علىالدوام يرفش محاولاتهم في شمر التمييز وها يتناولان موضوءين غتلفين جـــد أ الاختلاف فوجب التنبيه على هذا الـ مو

ً من العيش وفى نصب منالسكد والجهادمؤثراً ذلك على ما هو في منال يده وعلى حبل ذراعه من حياة الرغد والهناء بين أبنا. عمومته من الامريكيين.

كانأول ما أقنعجورجرسل بهذا المذهب الذي يبشر بة هو ما هاله وأزعجــه من تدفق سيل المهاجرةمن الريف الى الحضر وايذان ذلك بنصوب معين الحياة من الريف الذي يجب أن يظل مصدر القوة والنشاط في كل أمة وبخاصة في الاقطار الزراعية . ولما كانت علة هذه المهاجرة أنحصار مظاهر المدنية ومفاتنها بين أسوار المدن واختلامها ألباب القادرين على العمل من أبناء الريف فقد وجدأن العلاج الطبيعي لهذه الحالة أنما يكون بتعميم مظاهر المدنية في انحاء الريف واشراك سواد الأمة من العال والفلاحين في الاستمتاع بخيراتها ومطايبها، وغني عن البيان أنه ماكان من المستطاع أن يتم هذا التعميم والاشتراك على وجه ناجع واف الا اذا جاءً على يد الجهود التعاوني دون الجهود الفردي .

قد يقال ان هذا النحو من التدليل لايكاد ينطبق على بلادنا فنحن اذا استثنينا حوكة العال «الصمايدة»التي لاباعث لما الابحرد الموزلانكاد تشعر بشيء يسمى حركة الماجرة من الريف الى المدن واذن لاعمل للتخوف من ذلك الخطر الذي يراد اتقاؤه بتطبيق نظرية المدنية الريفية. ولكن هذا الاعتراض ان سح أن يقوم اليوم فلن يقوم طويلا.ذلك بأنا في عصرانتقال سريع التطور عنيفه ، نحن في ثورة تمصف بأساليب حياتنا القديمة عصفا ، وقريب منا جداً ذلك اليوم الذي سوف يتنبه فيهالفلاح ابنالارض الي أنه من أبناء آدم له ما لاخوانه فبالآدمية من الحق في الحياة وفي الاستمتاع بنصيبه من طيبات الحياة . والواقع انكل تقدم فيختلف واحى الحياة نتقدمه وكل انتصار على عوامل التقهقر تحرزه من شأنه ان يمجل محلول ذلك اليوم، فالويل لناكل الويل يومشة أن لم نكن قد أعددُهُا للفلاح وسائل التمتع بحقه ، الويل لناكل الويل ان لم نعمل منذ اليوم على عميد الوسائل لاشباع مطالبه كلا ازدادبالحياة شعورا وكلما ازدادت بالتالي مطالبه في الحياة تنوعا

لحمذه الاعتبارات كان حما علينا افرادا وهيئات أن نعني العناية كامابو ضعسياسة شاملة واسعة النطاق بعيدة المدي لرفع مستوى الحياة الريفية بوجه عام وما نظن أن ثَمَّة خطــة مي أجدر بابلاغسا مقاصدنا على أدنى وجه من الخطــة التي تتكـفل بتحقيقهـــا نظوية المدنية الريفية على قاعدة التعماون كما وصفها جورج ر- ل في مختلف مؤلفاته و كما اشار اليها الدكتور رشادق كتابه الذي ظهر حديثا

تقول المدنية الريفية على قاعــدة التماون

اذلا يكنى ان نترك عدين الريف لمجهودات الافراد لاننا لو فعلنا لنعرضنا لخطومن اكبر الاخطـــار ما أغنانا عن التعرض له ، لخطر تفكيكوحـــدتنا القومية التي بها نمتز وعليها نعتمد . لقد ظلت العلاةات بين مختلف طبقاتنا الاجتماعية من مالكة وعاملة علاقات مرضية على وجه الدهور بصغة عامة ولكن حسن هذه العلاةت أنما يرجع الي أنه حتى الماضي القريب لم تكن هنالك فروق بارزة في أساليب الميشة بين سكان الريف على اختــلاف مراتبهم او بعبارة اخري الى ان مستوى الحياة الريفية كان منحطا انحطاطا شاملا يسكاد يتساوى فيه الغنى والفقير والمالك والعامل والواقعان هذه الحال حال التساوي في انحطاط مستوى الحياة لا تزال سائدة فى كثير من أنحاء الريف القاصية فانك اذا ذعبت الى اية قرية من القرى النائية التي لما عند المهايد المدنية لما استعطت أن تجد كير فرق مين مسكن اكبر كريرفيها ومسكن احقر حقير فيها . فهذا التساوي في الانحطاط قد كفانا في الحنيقة شرا عظياو لكن استمراره ف عصر الثورة هذا قد أصبح امرا مستحيلا اذلم يكن تمة مفرمن تطرق آ ارالدنية الغربية الى القرى وتغلفاتها في أنحاء الحياة الريفيةوهي متى فعلت ذتك على يد المجهود الفردى وسعت لاعاة هوة الفروق الاجتماعية بين الطبقات المالكة

الحياة الريفية بصفة عامة . والواقع أن بوادر هذا المحذور قــد بدأت تظهر حيما شرعت يد المدنية تفعل فعلما في الحياة الريفية فأصبحنا نرى فروة ظاهرة في أساليب الحياة بالارياف ولئن كانت الاثار التي يخشى ان تترتب على هذه الفروق لم تظهر بعد للعيان فانه لغني عن البيان انكل تطور من شأنه ابرازهد الفروق فمظهر جلى لايد أن يغضى الى خطر مستفحل لأسيا في هذه الايام التي تفشت فيهما المبادي، المتطرفة منشبوعية وبلشغية والتي شرعت فيها أذهان الطبقات العاملة تنتب الي الشعور بمظالمها والناداة بمحقوقها .

فالطريقة الوحيدة لتلافي هذه المحذورات هي ادخال مظاهر المدنيــة في الريف على يد الجهود التعاوي لكي ينشأ عن ذلك انهاض عام المحياة القروية في مختلف واحيهما انهاماً يشترك فىالانتفاع بخيراتهالمالك والعاملوالغثي والنقير فلايكون تمة تقلقل فيالنظام الاجماعي بل تبتي النسب الاجتماعية على حالها ولا يطرأ على الروابط والعلاقات الكآئنة بين مختلف الطبقات أدني توثر بحدوث شيء من التقلقل •

وكما لايجوزأن يترك تمدينالريف للمجهود الفردي البحت كذلك لا يصح تركه للمجهود الحكوي البحتالأننا نريد تكوين وحالراقين قبل أن نريد تهيئة حياة راقية. فاذا وكانا للحكومة وحدها عمل الانهاض والتجديدفاتنا أن نجى من هذا العســل أشهى تمراته وهو تكوين شخصيات مستقاة تستطيع الاعتادعلي نفسها في مهام الاثمور والاستمامة عواردها الداتية في جلائل الاعمال . ثم أي بقاء عكن أن نضمنه لنظام يستمدروحه وحياته من المشرفين عليه دون المنتفعين به ان الحضارة شجرة نامية تستمد غذاءها من الداخل لامن الخارج فلنعمل علىأن تكونحضار تناشجرة حقيقية لاصورة صنَّاعية . وليس معنى ذلك أنسًا تريد غل يد الحكومة عن مباشرة أي عمل في هذه السبيل وانما نريد أن يلقى الجانب الاكبر من العب، على عانق الاهلين وأن تقتصر مهمة الحكومة على النصيحة والارشاد وعلى مديد المونة في الاحوال التي بقوم فبها الدليــــل القاطع على لزومها وعدم أمكان الاستغناء عنها

أذن فالعمل بنظرية الدنية الريفية على قاعدة التعاون هو الطريقة انثلي لنجاتنا وآنا لنرجو أن تحلهذه الحنائق الحلاللائق بها من أذهان لجمهوركما نتقدم بالمهنئة الي صديقنا الدكتور رشاد على هذا المجهود القيم الذى بذله ويبذ**له** لخدمة بلاده داعينه فيمهمته بالسداد والتوفيق

اختراع جديد

أُخْتَرع أثنان من علماء الألمان المنتمين الى معهد « القيص غليوم » نوعاً جـديداً من الحرير يستخرج من أجنحة بمض الهوام والحشرات. وقد قدما الى حكومة برلين طلباً بتسجيل اختراعهما هذا وهما يدعيان بأن في أجنحة بعض الحشرات والهوامكالصراصير والدبابير والجراد وخلافها وفى بعض الزحافات أيضاً مادة يمكن أن يستحرج منهـــا الحربر الصناعي. بطريقة كياثية يأبيان أن يبوحا بها لا حد. ويدعيان أيضاً أن في الطبيعة مادة لم يتنبه اليها أحدويمكن استخراج كمية كبيرة من الحرير الصناعي منها . وفي اعتقاد هذين العالين أن اختراعهما سيقلب سناعة المنسوجات رأساً على عقب . ولما كان معهد القيصر غليوم الذي ينتمي اليه هذان العالمان من أشهر الماهد السكيميائية ايس في المانيا فقط بل في العالم أجمع فالمتوقع أن يكون للاختراع الذي تحزيصدده

ين الكنيسة والدولة

كانت المحاكم النشيكوسلافية قد قضت بأن تنزع من در « تبل » النمير منابع الاستحهام المعروفة بكورسال وبعض الفنادق والحدائق العامة التابعة له ولكن محكمة براج العليا عدلت دفحا الحكم فقضت الدولة بمنابع تازنة فقط وقضت بلمايع الباتيـة والحداثق والطبقات العاملة تلك القروق التي ظلت حتى البوم | العامة وغيرها من الاعيان المدوعـــة الندير لاعزاز الوطن بأدَّمته بين ظهرانيهم في شظف أ غيرذات شأن محسوس بسبب انخفض مستوى الجنتبارها وقفاً عليه

صكة المن الاصل

وفي وسعنا ان نعين منها اسهاء الزعماء وطرق العملومرا كزانوحي والارشاده ولكنالانستطيع أن نفعل المثل في مسألة الثورة العالمية . ومع ذلك فالثورة العالمية حقيقة بشعر العالم بوجودها ويغالب جهودها الشيوعية والاشتراكية واللاحكومية جميمهاني التقويض والهدم ؟ ان ثورة الكتلة العاملة ؛ وتحويرها من نبر البورجوازى ، وتحطيمالنظم الراسمالية وأضرابها منالعبارات الشيوعية كلها

ستار لغاية واحدة ،هيغايةهدمشاملة فتحطيم المجتمع الرأسمالي معناه تحطيم المدنية الحاضرة وكلُّ مَااحتوت من ادبان؛ تماليموتقاليد.وهدم المدنية غاية عملت لها جميع القوات الخفيسة والجميات السرية خلال القرور، ولكن الحرص على تنفيذ هذه الغاية والدقة في تنظيمالقوى التي تعمل لتحقيقها ، واستعداد الجتمع الحاضر لتلق تعاليمها كاما ظواهو جديدة لم تظهر من قبل بمثل ماتظهر به الروم من جلاء ووضوح .ذلك لاِن عقلية الجِتمع الحاضر قد تأثرت بمؤثرات حديدة عميقة موقد بعثت البأساء الطاحنة وآلام

أذن فالدعوات الشيوعية والاشتراكية واللاحكومية نواح من نواحي التورة العالمية

اسمان لمسمى واحد ، وإن دعاة الثورة العالمية هم دعاة السيادة البهودية العالمية ، وان الفكرة الهودية القديمة في سحق المدنية الحاضرة هي التي تجثم وداء الثورةالعالمية. فأما كونالهودية تقصد بالمدم والحو كل النظم الحاضرة عوتتصد الاخص الي هدم التعاليم الدينية والاخلاقية واحكن ليس ثمة مايؤيد أن الهودية تختنى وراء

وكل عوامل التقويض والهدم التي تهدد

وتد تعامت الثورة الفرنسية مرحلة كبيرة في هدم المجتمع القديم ، قابدت نظم الاقطاع، وحظمتاللكية واقامت النظم الجمهورية وسحقت سلطازال يسته ، قروت ضروباشتي من الحريات السياسـة والاجتماعية ، وكانت مبعث الوحي لطائعة كبرة من الثور ات السياسية و الاجماعية التي اضطرمت بهما معظم الدول الاوربية في

ر الحا

ء الله عاياته، هذا المجتمع هو الذي يبرز اليوم الى الطاليعة رافعا لواء الثورة العالمية الاستواء ومثانها من جنوبه . ولا يشاهد على

الشواطيء الاوربية أو في البحر الابيض

المتوسط الا ادراً. وهويسوح في البحار على

بنكل جملتات يصل عدد أفرادها من عشرين

الى مائة فرد وقطيع ﴿ الْفَيْزِيْتِيرِ ﴾ يتقدمه

مِهرشديه (كما هو مشاهد في الحام والغنم مثلا)

وهذا ألرشد ان هو الا ذكر منهم متقدم في

بالبن يتبسه الآخرون والآناث والصنادروانذكر

في هذا النوع اكبرمن الانثى فأه يبلغ طولهمن

يُلاثة وعشيرين متر الي نحو الثلاثين متراً.ما

بالانثى فلا يكون طولها أكثر منءشرةأمتار.

وارتفاع الحيوان يبلغ تلث طوله، وهو من

الحيوالات دوات الثدى دوات الدم الحار اى ان

إلانثى تجمل وتضع صغيرأ واحدأ يبلغ طوثه

رائحته التي ذابت ف السائل المستعمل. وهذا

أيضاً رأى العالم ﴿ يُوشِّيهِ ﴾ الذي يقول أن

هذا المطر موجود فكل جسم الحيوان الذي

يتكون المنير في أممائه وأن بلورات المنبريين

أتناء تكويماتنشيعمنه،ويرجحذلك أن أعضاء

هذا الحيوان المحفوظة في معامل على الحيوان

لها واَنحة العنبر خسوصاً اذا أخرجت من

ورائحة العنبر قريبة من رائحة السك

اصل العندروتكوينه

لُ أُغلب بقياع العمورة وخصوصاً في المحيط

الهندى وفي بحساد العسين واليابات

وعثروا على يعضها على شواطىء فرنسا

ويصطاد أيضا على شواطيء البرازيل وغيرها

من البلاد. وقد استعمله الاقدمون من زمن

بعيد في النطبيب وفي التنظير. وتحيروا في

تفسير منشئه وكيفية تكويته فقانوا انه مادة

معدنية شبيهة بالزوت المدنيسة الثقيلة كالقار

مثلاً (أو البيتوم) انفصلت من قاع البحر

وطفت على سطحه ثم مجمعت ومجمدت

على شكل القطع المعروفة من العنبر ثم قذقتها

الامواج على الشواطيء .وقالوا ايضاً انه من

داتنجات النباتات (أوريزيناتها) التي وصلت

الي الحيط وتجولت الي عنسبر بتأثير الشمس

والمواء والماء

· ثم أثى « فيرية » فقال أن العنبر يُتكون

من المولد الدهنية الموجودة في جنث الحيوا ات

الرخوة الكبيرة مشمل أواح هـ الطبيا ،

« والاخطوط » « رالا ليدون » التي تعيين

بكثرة في البحار الحارة ، فيها تتعفن جثث هذه

الحيوانات يتكون من دهماالمنبو وهذه الحيوانات

لها زوائد كالأرجل عند رأسها، وفمها مسلح

عنقار يشبه منقار السفاء ةولولهما يتغير حسب

العالم يضع نظريته هــذه ان كثيراً من هــذه

الحيوانات لها رائحة تشبه رائحةالمسك أوالعنبر

وكل هذه النظريات أقرب الى الخيال منهما

ثم آنی « کاوزیوس » سنة ۱۹۰٤ فقال

في امعاء الحوت انعادي و تكون الكتل المروفة،

وهذه النظرية أقرب الى الواقع من السابقات.

وبعد مرود قرنين آتي العسائم ﴿ السقديورِ »

بالنظرية الحقة في تكوين العنبز وهي انه عبارة

عن حصوات تتكون في امعا. نوع من الحوت

اسمىم « فېزيتېر مكروسفالوس » وانها تطرد

مع المواد البرازية في الماء الملح،وتوجد في امعا.

هذا الحوت اذا شرح. وفي أغلب الحالات توجد

هذه القطع في الجؤء الاخير من الامعاء المسمى

بالمستقيم .ويرجح أنهما تتكون هنالك. ولانهمآ

تكونت في هذا الوسط يوجــد فبها فضلات

الاغدية خصوصا مايتحمل مهاتفاعلات التعفن.

ومن أكثر الانسياء تحملا للطك تلك المواد

القرنيسة المركبية لمناقسير السبيا وغسيرها

من الحيوانات الرخوة المنابهـة لهـــا . ولهذه

الاسباب يوجد في كتل المنبر قطع من مناقير

هــذه الحيوانات التي يأكامها الحوت. ولمناسبة

تمكون العنبر فىالوسط المعوي تكون وأمحته

أذاكان حديث التكوين وائحسة برازية تقل

عرود الزمن لان مكووبات التعفن الموجسودة

داخل كتلته تحلل كل فسنلات الفداء بالتدريج.

وكلا تقدم التعفن ظهوت رأمحة العطر العنبري

ولذلك يجب حفظ العسبر قبل استعاله مــدة

تُوجِدِ كَتِل العنبر على سيطح البحار

السائل المحتوي عليها لتشريحها

الله منهورة خصوصا في البلاد الشرقية حيث يستعمله العامة في علاج الشلل وضعف الإعصاب وغير ذلك ويعتقد كثير من الناس في خواصه هذه اعتقادا راسخاءوقد استعمله الإطباء السابقون في هذه الحالاتالسبابقة . ولـكن رجح الآن ان فوائلمالطبية مشكوك فيها ولذلك اختنى أرَّره من المواد الطبية الحديثة ولم يبق له استعمال الا في تركيب العطور لمسا محتوى عليه من المواد اللطبغةالرائحة

ويوجد العنبر على شكل كـتـل مكورة أو ييضاوية الشكل رمادية اللونأو سوداء ، وكلما جف المنير وقدم فتح لونه ، فبعد أن يكون أسود يسير رمادياً .وكلا قدم أيضاً يخف ثقله

وكتهالمنبرمكونتس طبقات دائر يةبمضها **فوق مِن كطبقات الحسوات التانية مثلاً:** وهندالط قات غتلفة في السبك وفي وسطهام كر خاص لها، وأماالكتل الكبيرة فيوجد داخلها جلة مراكز محاطة بطبقات المادة المنبرية . واذا كسرنا كتلة وجدًا ان الطبقات السطحية سوداء أو قريبة الى السواد ،وان اللون يفتح كملا قريثا منن المركز حيث يصير اللواء أصفر قاتما. ومختلف حجم هذه الكتل فمهما ماقطره عمانيسة ستتمترات أو أقل، وسها مايصل قطره الى ثلث متر أو أكثر .ويختلف كذلك نقلهــا فنها مايزن تحو الرطل أو اقل، ومنهسا مايزن کیلو جرام واحد حتی خمسة عشر کیلوجرام وهناك كتل كبيرة جـدآ يندر العثور علبها ويصل تقاما الى ٦٢ كياوجرام أو ١٥٠ كياوجرام وعثروا مرةعلي كيتلة نقلها ٩١ كيلوجرامأتهت المالم فندر صورتها سنة ١٧٧١ .ويسيح العنبر بين درجتي ۲۸ و ٤٠ سنتجراد

التركيب الكيبيائي محتوى المنبرعلي اثنين في المائة من مواد بلسمية وعلى خمسة وتمانين في السائة من ملدة اسمها العنبرين وهي مادة متباذرة قريبسة مق المادة المعرونة ﴿ بالكولسترين ﴾ التي يتكون ممها أغلب الحصاوي الكبدية

وفصل الكيميا ثيان ﴿ بلتي ﴾ و﴿ كَفَنْتُو ﴾ المنبريين من العنبر

ويوجد المنبريين دأخل العتبر على شكل بلورات شوكية الشكل مجتمعة بعضهامع بعضعلي هيثة كزات أو مرصوصة بعضها بجانب البمض الآخر على شكل طبقات داخل الكنتلة أو موزعة داخل العنير بدون نظام وأضح. وتذوب هذه المادة في الكحول والكولسِترين وزيت الخروع والغازلين والأثير

ويوجد أيضا في كل كنلة العنير حبيبات عدة من مادة سوداء أو ﴿ ميلانية ﴾ أكبر انتشاراً في الطبقات المطجية، وهذه الحبيبات تحيط بالبلورات الشوكية السابقة الذكر ان كانت منفصلة أو مجتمعة على شكل طبقات: وتكون دوائر سوداء حول الكرات المكونة من الباورات الشوكية مجتمعة

ويوجد فيه ايضا بعض بقاياالحضم لان العنبر يتكوركم سنرى فيا بعد ف امعاء حيوان بحرى كبير. فاذا كان العنبر جديداً كانت رائحته قريبة من رائحة المواد البرازية نظرا لوجود فصلات الهضم السابق ذكره ءوبمرور الزمن تتعفن هده الفضلات فتذهب هذه الرائحة الكريهة ونظهر رآئحة العنبر الزكية.ولهذه الغاية وضع العنبر عند الحصول عليه في علب من الصفيح ذات تقوب ويترك داخلها مدة حتى يجف ويتم تعفن هذه الفضلات فيصير

اما عطر العنبر فله ليس مانجامن العنبريين لي أن المنبريين كما هو منبلور لاراتحة له في ذاته،وما عطر العنبر الاموحود فيه او محمول به وقد تومسل السكيميائيان السابقان الي استخراج كثير من هـذا العطو بالكحول

بحبيباتسوداء .وافراز هذه الغدد يحتوى على هذه المادة السوداء بكثرة،وهذه المادة هي التي توجدداخل قطعالمنبر حول بالورات المنبريين أو بغيره وذلك باذابة المنبريين وبلورته جمسلة كما سبق شرح ذلك .وهـذه المادة السوداء مرات متتابعة،وفي هذه الشاهدة بتي العنبريين « اليلانية » بجعل لون محتوى الستقيم كلون حافظا شكله البلوري ولكنه فقد كثيراً من

وكان العرب يعلمون أن قطع المنبر تتكون ومسط الجواد البراذية دون أن يكون لهم المام بنوع الحيوات والدليل على ذلك ما جاء, في القاموس أن المنبر روث: الله بحرية

حوت التنبر

أما الحوب الذي يتكونالعنبر فيمستقيمه فاسمه العلى ﴿ فَيْرَبِّيرِ مَكُرُوسُفًا وَسُهُ وَاسْمُهُ بالفرنسية «كاشاني» وهو من أكبر الحيوانات البحرية ويوجد منه نوع أو نوعان فقط في كل البحار خصوصاً في المحيط المندي والمحيط الهادي. ويوجد في كل الناطق أي أنه يشاهد لعادي في المنطقة الحارة من الحيط المسادي

عند ولاءته من مترين الي خمسة أمتار ،ويبقي هِذَا الجِيوَانَ مُلازَمًا أَمِهُ رَاضَماً مُمَّا حَتَّى يُلغُ أأشده . ولتمكنه من الرضاع تموم الام على

... ومنظر الحيوان عجيب (كما يري في



الحيوان كله وارتفاعه قدر ربعطول الحيوان، والرأس مكتب في شكله تقريباً. وتوجد في الجزء الاماي منه وفي الجهسة اليسرى فتحة كبرة وأحدة نشكلها كشكل حوف الاس الافرنجى وهذه الغتحة هي فتحةانف الحيوان لانه لا بد له أن يحصل على الهواء الازم لتنفسه مباشرة في الجورولهذا السبب يشعم عليه أن يضعه ألى سطح البحر من وقت لآخر حتى بأخذ من الهواء ما يلزمه لتجديد دمهااوريدى وتحويلًه الي دم "شرياتِ، فإذا تعسعد الحيوان للتنفس أحنث دخرل الهواء من هذ. الفتحة صوت صفير قوي شديدالر تين يسمعه الصيادون من بعد عظِيم خصوصــا اذا تنفس كل افراد القطيع في وقت واحد مع العام بان الحيوان يلزمه كمية كبيرة من الهواء أثناء شهيقه.وأما هواء الرفيرفيو مصحوب بكية كيرة من بخار الماء آتية من الرئتين فاذا خرج هــذا البخار وجرارته كحرارة جسم الحيوان الداخلية (أي حوالي ٧٧ درجة سنتيجراد) وكان الجو الخمارجي منخفض الحرارة تكاتف البخار وقت خروجه من انف الحيوان وصار شكاه من بعد كـنكل فوارة ماء خارجة من أنف الحيوان من تفعة في القضاء وهذا ماكان يظنه الاقدمون في كل الح تان، وتصوير هم لمامن هده الوجهة وبهذا الشكل كله خطأ

والانف مركبداخل الججمة من قناتين. ولكن القناة اليمني تفتح في الجزء الاماي من القناة النسرى فالفتحة الخارجيـــة أن هي الا فتحة القنماة البسري وحدها. وأنجاه الانف هو من اسفل اليأعلى والماليسار،ولمذاالسبب كان أنجاه بخار الزفير الى أعلى رأس الحيوان

والفك الاعلىأ كبربكثير منالفك الاسفل ومحيط به من الامام ومن الجنبين . ولا يوجد على الفك الاعلى الا اسنان صغيرة مختفية في أغلب الحالات داخل نسيج اللثة ولكنه يحتوي على حفر متتابعة تدخل فيها أسنان الفك الاسفل عند اقفال الفم

والفك ألاسفل مسلح باسنان حادة قاطمة متجهة من أسفل الي أعلى متحنية الى الخاب قلبلاءوهي مخروطية الشكلء يبلغ طء لرالو احدة نحو العشرين سنتيمترا. وعنا أن الفك الاعلى يغطى الفك الاسفل ففم الحبــوان موجود في على عدد مخاطبة كبيرة مكونة من خلاما محشوة أعدد اسنان مدا الفك من ٢٥ الي ٢٠٠

جبها وبدلك يتمكن ابنها من الوسول الممض في البحار الباردة والبحار الحارة، ولكن مركزه إليهامن تديها. والمندي بين الدرجة الثلاثين من شال خط أ الشكل) فان أسه كبير جداً يبلغ طوله المنطول

وبهن الحيوان صغيرة جدآ بالنسبة لججمه المائل فقد شاهد « الدوسن » لما شرح حواً طوله ثلاثة وعشرون متراً أن بلورية كل من بميشه كات حجمها كحجم رساسة يتدقية

وبهلن الحيوان كبر منتفخ وارتفاعه اكبر ارتفاع لجمم الحيوان (أى نحو ثلث الطول

وذيله مكون من فسين يبلغ عرضه وهو مبسوط محر خمسة أمثار

واون ظهر الحيوان أسود وأما نون بطنه

فهو أبيهض تقريبا وحذالحيوان منأكثرالحيواناتالبحرة افتراساً.ومجموعة أسنائه السابقة الذكر تدل دلالة كافية على طبيعته هذه فهو يفترس الاسناك خصوصاً ما كر حجمه والدليسل على ذلك ما وجده الشرحون في معدنه منها فقد وجدوا ف معدة مثلا تلك السمكة الفترسة الشميرة الماة بنمر البحرة وعرالبحر دغماع قو مالعضلية رقوة أسنانه الحادة وكبر حجمه (فبويصل في الطول إلى نحو عانية أمتار)فاله بخاف من حوتنا وبولي ألإدار أذا تعابل معه في عرض البحر. ويفترس حوتناأ يضآ كثير أسالحيوا التبارخوة ذات الروائد الرجلية (التي سبق ذكرها) بثل السبيا والاخطبوط والاليدون وغيرها ولآ يغترس منها الا الاواع الكبيرةالتي تعيش في عين البحار فهو يذهب دامًا إلى الاعاق لتطلبًا. وهذه الحيوانات مي عدّاؤه المهم الذي علد طعمة الهولا يفترس الاسماك الا اذا قرصه ألجوع ولم بجد غبرهاءومحتوى للمدة يدل على ذلك لان أغلب محتوياتها مكونة من بقايا هذه الحيوانات الرخوة خصوماً متاقيرها .وحجم المناقبر مدل دلاة قاطعة على كبرحجم الحيوالات

وعا أن هذه الحيوا الت (وخصوصاً الاليدون) تحتوى السجمها على مادة عطرية تنبه الممك في الرائحة وأن الحوت الكلمنها كمات لا يتصور الانسان عددها فيرجح أنرائحة العنبرة ونت بما محل الحوت من عطرها ه الحيوا التاؤخوة وسبق القول ان الحوت من الحيوانات الثديية وانه يلزمه أن يصعد على سطح الحيط لتتمس الهواء مباشرة فهوكالحوت العادي من هماتم الوجهة.ولكن الحوث المادي(واسمهاللاتيني والغشَّاء المخاطى لمستقيم هذا الحوت بحتوي الجزء الاساي من سطح رأسه الرسفل. ويبانم | و بالبناء لا يمكنه أن يمكث غاثراً في الناء الا أ في أنناء الايثاع على البيانو ُ بضع دقائق، أما حواتنا ذانه يتمكن من البقاء

التي كانت لها .

أهل الفنون الجميلة

غائراً في البحر مدة ربع ساعة وهــذا التحمل

العظيم للحرمان من المواء هو ألذي يؤهلهلان

يصل الي قاع البحار الاقتناص ماطاب من الفرائس

القوى الصحة الذي لايتردد في الهجوم على

مراكب الصيادين لتكسيرها بضربات ذيله

وظهره ويتوصل في كثير من الاحوال الى

بهشيخ القوادب وتفريق السفينة الرئيسية نفسها

فهذا ألحوت القرى لايوجد عادة في مستقيمه

من كتل العنبر شيء أما الحوت الضعيف المتنفخ

البطن انتفاخا ظاهرا الذي لايهجم ولايقاوم

مقاومة الحوت السابق الذكر واتلك يسطاد

بنبولة فانه وجدفى مستقيمه كتل كثيرة

وكبيرة من العنبر. ويظهر من هذه الشاهدات

وهناك مشاهدات عدة تعل على أن الحوت

وغرابة أطوارم لارب في أن جانباً كبيرا من عشاق الفنون الجميلة يتنازون بغرابة ألحوارهم حق أمسح الاعتقاد شائعاً أن ينهم ويين الجنون علاقة غير خفية.وأ كثر مايظهر ذلك في كبار الموسيقيين فقدأ ثبت التاريخ أن الكثيرين مهم كانوا مصابين بما يشبهالجنون والنبعشهم مآنوا في الواقع مجانين

وإزاء غرابة أطوارهم تجد مايصح أن يسمى عبقرية أو نبوغا . فقد اشتهر بعضهم منذ نسومة اظفارهمحتي أتوا بمايشيه المحزات من ذك النبة ﴿ أُدلينا فاني ﴾ الشهرة التي زمحت من الغناء وهي في السليمة من عمرها" أربعة آلاق جنيه . ولما أراد أحد اصحاب السارح الامركية أن يعقد معيا أتفاقا ويستقدمها انى اميركا لتثنى فى مسرحه أبت أن تُوتَّم على العقد الا اذا اشترى لها دميــة

وكانت مالبران الننية الشبيرة محب ركوب الخيل كثيراً جداً فكانت تقضى سحابة يومها فاغابة بولونيا بباريس فلا تمود الابمد غروب الشمس وقبد سك النعب جوادها . وفى ذات يوم ويخها زوجها على ذلك وقال الما: تذكري أن عليك أن تنني هذه الليلة وانت قد بهكت قواك بقضائك سحابة همذا اليوم في غابة بولونيا

فأجابت بجفاء: انحسب النزهة تضربي اذن سوف ترى كيف اغني في هذه اللية وكانت هذه السيدة مغرمة بشرب الماء المزوج يه قليل من الخردل

وَكَانُ كَارُورُو أَيْضًا ذَا اطْوَارُ غُويِيةً. وقَدْ عانى فى شبابه صعابا جمة حتى انه كشيراً ماكان بحتاج الى قوت يومه . واتفق مرة انه سافر الى ميلان ليحيي بمض الحفلات الفنائيةولكن غراية الحوار، جعلت الناس تنفر منه فل يجمع ما يكفيه العودة الى فلورنس، قالتجاً الي جميم المثلين والغنين ليقرشوه المال فأواعله ذلك. وكان روبنستين الموسيقي الشهير اذاأوتع على الموسيقي الخمض عينيه وطار على احتجة الحيال.وفدف للهمرة فيختك فقال، انه بغمض. عينبه خنية أن يرى أحداً يتنامب انه ينقط في هذه الحالة عن الايقاع ويشعر بانزعاج عظيموقد يستمر الزعاجه مدة لجوية.

والمعروف عن قادرفسكي — اشــهر اللاعبين على البيانو في السالم - أنه يغضب غضباً شديداً اذا سمع احداً يتكلمونو مساً ف أثناء ايقاعه على البيآو . وهذا الموسيقي العظيم لبس ابغة في الموسستي فقط بل هو دكتور فى العلوم والفلسفة . وقسد كان رئيسا لوزار: بولونيا . ومن الاقوال المأنورة عنه أنه يجبأن يعطي الموسيقي حق قتل كل من يشكلم ونوهما

دعى مرة للايفاع على البيانو في أحد فنادق الكتابة الا لذا كان سكران .

مرائب الاتفاق الاتفاق (والعامة تسميه الصدقة) هو

أن تكوين المنبر في هذا الحوت نتيجة مرض

ويستخرج أيضا من هذا الحوت مادة

شمعية بيضاء اللون تقريبا تنجمد في الهواء

وتسمى « من القيطس » وعند تجمدهارسب

وتتباور على شكل صفائح رقيقة وتوجد عليه المادة

في أكياس كبيرة متصل بعضها يبعض في الجزء

الاماي الاعلى من الرأس وفى قناة كبيرة متصلقبهنه

الاكياس ذاهبة حتى ذيله بجانب السود الغقرىء

وتوجد هذه المادة بكيات كبيرة داخل هذ

الأكياس فالحوت التوسط الحجم يستخرج منه نمو

العشرين طنا مها. ويستعمل هذا الن لتحضير

كثير من معاجين الرينة، ويستعمل أيضاً في

الدكتور عمدولي

مناعة اللؤلو الصناعي وفي أشياء أخرى

خاص يصيه فينهك بواه

حدوث مالا عكن تعليله ظاهراً - وحواديث الانفاق كثيرة يصعب تحليلها أو اوجاعها الله تاموس العاة والعلول.ومنه ماهو مدهش إلي حد يحار فيه العقل

ولد ولم ايستر برواشي ١٧مايرسنة ١٨٣٠ في احدى قرى ديفونشير . وبعد ولادته بيضة أيام وأنت على مقرية منه فتاة أسبحت يعسد سنتين رفيقته في اللعب واللهو . ولما يلتنا الحادية والنشرين تزوجا وعمراطويلا وقسينة ١٩٢١ - أي منذ خس سنوات – توفيها في وم واحد ودفنا في قبر واحد

في كنيسة وننستر تبريشم جيان أحويق من أسرة كلارك. وعلى ضريحها السكتابية

﴿ فَمَا يُرْقِدُ الْآخِوَانُ كَالْرُكُ مِنْ مِنْهُمْ عِلْمُهُ أفنجتون كانكل منجدها وأبيعا يشقل منسية « المبردار » خلاة اللك . فأما المعد فكان أ وادان توأمان روح كل مسما فتاه بدعي آ في وواد لـكل مسما واد ساء هنري، وواد لكل من هذين وارث ساء توماس ووقد فسكل من هذبن أنوارتين ابنان وابنة وكانت ابثة كل منهما عاقراً . ودرس كل من الاخون (كلارك) في أكسفوردوعينت جلالة للكر اليصابات كايهما في منصب سام .و توفي كالرجم في يوم واحد وفي عام واحد ،

ومثل ذلك في النرابة ما كتب على شريخ رجل وزوجته في بلدة هويتبي : والبك نميه :

هنا برقد فرنسيس هنترود وزوستهماري ولد كلاهما في يوم واحد من شهر وأحد من سنة واحدة وتروجاني يوم ميلاها ودلم لمها انناعشر ولداً وتوى كلاها في الموم الذي وادا وتزوسا فيه أى فى اليوم التاسع عشر مِنْ شهر سبتمبر وتوفى الرجل قيلذوجته يخمس ساعات فقط

كانت المسر مارى مبتاود سابعة المتوة واخوات تزوجوا سبعة اخوة وأخوان من أسرة مجاورة لهم وكان همركل زوجين منهم

وأغرب من كل ذلك أن اخوج ، توأمين تزوجا اختين توأمتين . وكان الشبه يين كل توأمين شديداً جدا حتى ملكان ازوج يمرف زوجه مع الاحتياطات للشدعة التي اتخلطا الارمة وطوا يرتكبون الخطأ يبذ الخطأ المي يوم الوفاة ، وقد توفى كل نو مين في مينادوا حد

لندن السكدى. وقبيل انصرافه طلب اليسه مدر الفندق أن يكتب فسجل الزائر بن مايين له من الافكار فكتب ما يأتى:

و في أنساء الفاعي على السانو في عقا الفندق كان يعش الحاضرين يشكلنون • وكان في مصر خطاط شهير لا يحس



قصت الاست بع الد القوضة

لما نقدُ الزعم البلغاري راديلوفعلىوأس جماعة من السكوميتاجبي (جنــد العصابات) الى قرية كريفولاك بعدرحيل الجنود الفرنسية تحوسلانيك ببضع ساعاتكانت الاشعة الاخيرة لشمس شتاء شاحبة تبعث الى السماء ضياء احمر رُنْجُف ظلاله فوق تيسار الوردار . وكان تمة ري عطاء كثيف من الجليد يغطى السهل والضيعة

يمد جنوده في نفس الليـــلة بمقادير معينة من نقصت من هذه القادير ذرة ، تماستقر ف اطيب منزل في القرية بمد أن أخرج منه أصحابه دضاً يأعقاب البنادق . ثم صاح : على الأسري . فدفع الجند اليه بخمسة رجال خلقة ثيابهم ، دامية وجوههم ، ثم باسأة تناهز الشاكتين ، ترندي توب رجل ، وعلى رأسها قبعة مما يلبسه البوليس الصربي يزينها صليب صغيرمن الفضة فأضاءوجه راديلوف الوعر بنور فرح وحشى، وأحد يتأمل الاسرى مدي لحظة من وهو يسرح لحيته الكثيفة باسابعه القدرة، مرع ثم ارتد نحو الجند الذين وقفوا بالباب قائلا : أنه ليوم سعيد أيها الاخوان ، فاليكم غنيمة هامة! ثم نهض قائمًا ورفع قبعته بينهكي ، وأنحني

فضج الاشقياء بالضحك لتلك المزحسة

ثم أخذ يقطع الغرفة ، وقد أحمر وجهه ، ومسد الدم الي عينيه ، وغاد عنقه في كتفيه وهويكور: آها للسكلية، لند ما اساءت اليناء وقد ظننا عشر بن مرة اننا ظفرنا بها ، فاذا بها

ساعة يفامرون محياتهم جذلين ، والجزاء خليق

التراييز ارأ حامية مرقمم في بضم دقائق فألق الاحياء القلائل مهم بأنقسهم الى المرومعهم زعيمهم . وقطعوهسباحة ، ولكن سرية مالفرسان لقبهمعد النفة الاخريء واسرتهم بسهولة ، الاراديلوف فقد كان أذكى من رفاقه ، لانه حيمًا شهد الخطر الجديد اسلم نفسه لتيار النهر ، واستطاع أن يصل الي تل يبدد عن الحكان بنحو خمسائة مدر دون أن يلمد أنظار الصربيين . ثم وتب نحو الربي والهضاب الوعرة التي كان خبيرأبمراتها ووديامها ، فاذاطستطاع أن يصل اليها دون أن يكنف فقد فاز بالسلامة والحياة .

ولمكن حارسا رآهءفأطلق النارعليه دون أن يصيبه ووثب نفر من الفرسان حببا الىهذا الآنجاء فأسرع رادبلوف في ركسه وانحرف فجأة واختنى في بطن مجرى غــدىر حاف، ثم انتهي الى سفح أكمة عالية ، أخذ رقي البها وقلبه يخفق بشدة، وتنفسه يكاد يتقطسم، والاججار تتساقط من محت قدميه، فوصل الى القمة في الوقت الذي وصل فيه مطاردو. ألى السفح وأطلق هؤلاء عليه النار مرادا ، ولکنه تواری خلف صخرة ، وزحف مستنرا بالظلام الذي أخذ فيالمكتوف الى كتلة هائلة من الصخر تنتصب في عرض الأكمة انتصاب -دار محيط .وهنالك ارتمي وقد حطمه الجهد وأخذ يلمث بشدة ، والمرق الغزير يقطر من

جبينه بالرغم من برودة الرياح وبلل ثيامه على ان مطارديه لم يروا أن يتركو افريسهم بتلك السهولة.ورآهم الشتي ينزارنءن خيولهم وينقسمون الى جماعتين، اخذت احداها رقي الأكمة من الأنجاء الذي اختني فيه، والاخرى تسير نحو البسار لتمد في وجهه طريقاً. يفضي الى الأكمة أسغل المكان الذي يجمم فيه ففمنم: أن السكلاب تصر على اقتناص الفريسة ، ثم نهض نهوض النمر ، ووثب الي ممر طويل صخري مخترق الجبلكا تهنهو متحجر

فصرخ احد السلاف لرؤيته، وتماطر الرصاص تحو الحجارة التي تحيط به . ولسكنه أتحدر الى أسفسال وألدس الي واد ضبيق ملتو يعرف انه يفضي الي المرتفصات التي تشرة

واعتقد راديلوف مدي لحظـــة أنه أ من مطارديه . فتمهل فيونبه، تموقف ليشرب بكفه من غدير يجوي بين صخر تين

ولكنه سمع فجأة وقع اقدام تدنو منه ، ولح عن يساره شبحي جنديين بحاولان الوصول اليه ، فاضطر أن يقطع الوادى ليصعد اكمة

وكانت الشمس الشاحبة قد غابت وراء الأفق . وكان القمر الذي كانت تحجبه السحب الكثيفة يكنف من آن لآخر بنوره الباهت عن حروج وعرة تنحمه رهنا وهنمالك الي

اخمة راديلوف يجر نفسه فوق الادغال حتى وصل اليمنتصف الاكة بمدجهد، و هنالك استتر وراء صخرتين عظيمتين يغطيهماالعشب غيرأن قدمه عثرت عندئذ يبقايا بندقية ءولمح امامه هيكل جثة قد نهشتها الذئاب.

فأعرض عنها ينصره فاذا به في مواجهة أخرى قد ربطت عظامها بيقايا ثياب قائمة . وذكر الزعيم فجأة أنه في نفس المكان الذي طوق فيه ضابطه بوريس فالشتاء الماضي عصابة ميلان ستراختش الوطني الصربي ومزقبا

والواتع أن جثاً كثيرة بدت أه عنداند هنا وهنالك بين الادغال انخضراء . وكان بعضها فظيماً يحدجه بحدقاته الفارغة ، وبعضها قد حنطه الجليد والبرد فأضحي كالدميسات المريعة | الى الهاوية التي تقع وزاءه ، وهوي جسمه ذات الوجوه الشمعية ولم يبق من معظم تلك الجثث التي تهشَّما النفوادي الا اكوام من العظام (ترتفع على ضفة الشر أ

واللحم اليابس، والاطهار والجلود البالية ولم يكن راديلوف يتأمر بسهولة ومع ذلك فقد عرَّنه الرجفة ، فاستأنف صعوده متخاذلا ولم رد أن يتى فى كان بنص الوثي . هذا الى أنه كان يعرف أنه يوجد عمة ممر منبسط يستطيع أن يجوزه الي الخطوط البلغارية . فاستجمع قوأه م أخذ يثب من سخرة الى سخرة وهو يكاد بخلع الحائمهمعند دخول الليل قوة نظامية، وأصليهم أ يديه ، وسيشم ركبتيه ، وعزق مفاصل قدميه ،

حنى وصل أخيراً بعد مجهود هائل الى الهضبة التي يتندمنها الممر التنبيق

ثم أنحدواله ، متساقطا ، متخاذلا ،مزيد وكان الجبل يمتد أمامه نحو شرنا التي كانت كعبة آماله ، وغاية ركشه الجهيد، وكانت تقع فى بطن واد عميق على قيدمانتي متر فقط.

وكانت الصخور الهسائلة تسمو بأشباحها نحوالماء ، تنخالها وديان وعرة ، لا نبات فها، وأرع تدوى فها بينها غاضبة ، فيملا مفيرها فراغ الهاويات السحنقة والمبرات الموحشة ارتجف الشتي وعرته هزة عصبية . ومع ذلك فقد كان يعرف هــذه المروج القفرة منذ

بعيد، ولم تكن روحــه القوية تعرف معنى النحوف ، غير أنه شمر فجأة في تلك الليلة بخوف كخوف الطفل أمام متاعب الفرار وعــذابه، فرسم اشارة الصليب وخبأ وجهه يين يديه مصليا فنبهته صابحة البنادق. وكان جنديان سريان قد وصلا الى أس الاكة التي غادرها ،

إ وأخذا يتأملان الافق ليكشفاه فمنالبهماراديلوف قبضته متوعدا ،واستعاد في الحال نشاطه الوحشي ، وهرول الي المر مِزَنجِراً لقد نجا الآن ! ولا يمضى ربع ساعة آخری حتی یصبح فی مأمن من کل خطر . أخذ يركض والريح ترفع شعره، ويثب في المر المتحجر ، وهو يضاعف خطاه بلا مبرر، وقد عرته فكرة سخيفة بأن شخصاً يقفو أثره. كان يركض، ويركض، يرغم الآثم الحادالذي خلفه ارتطام الصخر بمجزيه ، وكان يُلب من قوق الصخور الصغيرة التي كانت تعوق سبيله، حتى أخذت عيناه تميزان في السهل عن كثب أتوار العسكر البلغاري

ولكن احدى رجلمه جذبت فجأة الى الوراء بنسدة ، فمقط الى الارض مبسوط اليدين فنهض مزبجراً فألني أحد أحزمت المنحلة قد علق بشيء هو الذي أفضى الى عـــُرته فدفعه بقدمه ليتحلص منه فقاوم: فصاح مغضباً ، وانثني ُحُوه ليرفع الحزام منه. وفي تلك اللحظة برز القمر من خلال السحب ، فرأى راديلوف ان حزامه قد علق بيد مقبوضة لهيكل بشري قددفن نسفه تحتالتري المتحجر، ويرزر أسه من الارض كانه يضحك صامتا في خلال فكما المثومين فارتدالى الوراء ، وأطلق النار على الجلدالمالق مرة فأخري ، فصاح صيحة منكرة ، لانورأي أمامه وأى فوق جبهة الميت صليباً فضياً صميراً يضي. في ظلام الليل

صاح راد يلوف : ميلان ستراختش

لم يكن ثمــة موضع للريب ... بـلى كانت هذه جثة ميلان ستراختش الذي قتله بوريس منذ أحد عشر شهراً، والذي أمر هو بحرق أخته مليوكا في فرن كريفولاك!

اهتز رادياوف لتلك الصادفة الغريسة ، وارتجف فـؤاده رعبـاً لاول مرة، ولم بجرؤأن يلمس الهيكل، بل ارتد مرتعداً، وأخذ يجذب حزامه من اليد القبوطة بدفعات سريمةواذ ذهبت محاولته عبثا وخلع فؤادمار تياعا صاح متضرعا ﴿ اطلقني بإميالان ستراختش، فسوف أقيم الصلوات لروحك »

ثم صاح مغضبا ، الا تتركني أبها الكلب اللعين ! الا فارجع الي الجحيم الذي برزت منه ثم امسك الحزام بيديه، وصاح: « آه ! اثريد ان تعیقنی حنی بدرکنی هؤلا. علی انك لن

تمجنب نفسه بكل قواه جذبة اليائس، فلائت البيد المقبوطة عندئذ ، وتسكسرت العظام بصوت رُان ، واریخی الحزام فجأة ، ففقد راديلوف توازنه . وارتد متـــدحرحا في الفضاء الشاسع تم حطم فوق الصخور التي

واستعر هيكل ميلان ستراختش يبسم في التقلام صامتا

وهكذا محققت نبوءة مليوكا الصربية: هسوف عوت يارادياوف يبد أخي ميلان تَمَاتُلُ لِلدُّودُ عَنْ شَرَفَ صَرِيبًا الْقَلْسَةُ! ﴾ ه لجان جوسه فرابا،

وجادع

صور فكهة المام عبد النبي

لِأَذِن لِي القراء _ أطالَ الله أعمار هم_أن آخــذهم الي مكان قفر ورا, حدود المدينة ، هناك بعد السور الخارجي الذى يفصل العالم الحي من العالم البت، حيث الدروب متناوحة. والمالك متداخلة متشعبة، وحيث منازل الــاكنين اذا فتحت من الخارج فلن يستطيع أحد غير الله ان يفتحها من الداخل. وحيث القوم آمنون شر ما في هذ هالحياة من مناكد وهموم ، وفي نجوة من متاعب الكدح للرزق والتفكير في أعمان الحاج ومطالب الفلاء

حتىأذا بلغتوالقراءذلكالمكان فلانلبث ان نشرف هناك على رجل طالع علينا في ثوبه الأزرق المقور «الديكولتيه» وعمامته التيلوعلم طرابيشية الشرق بخبرها لاختطفوها منىة واقاموها تمشالا أثريا ودليلا ناهضا على مبلغ تقدم صناعة الطرابيش في هــذا العالم ، وهو يبجم علينا ضاحك السن ــ ولكنه سن الفيلــ مبتسها ابتسامة رجل يعلم أنك قادم اليه تحمل له هـ دية أو منحة طيبة ، فاذا مد اليكم يده بالملام فكا أنما قد غابت أيديكم فيجوفحذا. قىدىم أو ئىل ممزق. وما ذلك الا لىكثرة ما غابت تلك السِـد في جوف الارض. محتفرة الحفر ، ومهيلة التراب على الاخاديد . وسأقوم اذذاك بواجب التعريف، وستبتسمون اذ تعلمون انكم قد وقفتم بأحمد مشايخ حاوات قَسَم الدرب الأزرق . . . أو بمبارة أخري...

امام تربي القرافة المحترم والملم عبد النبي — وهــذا هو اسمه — وان كان يسكن الناحية الحزينة المظلمة الصامتة من هذا العالم الدنيوي . . . لكنه رجــل مقراح طروب يمــلاً القرافة منحكاومجونا ، ويلهو بالاحياء ايمـــا لهو ، لانه يعلم أنه وأقف فيمنتصف الطريق بينهم وبين منغيهم فيطن الثرى بيده ، وهو الحضرالذي وكل بادخال الجناة والمهمين الى ساحة المحكمة الآلهية . فهو يهزأ من الاحياء الواقفين عن كشب منه هزؤ حاجب الجلسة من رعدة الشبود وهيبة الحضور لطول مارأى من تلك الشاهد. وشهد من تلك المواقف . والله ما تكون بجانته، واكثر مآروح نكاته ، مع النساء ، فهن يتشبنن بمداعبات ، ويتجاذبنه بينين ضاحكات طروبات ويجرين في آثار. صائحــات مهاللات . ولمل أرواح الموثىالمرفرفةفوقالقبور،المشرفة على اقاربها الاحياء، لآنرال منيظة حائقة على عبدالنبي ودعاباته علانه يلهى بمجوئه ذاك القوم عن تذكار موتاهم، وينسيهم الدموعالترقرقة في مَا قَيْهِم ، والعبرات المحتيسة في محاجرهم ، وبجمل زيارة الفرافة في نظرهم نزهة خلوبة لاغنى نميها عن الشحك والزاح. وأغرب ما في مجــون العلم عبــد النبي انه يدع النساء يسخرن منه ويلېون به ، لانه يعزي نفسه عن مخرياتهمن بانه سيحمل احداهن أو كانهن يوما علي يديه الخشنتين فيوســـدها « البدرون » الجميــل الذي لا يصل اليه من الشمس والقسر نور ولا ضياء

والعلم عبدالنبي بعد ذلك رجل مزواج يخلم من النسساء اكثر مما يخلع من الاثواب والسراويل. فكا مريد بكثرة الزواجواخراج الذراري والوفان أن يجعل شيئاً من التعويض ف الدنيا عن يحشرهم من أهلها الحين بعدالحين فى مآزَق الحساب. فكلما خرج البه سبى أو رزق وليدا ، حسب ميزانية طمامه على حوش من الحيشان . ولا تؤوده كثرة الاولاد، لانه يعام ان فطائر العيد وقرص الوأسم وطلمات الاخمة كغيلات بخزين السنة لهم أجمين ، ثم هو لا يهتم مطلقاً بغلاء الحاجيات، وارتفاع أنمــان الاغدّية والمأكولات. اذكان واثقا ان اهل الاموات مكرهون علىان يستدينوا ولو باريا الفاحش _ أذا عز عليهم المال _ لعالمة الواسم والاعباد . والأثراء لم اشباع للوبي في الاحلام ساخطة غاضبة وضنت الساء عليهم بالخير وكان عامهم شر الاعوام وأغبر

عليها أثر من برودة الموت ، وماذلك الا لأن طبيعته المزاحية لم تصقل في المجالس ، ولم تُهذب في الندوات والاسهار . وقد اعتاد اذا رآني مقبلا عليه ان يهجم بالدعابة ، ويرمي بالنكتة الخشنة . اختر: با لاجلي طول العام . وهولايفتأ كلمالفيني يقول اذارآ ني يوما في ثوب منزلى: انه لايمرفنى الأاذاكنت بالطقم، يريد بذلك البداة ولهذا كلااودت النافات من دفع الضربة العلومة اليه خلعت هذا الطقم عند الخروجهن القرافة والدسسة في عباءة وتسللت في صمت وسكونماراً به في خفية وهو تاعد مقمدهالمتاد

ولكن نــكات عبد النبي لآنزال خشنة .

ورسوم التخليس ، وقد استطعت ان أنجح مرة ولسكنى خبت فى ذلك مرات والمعل عبد النيرجل صريح ، والصراحة فضيلة نابية غربية الموقع بين الاجداث والقبور لان الوي ولا ريب بخجاون أن واجه احياؤهم وهم حافرت حول قبورهم بتلك الصراحة الخَشنة التي لا يفتأ يمزجها بالمجون.وهو يخاطب الباشا والبك بتلك اللهجة التي يتحدث بها الى الفقهاءوالمجاورين ، ولا يأ به بالمقامات والالقاب، وعندهأن هذه الاطقم التي رتدمها الباشاوالبك والافندي ليست الااستار آبحجب قبور أمتحركة

عى إب القرافة على بمرالصا درو الواردة في الموسع

الذي يكون فيه الصراف عادة في محل الماوردي

أو يخازن موروم ، مراقب دفع العوائد الجموكية

الغذاء في تشور الفواكه

وأن المقامات والألقاب لا تلبث أن تتساوى

يوم تأتي البه محمولة على الاعناق

جرت العادة ان ننهى صنارنا عن اكل الفوآكه الا بعبد ازالة قنورها . وهذا أم واجب اذا نانت القشور سلبة حِداً كَعْشُورِ البطيخ والشهام وما اليهما.على ان هنالك فو آكه يجب أن تؤكل بقشورها كالنفاح مثلا . فان ق قشوره مواد تساعد على هضمه بشرط ان يكون قشرها نظيفأ

وقد أتبت العلامة السرجولند هيكنس مكتشف الفيتامين بأنواعه الثلاثة _ ان،هنالك وعاً رابعاً (يعرف بالفيتامين «د»)وهو من أعظم المواد المنذية ويكثر فيقشور بمضأنواع الغآكية كالبرتقال والليمون واليوسف افندى وأمثال هنذه الموالح والمنب ويمض أنواع البقول. وعليه فيجبأكل قشورها بعد التأكد من نظافتها . وعلماء كمبردج يقومون اليوم ببعض التجارب للاستتبات من هذه الدعوى

لماذا نخاف ٢

يجري بمض الاطباء البوم تجارب علمية لمعرفة أسباب الخوف . والخوف كما لا يخني صفة ملازمة للانسان ولكن درجت تختلف باختلاف الاشخاص فن الناس من يخيفه أقل الأشياء ،و.مهم من لا يخيف شيء حتى ولا الحوادث الفجائية

وقداخترع بعضهم آلةلقياس درجة الخرف سماها هالبو باسيتر اوهي تسجل حركة أعصاب الوجه ورمش السيون عند وقوع حادث فجائي غير منتظر . وهذه الآلة تسجل الحركات التي تصعب رؤيتها بالمين المجردة

أما التجارب التي يجربهاالعلماء بهذا الصدد فعي من قبيل الاصوات الفجائية المزعجة والأنفجارات المتوالية وأمثالها مما ينشى. في النفس هلعا موقتأ

ويرجوالعلماء أن يكتشفوا بتجاربهم هذه بعض الاسراد الطبيعية عما يتعلق بحالة القلب الهموية ومنسغط الدم على الشرابين والعروق

النطيط في النوم

يحسب البعض الغطيط عادة رديئة .ولكنه في الواقع عرض من أعراض النوم المنيء أثو تعب مستمر . وهو لا يكون الا اذا استلقى النائم على ظهره وفتح فاه وتنفس من فعابدلا من منخريه . والمعروف أن الاطفال والشيوخ المشينلا يغطون في تومهم

حكة المالاصل

ويدفعه النسيم بشدة فيثير في المؤاء سحبا من احضر رادياوف مختسار القرية وأمره أن المؤن والثياب من دراً المماللوت الماجل اذا

بشحاعتك وعظيم أعمالك

وكرروا مقبقهين مرحبا بك يامليوكادى بتوليا فلبثت المرأة سامتة لاتجيببشي. .ولكن غضب الزعم البلغاري انفجر فأة فبصق ف وجه أسير موصاحها: لقد ظفرت بك اخيرا أينها الشقية ابئة اللصوص!منة ثلاثة اعوام اجدف الرائد ايما الدنية فتفلتين مزيدي ومنذئلاتة اعوام تدرين الكمائن لرجالي وتقتلين خيزة جندي! إما اليوم فقد ويراك أوقعتك فركروهاك ماتبق منجدك بيدأن هذا كثير أيضاً اذ يجب أن تصبح عصابة ملبوكا ينوا الصرية اثرا بسد عين . ثم انهال بصوته على رِ الاسرى قائلاً: في طرفة عين يهلك هــؤلاء رَبِينَ، مربوطين الي حبل طويل، اما أنت فصيرا، عالى احتفظ لك عماملة ممتازة اينها الحسناء

انفعاله ، وأخذ يتأمل مليوكاالني أيم وجهها

إِنْهُ الْأَذِن يَتُوجِ وَجِهَا نَحِيلًا ذَا خُدَيْنَ مُناثِرِينَ ، والها عينين ساطعتين عميقتين كأنهما عينا قديسة

وفي وسعى اذا أردت ان اسلمك الى رحالي ، ولكتى اؤمن بالمسيح ، بيدأن عذابك سيكون أشدروعة . ولو وقعت في يدك بدلامن وقوعك فى يدى لكنت اقتصصت منى بلا ربب _ لو أنى اسر تك يار ادباوف لقطعت رأك وألقيت بجنتك الى الوردار _ اخسنت ؛ وهذا مايروح عني . بيدأن ساسنع ماهو أفشل! أفلست تسمين ﴿ جَانَ دارك المرب ، اذن سوف تلقين مالقيت سيدتك ، أعنى سوف تحرقين ! فلم تقطب مليوكاجبيها ، واستمر البلغاري

قائلا: يجب الا يدهشك هذا ، اذ لاريدانك

البكوميتاجي في عبارات السخرية ، وصاح

راديلوف: شكراً لك على هذا التبأ الحسن

انى عالد ادن لا أن أخاك الشق ميلان ستراختش

قد قتل امن الاول في الجبال القريبــة من

فبرز من الجماعة رجل وقال، لفه قتلت

اخاك بنفسى بإمايوكا ، قتلته بهذا الخنحر ،

ونزعت كل ما كان عايه ، فيسل تعوفين هذا

المسلس ،وهذا السيف التركي ، وهذه السكين

فارتجقت مليوكا حيما تأملت الاشياء التي ألقاها

الكوميتاجي على المائدة ، وأجابت بلي أعرفها

فاستمر بوريس قائلا : ترعت كل ماعليه ماعدا

الصليب الفضى الذي يربطه فوق جبينه بسلسلة

يلفها حول رأسه ، ولم أجسر أن أمسهلا كي

مؤمن ، غـير أني تركت الجنة دون دفن حتى

فنمغمت ،ايوكا : فليرفع الله البه روحه

فسوف تدهبين الآن الى لقاء أخيك

من وراء الحاجز الحديدي

قصاح راديلوف ، هي له روحك أيضا ،

تم أمر رجاله أن يوقدوا فون القــرية

بعد ذلك بأحد عشر شهراً ، أخذ البلغار

بعد أن تقدموا أشواطا في مقدونية اليونانية

يرتدون بسرعة آمام الصربين، والفرنسيين .

وكان راديلوف وعصابته قدعهد اليهم أن

بحموا القوة المرتدة على طول الغرخ الشرقي

لهر شيرًا . فلبثوا يرقبون حركات العدو عن

كتب منصلين في نفس ألو قت بالقوة النسحبة.

غير أن النسحيين كأنوا يرندون بسرعة ، وكان الصربيون منجهة أخرى ينحدرون مسرعين

من رؤوس الجبال حتى ألني الكوميتاجي

أنفسهم فجأة وقد أحيطوا منكل لاحية ، تم |

الكبير ، وأن ثلق اليه مليوكا الصربية ،

التي لبث يصني الي أنينها الراثع البطيء

سكوتنفر ، وقتله ضابطي بوريس

- قدم لها الدليل يابوريس

ا مداركدر !

وهذا الكيس ؟

تلهمها المكلاب والذئاب

تعلمين به فأنت ساحرة على ما يقسال وتقرئين فأجابت مليوكا رقة ، كنت اعرف هذا - حسنا ، ولكني اديد قبل عوتي أن تقدى لى برهاما على علمك فتخبريني بمصيري فحدجت مليوكا عدوها بمينها المكتبئتين وقالت : أَتَدَبُّأُ لِكَ يَارَادِيَاوَفَ انْكُ سَمُوتَ بِيد أخي ميلان ستراختش الذي يقود أيضا جماعة من الوطنيين تقاتل للذود عن شرف الصرب فبدرت من رايلوف ضحكة رئانة، وأغرق

امام الاسيرة قائلا ، انك المليوكادي بتوليا تحاين على الرحب لدى صديقك القديم رادياوف فيليبوبولي ، وثني أنه يعدلك احتقاء يخاق

ثم شرب بضع جرعات من الخمو وتغلب على المام المساي من درة من الاضطراب

وكان شعرها الغاجم المقصوص ألي مافوق وجه ميتة ، لاترى فيــه اثراً للحياة ســوى استأنف رادياوف قائلا: انتحسناء حقاء واني أفهم سر أخلاص رجالك. فمن أجل نيلك

فانتفضت للاهانة ؛ وفتحت فاهالاً وَلَـ مَنْ قائلة ، انت تعرف جيـداً بإراديلوف ان العفه شرط لاشهار الحرب القدسة والله وحدميرى

المنتاكة الاستباع

الحكومة والانخابات _ انعقاد البرالم _ الحج میاه النیل _ آزمۃ وزاریہ _ هبہ روکفلر

فقد بدأ زيور باشاعلى أثر صدور الرسوم

بتحديد موعدالا تتخابات غفلا من محديد موعد

انمقادانبر لمان يمتذرعن هذاالاغفال بأعدارو اهية

لاقيمة لها . فيكن يقول مثلاان الموظف الذي

كتب المرسوم هوالذي أهمل. وكان يقول أخري

انمرسوما تكميايا سيصدر حالا بتحديد موعد

الانعقاد. وكثيراً ما حمدت الصحف اليومية

اليومالذي سيصدر فيهالمرسوم. وكثيراكماروت

من الاخبار عن محتويات هذا المرسوم ، ثم اذا

زيور باشا يصرح أن المرسوم لن يصدرقبل عام

الانتخاب، وأن الانعقاد سيكون مع ذلك يوم

ه أو ٦ يونيه، وإن الوزارة مع ذلك ستستقيل على

والمذر الذي يملل به زيور باشا أرجاءً

اصدارمرسوم بتحديد انعقاد البرلمان الى مابعد

تمام الانتخابات أن الدستور ينص على ضرورة

الانمقاد في المشرة الأيام التالية لتمام الانتخاب،

والانتخابات تبدأ ف٢٢ ماو، ولا يعلم أن كانت

تنتهى في ذلك اليوم أو تنتهى بعد الانتخابات

التكميلية التي تقع في ٢٩ مايو. فاذا انتهت يوم ٣٣

وجب ألا يتأخر العقساد البرلمان عن أول

يونيو . واذا انتهت في ٢٩ أمكن أن ينعتد

البرلمان في ٥ أو ٦ يونيو،وما دامت الانتخابات

التكميلية لانظهر نتيجها الابعد حصولها بثلاثة

أيام قليس ممكنا عمليا تحديد موعد الانعقاد

من الاعدار التي كانت تبسدي عن سبب الممال

نحمديد موعد الانعقاد في مرسسوم الترشيح

للانتخابات وأجرامها . فان الانتخابات التكميلية

اذا وقعت نوم ٢٩مايو أمكن|و قوف على نتائجها

قبل مساء ٣٠ مايومن غير أن تشكانسا لحكومة

لذلك آية مشقة أو عناء. وما دام ذلك ممكنا

فتحدمد نوم أول يوذيو موعدأ أتلانمقاد ممكن

تماما وكان واجبأأن يحدد فيءرسوم ألانتخابات.

فعدم تحديده في ذلك المرسوم، وعدم امســـدار

مرسوم تكميلي به والتشبث بألا يكون ذلك

الرسوم الا بمد تمام الانتخابات يشعو بأن فى

فقىد نتم الانتخابات ويستقبل زيور باشا

على آثرها مباشرة من غير أن يصمدر في مدة

وزارته مرسوم أنعقاد البرلمان. وهنالك يكون

حمّا أن تشكل وزارة دستورية . فيرى من

يدعى لتشكيل هذه الوزارة النستورية أنلايد

لقيامه في الحبكم وتأييد البرلمـانــ اياء من

الوصول الي توفيق عملي بين ماعقدته الوزارة

الحاضرة وتعقده من الاتفاقات وما يكر تسلوكا

سباسيا لانكاترا وغير انكاترامن الدول بازاء

الوزارة والبرلمان . وهذه مسألة قد تمتاج الي

مفاوضات تستفرق اكثر من العشرة الايام

النالية لهام الانتخابات، وقد قسفر المفاوضات

فيها عن نتيجة وقد لا تسفر . وهنالك يكون

عدم وجود وزارة في الحكم مسوغا دستوريا

هذا هو ما يرتسم امامنا في الجو السياسي.

وهو التفسير المقبولكعهم صدورمرسوم انعقاد

البرلمان الي أليوم والتقرير ذيور باشا صراحة

اصراره على الاستفالة على أثر الانتخابات

ورجوعه عن حديثه السابق الذي قال فيه اله

سيسحب جلاة الملك في حفلة افتتاح البرلمان

ويتلوخطب المرش ثم يستقبل على أثر ذلك

لتتشكل الوزارة الدستورية. كما أنَّا يرتسم في

الجوأمامنا انا قادمونعلى أزمة ختليرة لاسبيل

الانقائها الابازدياد وحدة الامة قوة وتماسكا

∌ a

ولامكان تصوير هذءالازمة الخطيرة يكنى

أن ننظر الي ماهو حادث من الفساو ضات مع

لعدم اصدار مرسوم الأنعقاد

الأمر شيئًا وأن لا فانين السياسة فيه يدا.

وظاهر ان هذا العذر ليس أ كتروجاهة

فيل تمام الاستخاب فعلا

اثر الانتخابات

السير حركة الانتخابات سيراً طبيعياً لولا | المرسوم بتحديد موعد المقاد البرلمان لم يصد تدخل الحكومة نيها وازدياد همذا التدخل ازدياداً مطرداً . فقد حدث خلال الاسبوع الماضي أن شكا كثيرون ممن رشحوا حسب اتفاق الاحزاب المؤتلفة من تصرفات الادادة وتدخلها لمصلحة منافسهم منزذتك أت الحكومة رأت اعادة العمد الذين كانوا قد استقالوا أو رفتوا أثناء حركة الاضراب عن تنفيذ قانون انتخاب ٨ ديسمبرسنة ٩٢٥. ولما كان بين هؤلاء عد مركز تلا حيث مرشح حزب لاتحاد ضعيف خشيت الحكومة أن يزداد مركزه ضعفاً اذاعاد عمد هذا للركز الي عملهم فاستثنتهم من قرادها وأجات عودتهم إلى ما بعد عمام الانتخابات . ومن ذلك ان عين في جرجا عمــدة من بلدة تبعد عنها ثمانية كالو مترات لفير شيء الا للتأنير في الانتخاب، كما ان تذاكر الانتخاب مانزال عجورة عن كثيرين، ومايزال موظفو الاقسام وغيرهم في المهن كما لايزال العمد في قرى الريف يماطاون في تسليم هذه التذاكر الا أن استوثقوا منه آنه الحب لن رضي الحكومة انتخاه ، الى غير ذلك من الاعمال التي لاعبال الشك معها في ان الحكومة تعمل بكل جهدها لافساد تتاج الانتخاب

> جميعا فان حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء يقول في الحاديثة أنه أصب لو الأوامر اليكل الجيات بأن لا تتدخل الادارة فىالانتخابات، وأن وزارة الداخليـة تحققكل شكوى ثرد عليها غاسة بهمـذا التدخل ، وأنه لامصلحة له فيه، لأنه مصمم كل التصمم على الاستقاة من منصبه في الوزارة على أثر انتها. الانتخابات مباشرة، فلا يمنيه فأى جانب كانت الاكثرية اوكان الاجاع. والمعقول والمتفق مع المنطق هو هذا الذي يقوله رايس الوزراء بلسانه . لكن الواقع هو هذا التدخل الذي يزداد بالحراد . **قدلك يتسامل كثير من النساس عن الدافع** الحقيق للتدخل. لانهم لايتصورون ممكما ان يكون هــذا الدافع حزبيــا وليس لحزب الاتحادمن المرشحين المددالكافي لتكوين اغلبية يرلمانية لو أن هؤلاء المرشحين تجحوا جميماً . واقرب جواب على سؤالهم تمشيا مم اللنطن والمقولان الحبكومة تتدخل لالينجح انصارها وهم قلائل والمكن لتصل الى نجاح كثيرين ممن رشحوا على خــلاف انفاق الاحزاب المؤتلفة حتى يقال ان هـــنــه الاحزاب لاتثل الامة تشيلا صحيحا وأن تكوين الامة السياسي وتنظيمها الحزبى ناقص وآنها منقسمة بعضها على بعض، ثم تو ثب النتائج السياسية على هــذه القدمات التي تصدق أولا تصدق حسب تتيجة

وا كبر اعتقادنا ان هــنم النتيجة ستؤيد وحمدة البلاد وتزيدها قوة ووكيمدا . ةلامة مدركة تمام الاداك دقة للوقف وحرج الظرف الذي تجتازه ومقدرة عام التقدر ال النظام التام في اتباع كلمة الاحزاب المؤتلفة هو وحده سبيل النجاء من المأزق الذي نما لجهمنذ شهور، وان كل نسحية مستحبة وكل عنا محتمل مادامت غاية الكل الوصول الي اعادة الحيساة النيابية واقامة حكومة دستورية تأخذ بيسدها مقاليد الاس وتعمل عتاشرافالبلاد وتواجما لتحقيق مطالب الامة

لكزهذا الذي نعتقد نحن تتبيجة للانتخابات ما يزال موضعاً للشك عند الحكومة الحاضرة والدَّين بحركونها . وما يزال هؤلاء يستقدون ممكنا انتخاب عددغيرقليل ممزوشحوا أننسهم خوارج على اتفاق الاحزاب الثرة الفة .ومايز الون يفكرون فيا يمكن ترتيبه سياسيا علىمايتوقمونه إِن النَّتَائجُ الانتخابية.وهـذا هو السبب في أن

الوزارة الحاضرة بشأن مياء النيل على فرعيه والتمويضات التي تنشأ على أثر اقامتــــه بسبب الارامي التي تنمرها المياء المحجوزة فيه .

وللمسأة الاولى من هماتين للسألتين علاقة مباشرة بالانذار الانكليزي والمسألة الثانية ممقدة جد التمقيدلان المبلغ المطلوب كتعويض أذا أضيف إلى تكاليف البناء يجمل استفادة مصر من المياه التي يحدزها الخزان لانوازى أدباح هذه للبالغ اذا استثمرت بفائدة معتدة

وتما يدل على خطورتها بالقعل مايقال اليوم

الازرق والأبيض . فدارالندوبالساي تبحث فى الآونة الحاضرة مسألة توزيع مياء النيسل الأزرق بمد انشاء خزان سنار ومراقبة هذا التوزيع، كا تبحث مسألة خزان جبل الأولياء

وسواء أوصلت الوزارة الحاضرة الى اتفاق مع انكاترا في هذا الشأن أم لم تصل فان المفاوضات الجارية فيه بجب أن تنتهى الى نتيجة ويحب ألا تتأخر هذه النتيجة الي زمن بسيد. فلانكاترا سياسة مرسومة عن رى السودان تزداد على الايام اتساعا ، واتفاقها مع ايطاليا عن الحبشة يدل على انها تفسكر تفكيراً جديا في انشاء خزانعند بحيرة تسانا . ومادامذتك كذلك ومادابت مسأة رى الجزيرة من السائل التي وردت فيالانذار البريطاني ثم علقت باتفاق خاص الي ان يفصل في أنها، فن الميسور تصور هذه الازمة الخطيرة التي راسم في الافق السياسي ومن الواجب التفكير جديا في أمرها.

الحاضرة أزمةوزارية.والوزارةالحاضرة لاعدد لها بالازمات السياسية. وأكبر أزمة وزارية عرة اها في حباتها هي أزمة انتقال محمد حلمي عيسى باشا من وزارة الداخلية الى وزارة الواصلات،فقد وارعى الااس في خال الاسبوء الماضي ما كان من تبادل الرأي في مسألة جبل الاولياء بين غمَامة المدروب الساي من ناحية وذيور باشا وسري باشا من الحيسة أخرى. وفسرت مقابلات فحامة المندوب السامي جلالة الملك تفحيرات تناول بعضها هذا الموضوع بالذات. فأذاكان ذلك هو الشأن كان معناء انزيورباشا الذي لا يحجم عن شيء برى المنسوب الساي ضرورته متردد هذه المرة تردداً كبيراً لخسورة الموضوع خطورة جسدية ولتعلقه بحياة مصر المادية . وسواء انهت هذه الازمة الي استفالة الوزارة أوالي اتفاقها مع انكلترا على أمر من الامور أوالي ارجائها الموضوع لتعالجه اوزارة الدستورية القبلة، فذلك كله لاينسير شيئاً من سودة الازمة القبلة التي محتاج الي تضامن ألبلادكامها بملوب خالصة النوطن ومنفت كي عكن تفادى هذه الازمة والخروج منها بما أن تفعله

يكفل لمعر الرخاء في الستقبل من غير أن يضار أهل السودان أو يصابوا بسوء

أما ماسوي هذه الازمة الخطيرة من المتؤون التيمرتني الاسبوع الماضيفلاشيء يستوقف النظر عنده سوىمسألتين:الحجءوهبة روكنلر فقد حاءت الانباء بأن حكومة ان السعود

رُويد أن بمامل ركب الحمل الشريف غيرالمعاملة المادية التي جرت علما السنين الطوال. ولما كانت هذه المسألة ذات مساس بكرامة الدولة فقد قلقت لها النفوس في مصر وخشي الناس أن يكون لها شيء من الأثر في الذين يريدون أداء فريضة الحج. وتناولها الاقلام في الصحف ورجا الكل أن تنتهى الى انفاق لاتتأثر به بملاقة دولتين اسلاميتين الابما يزيدها مودة ومتانة . وعلى الرغم من نشر مندوب إن السعود في مصر تكذيباً للخبر فف درأت الحكومة المصرية بازاء الانباء التي وصلتها أن تضع مذكرة عن السنة التي جرى ركب الحمل طيها في ذهابه آلى الحجاز وعوده منه وان تبلغ هذه كلذكرة لجمكومة أن السعود . فإن الرَّفْسُها كما هي لم يكن لدي الحكومة أي مانِع من سفر الحمل. وان لم تقبلها كان للتفاحم فما يجرى محل ولعل الإمر ينتهي قريبأ بما يحفظ كرامةمصرويديم العلاقة الودية بينها وبين القائم الامرف الحجاز.

أما هبة ركفار فقد انتهى الامر بسحب السترركنار لها. وقد تشرت الرسائل التي بمث سامسترد كفارومستر برستدخاصة بسحب الهبــة ،كانشرت الحكومة بياً الموجزاً عن أسباب الخلاف بينها وبين صاحب الهبة وبين بيان مستر برسته وبيان الحكومة فرق كبير. فقه ذكر مستر يرسندان الحكومة الصرة نقحت عقه الهبة تـقيحاً كبيراً ،وأن زيور باشا أوسارانى مستر روكفلريخبر وأنهيكون مسرورا حين قبول جنابه للمقدحسب تنقيح الحكومة المصرية المان يعرض الأمر لمواقنة مجلس أوزراء ولذكر كذلك ان مسترد كلر قبل هذا تنقيح. أما بأيان الحكومة المصرية فلايشير الىتنقيح ويزعب الى أن عقد الحبة الذي عرضه محامى مسترأ ركفلر متأثر بتواعبد القانوب الامريكي . فاذا سح ما ذكره مستر برستدس تنقيح الحكومة المصرية العقدوقبول مستر ركفار هذا التنقيح ثم تنكؤ الحكومةم المصرية بعد ذلك على الصورة العبة التيوردن في رسائل مستروكفلر ودجالهكانت الوزارة قد عرضت كرامة الحكومة المصرية تعريضآ ماكان يليق لها لو أنها تدرك معني السكرامة

قمتك!

أسائل حضرانكم أبهاالقراء كيف تقيسون أقدار الرحال ؟ في القول المأنور أن قيمة المرء مايحسنه . وني وأي أكثر المعاصرين أن قيمة المرء ماعلكه ، ولقد شاعت هذه النظرية حق دید یساوی عشرین آلفاً من الجنبهات.

وعمرو لایساوی شیٹا ، ۔ پریدون آن زیدا يملك هذه الالوف وصاحبه صفر اليدين

المغ والمال اذن ، أو المال أولاوالعلم آنيا، ها للقياس الذي اصطلح عليه الناس « لتقدير » الرجال . وعمة مقياس الله أكثر مأتجاده في مصر . أريد منصب الحكومة . . ودرجتك فيه ومرتبك الذي تتقاضاه منه . وشتان عند الناس بين قيمتك في الدرجة الاولى الادارية وقيمتك فيالدرجة الخامسة ببغض النظرعن قيمة شخصك السكين.

ومعنى هذا أن الناس كثيراً ماينغلون أهم لاركان وأخطر العوامل حسين يعرضون « لتقدير الاشخاص . يذكرون في حكمهم ماني حوزة فلان من مقولو تقار ، ويذكرون ني حكمهم مافي رأسه من علوم وفنون ، لـكن حكمهم قليلا مابتناولمانى نفسه وقلبه من أخلاق وقد يكبرون المول وان لم يكن له يد في كسب ماله الذي انتهى البه عن طريق ودائة لافضل له فيها . وقد يكبرونه وان كسب ماله عن طريق رجس غير مشروع . وقد يكبرونه وان أساء استخدام ماله أواحتبسه فيجب من

وقد يجلون العائم وان أنخبذ علمه وسيلة لابذاء أوحبسه في مساده كما يحبس ضو. الصباح في زجاجة سوداء

اشح تبتلع كل شيء ولاينبع منها شيء

وموطن الفساد في هداكه أسقاط عامل الاخلاق من الحساب ماذا يهم الجماعة من نعمة محبوسة على صاحبها لا يعود منها على للراذن الفرمية قايسل ولاكثير الاما يقتطعه فالون الضرائب القير والاجبار ؛ وأي قيمة تكور الروكفار اذا كان مشـله كخزانة من الفـلب والفولاذ مناع مفتاحها وليست تذوب جوانيها بغمل الناء للتأججة حولها من بؤس البائسين وا لامالتالين !

يخطىء من يقول أن قيمة المرء ما يملسك ويكاد بخطىء من يقول ازقيمة المرم ما يحسمه . وأنما يحب أن حكون قيمة كل انسان مايقدمه الجاعة من خدمات، ما ترفع به مستواها في ميادين العلم بجهوده ، أو ما يخفف به ويلانها ورفه به غيشها في معركة الحياة بسخانه ، أو مايوسع به أفقالسعادة المنوية وتنتم يهملكات النفس الانسانية من جيل قوته عأو ما محدثه لقومه من المثل العالبة بسلوكه ـ قاذا بنا أمة انبت عقولها اني الحسكمة وقلوبها الي المسكارم

والميها الى العمل السعيد المنتج ولا سبيل الى شيء من ذلك الامع الاخلاق . فيها يكون المالويكونالعلموتكون الفتون مصادر نممة وسمادة . وبسواها تتقلب عله كام نفعة عي تقمة وشراً مستطيراً أي شر. ومن هذه القدمة الوجيزة تصرالي النتيجة

(١) كل غني مصري لاتخسر الاعمار الخبرية والشروعات القومية بموتمشيثا ستيست

(٢) كل طالم مصرى يجعل همه الموة تاييز دون أن ينشر من مبيانه على الناس شيئاً .. قيت صفران

(١) كل مانحب فن جميــال يحوك يفنــه التهوات الدنيا دون الواطف السامية مقيم

(٤) كل مصرى يشغل منصباكييراً فيضر به البلاد ولا ينفس - فيسته أربعة أصفار (°) وعلى الحمة كل مصرى لايخدم : مته خدمة خالمة وجه الله والقمةوالوطن قيسته ماتشاء من أصغار مثني وثلاث ورباع يحد توفيق دوب

تعلم القالون بالمراسلة

BLACKSTONE INSTITUTE, INC Grand Boulevard at 48 th Street Chicago, III.

أن أردت أن تتملم القانون بالراسلة وتحصل على أوسع المؤلمات وأدق المحاضرات مع نيل درجة Œما كاظلب المعلومات من « مجمع بلا كستون » بشكاجو بالولايات المتحدة وعنوانه:

لكى تضمنوا نجاحكم فى اللغة الفرنسية

كيف تتعلى اللغة الفرنسية في ثلاثة شهور

وهو شرح وأف لكتاب(FRANCE) بالنفتين الانكليزية والمرية ويشتمل على تصاريف الافعال الشاذة والعادية ومذيل عائامن الاستنا الختارة واجوبتها ﴿ تَأْلِفُ الاستاذُ ﴿ عَزِيزُ مِدْقِ ﴾ المعرس بمدرسة الجَيْرة التَّاسِه ﴾ يطلب من مكتبة (سعد مص) بشارع درب الجناميز وقم ٣٩ بالقاعرة ومن المكاتب النبيرة وتمنه ؟ قروش صاغ وأجرة البريد قرش ساغ Nesses de la constant de la constant

بقية خطبة رئيس التحرير في حفلة الاحتفاء يبوبيل القنطف

والبحث بعد سنوات قلية وازدادت الاقلام التي تحرره تنوعا وكثرالكاتبون فيه . ولما كانت الحركة الفكرية قد بدأت تأخذ بكثير مما في النرب من معارف فقد أمهضت حركة فكرية شرقية عمى القديم من الأدب والتفكر المري وتعمل ليسان أن العرب في الماضي لم يكورًا أقلمن الغربيين اليومشأ نأوان أدبهم كان يكثير من الاحيان أرق من الآداب الغربية. وكاكانت عجة المقتطف مي الميدان الاول الذي التي عنده المكتاب لنشر المعاومات والإراء والافكار الفريية ، كذلك كان أحد اليادين السفية التفكير والآدب العربي ، وان لم يختص مهذه اختصاصه بتلك. وانك لتقرأ فيه كثيراً من شعر العرب ومن الادب العربي كما تقرأ كثيراً من شعر الماصرين ونترهم. وظلت حركة مصارمتة التفكير والادب

العرى الحديث بالتفكير والادب العربي القديم زمناً ثم تشأت فكرة تراها مانة على صفحات المقتطف أيضاً عصد الفكرة مي كينية التوفيق فنفس أهل الشرق العربية وباعزات الحضارة العربية القديمة وبين تمرأت الحطارة الاورية الحديثة

الى أو أثل أو آخر القرن للسامي وأواق القرن الحالي. ومن هنا بدأت الفكرة الاجماعية الحديثة تشغل أفعان السكتيرين، فحدثت حركة الرحوم قاسم أمين عن تحرير للرأة، وقام الاستاذ السيخ محمد عبده التوفيق ين فناريات المزوق اعدالدين وتناولت الصيخة هذه وما اليها من الباحث الاجتماعية والقلسفية بالبحث والتحيس. وكان للمنتطف في هذا اليدان حظ كبير . فكانت الرسائل والباحث التي لا تنسع لها الصحف البومية تنشى فيه. وهذه الرسائل ممتعة عادة لانها تجمع بين المفسد والإنجاز .

وكجلة حرة كان القنطف يغتمر على صفيحاته الآواء اغتلفه المتضاربة بأمل أتوسول الى الحقيقة من طريق البحث وفي ذك الجياد قضى خسين سنة مى التي نحتني اليوم بها . ولعل عذا الجهاد العلمي و" فسكرى هو خير ما يقنو به اصحاب القتطف من اعلى حياتهم ، والل الدكتور صروف التى انقطع المقتطف منة سنوات کشره بقضی مهاره و یامه عملا المع وتشرموللمارف واذاعها يشمر وهوفي سنه ومكانته بما أداه من خدمة الفكر والاجماع فالشرق العربي بمجلته

سيدای وسادي كنتأود أن أكون كثر دفة في مدين هذا عن القنطف. لكن الحركة الانتخايسية الحاضرة التي تشغل الاذمان ولا تترك لامثالي النين دخلوا مبدائها ومتاكانيا فبحث والتفكين فيا سواء من المسائل تحملي أعتقو البكر مية تانبة كا اعتمانون الكم في أول كلني عن همسيري في هذا الوقف . وليس في الأكلة واحدة أخم بها حديثي البكر ، ذاك ال كرعل يؤديه الانسان في سياحه مو خدمة الحقيضة بنشر العل ، ولقد فام الفتعلف بمثل ن ذلك عظيم . فله بذلك على كل علوى عن قراء العربة حق . واداعلنا المن يحتق البوج بعبده الخسين آملين ان محتفى ابناؤة بعيدة

تقدير تعويضات كانت الساطة السكرة البريطانية قد

وضعت يدها على اراض عملوكة لينش أيعالي سننا ومنت علما خطا حدودة من التنظرة الشرقية الى دفع، ولمسا انهت الحديد، مثالمه اصحاب تلك الارض يتعويضات فالفت لجنة من يعس أعيان تلك الجهان ويش الساحيد لتقدير التسويص ألذي يدفع لهم فقدوى يمبلغ سبعة آلان جنب ، ولكن وزارة الماية انتدبت لجنة لغرى براسة عفرة عدالمادي بك عدالنتن المالية كتعدير الموسل وتعاعزت مهمها وتست تقريراً لما وقدرت فيهالتوايق اً المدى تقارح دضه يميلغ ٤٠٠٠ حِشيهِ فؤاد والبحث حام حاب الله بن محود الشهير

بعزمي . وأن ألا تحاديين جميعهم علماء وادباء

وشعراء!! فان لم يكن فيهم الاحضرةصاحب

السعادة عمدوفعت إشاالرزعجي بماديجت يواعته في

الصحف من الآيات البينات شكرا لاصدقائه

داسحاب السمو الامراء: واصحاب الدولة وللمالي

ألرؤساء واززراه واصحاب السادة الكيراء والمظهاء

وانوجياه ٩ ولحضوات ﴿ زملائه ورصفائه اعضاء

المجالس الحسبية ولجأن القرعة وتقدير الموائد

والاحتنال بالاعياد والمواسم والاستقبالان

والتوديعان المحطات والسيرف الجنائز ارسمية الح

ما تقدم أهمية ويفضل كل ماسبق في هذا

الوقت التي تطرح فيه الرتب والالقاب والاوسمة

ف سوق المزاد فلا يتقدم لها في غالب الاحايين

الاكل عاطل من الفضال والعا والقهم ، فلا

تنسوها من فضلكم للباشا الكريم ولاسهملوه

منها، ذلك أنه يشكر أيضا لما تقدم اليه به من

النهاني « اخوانه خريجي للدارس العليما ، ؟

? ندرى بالنمة والشرف في أي معهد من

المعاهدالكبرىكان ولابأى مدرسة من المدارس

العالية التحق. وقد تضاربت أقوال عاوفيه فيا

بحمله من شهادات المدارس الاولية أوالتانوية.

ولكننا نعلم أنه يفك الخط قراءة وينسق

الحروف كتابة وهو على كل حال اذا انتخب

او اختیر لاحد مجلسی البرلمان لا بحتـــاج فی

أتبات معرفته بالقراءة والكتابة لدفاع الشيخ

عمد بك عز العرب أو لتأبيد الاستاذ

حسين والي . لقد أشرًا الي هذا النمط النريب

من أعلانات الشكر التي يأتيها أحداث النعمة ،

شذاذ المجــد والعلاء أشد ما يكونون طمعا في

الاعلان عن أنفسهم منهم في القيمام بواجب

والتحدث بحميل واحسان بييج بالرغدمن أنبدآ

لانعلماقد أمكماأن مسين عليات والسياسة

ف عدد من الاعداد كلى تقريط لهذا الباشا

الجديد الذي بأبي الا أن يكون خديناً وقريتا

للامرأء والرؤساء والوزداء والعظياء والسكبراء

بالنبوت ، أو كما تقول جريدة حزب القش أو

جاعة الشيطان و بالنابوت ع .

وأبضاً شيء آخــر يفــوق كل

خطاب السيدة هدى هانم شعراوى الذى القد في جمعية الانحاد السائي

حضرات السدات دعو سكن اليوم لا لاعرض علكن مملا ن الاعمال السياسية التي ألفنا غير من الاجماع تحدث في شؤوتها ، ولا لا جدادكن عرب سأن من شؤون أي حزب من الإحزاب التي منتقل بهذه السياسة . فأي أرى اشتقال الرأة شل هذه الشوون كان يجب أن يكون بعد من تنظم من شأتها في العالة ومركز عاف الجنم أيمًا السيدات. اذا كنا في الماضي بدأنا الشاركة الرحال في الاشتقال يتلك المسائل. المنوناني هذا ان عالة البلدكانت مدة الحرب م عالمية وعقبها في مركز استثنائي يثير النفس - رهما تمودت الصبر . لان ما كال البلاد في تلك الرام من النبن وسدوء المعاملة كان يحتم على ر بل كائن فيها اظهار تذمره وصياحه في وجه

أما اليوم وقد استقرت الحالة على نوع ما . المت البلاد الحبكم النستورى فانمن الواجب لمينا أن نترك تلك الامور السياسسية مؤقتاً كتفاء بأولى الشأن فيها من الرجال ، التغرغ هو خاص بنا . على أنناقد رأ ينا—بازغمَ من شاركتناللرجالعدةسنولت-اهالمرشأن الرأة ، تقرير حقها السياسي . حتى في أبسط الحقوق لاولية كتبولها اخية . معأن هذا حق لكل حل مها كانت درجته من الجمالة وتجرده أَن أي ميزة تميزه عن أقل امرأة في الميسئة الجماعية . اللك كانت دعوة اليوم التحدث مكن فياتم على بد جمية الأتحاد الفسائي التي ما الحظ الاوفر عماضدتكن لها واشتراككن مها . ولست بحاجة إلى أن أذكركن أن هذه الجنية تأسست سنة ١٩٢٣ لتكون واسطة تمارف وتعساون بين المرآة المصرية واختها لنربية . ولقد كان هذا التعارف ضرورياجداً عَمْ وَالَّهُ مَا عَلَقَ بَأَدْهَانِ الغُرِيبِينِ مِنْ تَصُورُ لَلْرَأَةُ ا .. اصره عصواً أشل أو لعبة من لعب الزينة في رز بدي الرحال. ولست أدعى أن الجمعية في هذه الدة القصيرة استطاعت أن محقق كثيرا من يقاصدها. وذلك أولا - لأن كل عمل اصلاحي ومترضه في بدايته عقبات من ذوي الافكار يرجمية الذين انطيموا بطابع التفاليد العتيقة لِجَامِدةٍ. ثَانياً — لان المعونة اللازمة لتقوية بسذه الجمية ونشر مبادئها لم تكن مصحوبة لنيرة الكافية والتابرة الواجبة

بارغه من السبين السالفين . وبارغم من ن الماملات الثارات على خدمة هـ ده الحمية إن أعضائها لم يزدن على عدد أصابع اليد الى كجمية بثمرات باهرة في خارج القطر وداخله نالت من حسن السمعة مايشجعنا على مضاعفة لِنهوداتنــا ويقوى يقيننا في قرب تحقيق

ف السيدات

انشاء هذر الجمية سافر أول وفدعتها ز ﴿ إِنَّ لِلْوُتُمْ النَّالَ لِي الدُّولِي العام الذي عقد عدينة يِّن أَنَّوْمًا في مايوسنة ١٩٢٣ وهنالك تبينت وسلسكن رَا كَادِت تُلُمُ الْقُرِقُ الْعَظْيَمِ يَرِينَ حَيَاةً الْمُرَاةُ بن المتربة ومركزهافي الهيئة الاجتماعية . وبين ين إنسياتها في الشرق . وقد كان هذا الدرس أول بس اتخذ أساسا لوضع قواعد الاصلاح ﴿ وَاجِبَةَ لَامُرَأَةً عِنْدُنَا . لَذَلْتُ فَسَكُرُنَّا فَيَأْبِجُبُ ين نانبدأ به مزطرق الاصلا-وتنظيم حالةالمائة. ولما كان الزواج أول مرحلة من مراحل سيس الماثلة كان الاشتفال بتنظيمه الحجر إول في بناء الأصلاح. ولماكان الزواج المبكر بندنا هوأول عقبة تحول ين الفتاة وين تكوينها كويناصح حايمضها فيمعترك الحياة. وذن إذا النوع مزازواج شائعاً بطريقة مفزعة في عاء القطر ولاسيا فالقرى والريف، وأينا أن وأعملنا بطلب تشريع يعصم الفتاءمن الزواج قبل وغبا السادسةعشرة من همرها. أيكون لديها من [المخصصة الفقراء . قت. مادمح لجممها التكويزولة الإالهذيب

وقدكان نظام التعليم أزلك الوقت يحول بين الفتاة وين أمانها فالتمليم التاوى. فطل عا أيضاً اليالحكومة أن تذلل هذمالعقبة وتساوى بين أولد والبنت فيجيع در حات التعليم. تذكرن أن وقداً منكن ذهب بتقرير

أقرته هذه الجمية الى رئيس الوزارة يومئذ صاحب النولة يحبى إشا ابراهيم ورفين له هذه الطلبات . ومما يستحق أن يخلد بجسيل الذكر ما نافته هذه الطلبات منعناية دولته . أذ قبل القضاء سنة ١٩٢٣ صدر الرسوم عنم مأذونى عِفُودُ الرُّواجِ مِن تحرير أَى عَقَدَ الْابعدالتَّبْت من بلوغ البنت السائسة عشرة من عمرها والواد الثامنة عشرة .

وفيها يتعلق بطلب المساواة في التعليم بين الجنسين فقد تلقت الجمعية من مسلحب ألمالي زكي بلشا ابو السمود وزير الملوف في ذلك الوقت كتاباً إنه أخذ في درمي هـــذا الطلب ويمد بتخفيقه وأجابته قريباً . وها قد تحقق أمر للساواة في التعليم من أوائل سنة ١٩٢٤ . اذا ذكر اهذا-ونحن ننشيط عاسادفناه

من النجاح--فلا يسمنا ان عر مدون اظهار أسفنا واستيائنا ثما تلامهسوم الز، إجالصريح من صلاور منشور سنة ١٩٢٤ يفسره تفسيراً لا يتفق والروح التشريعية التي مسدومن أجلها. اذ أنَّ لحكة في هــنا التشويع صيانة البنت من تصرف والديها تصرفا ضار بتزويجها تزويجا مبكرا قيل بلوغ تلك السن قوذير الحقانية أجاز للقضاة في تفسيره أن يقبلوا زواج أية فناة معها كانتسنها اذا شهد أبواها أوأحــد من أولياء أمرها انها بلغت السادسة عشرة دون أن يقدموا مع هسدّه الشميادة مايؤيدها كورقة الميلاد أوأي وثيقة

فكأه فى ذلك اعتبر الحصم حكما وسذا أضاع المصلحة وساعـــد الاولياء على تأدية شــهادة قد لاتكون في كثير من الاحوال متفقة مم الواقم

من الجمية الاحتجاج على هذا النشور. وأن يطلب من معالي وزير الحتانية الحالى الغاؤه. ايتها السيدات. أن نجاح الجمية في فتح طريق التعليم للفتاة ألى آخر مدي جعلنا نفكر فيا عسى ان يكون من مركز الام الجاهة امام ابنتها التعلمة . اذكما بعدت الشقة ينبها في قوة الادراك والحكم على الاشياء ضعف نفوذ الام وكرامتها في نفس ابنتها . فرأينا علاءا لحنه الحالةان نصرف حمنا ايشالاملاح آلام وترقيتها بقدر آلامكان فأنشأنادارأ سسيت دار التماون الاملاحي لتدريب الامهات على المماثل الاولية للنزلية وتعليمها مبادىء القراة وائكتابة والحساب ويمض الصنائع

وجعلنا بهذه الدار قسما آخر لمالجة من يؤمه من المرضى الفقيرات وصرف الأدوية بجانأ وتنسدم النصائح فىكينية تنظيف أولادهن وغريضهن والقساء محاضرات في الدار أقبالا من الامهات والزوحات الفقيرات ومعاضدة من السيدان بتطوع فرين منهن الالقاءهذه المحاضرات والنمائح الصحية بالتناوب يىنهن من يوملآخر والمساعدة الماليةالتيتمكن الجُمية من انشاء دور أخري علىهذا النمط في أنحاء متمددة من المدينة.ولكن بقيت هذه الدار وحيدة إلى اليوم. ومما يؤسف له أن السيدات القليلات النائي تطوعن في بداية الامر لالقاء النصائح عى الاميات اللائي يقصدن الدار يوماحيها انقطمن عن العمل لاسباب مختلفة للميتقدم من بخلفهن في القيام بهذا الواجب الأنساني وصاو ف القسم السرى عبادة عادية كالعبادات الإخرى

أما القسم الخاص بتعليم القراءة الاشتال فقد علمتن ما ومسل اليه من

الرقي والنجام فمدة قصيرة . وأنما عرض بنادي الإنحاد النسائي (بقصر الدوارة) في في أوائل الشهر الجاري من مصنوعات هذا القسم كالأبسطة والتطريز وأشفال الابرة والمقصب والتنتنة بأنواعها كل ذلك قه حاز اعجاب من زاره من جميع الطبق ان خصوما **ساحبات السمو** أميرات البيت العلوى اللكى، وقد كان من أحسن المكافآت لهذا المجهود الثقة الغالية التي منحتها صاحبات السمو الاميرات مشتريقهم عظم من هذه الصنوعات والتوسية

مقابل هذه الشكوى ، وهي تلك البد البيضاء التي مسدها حضرات الاطباء أتذن تطوعوا المستوصف بعد أن قسموا العمل بينهم يوميا فاستمر كل مهم على الحضور في الوقت الذي حددء لنفسه لمقابة آلموضي والعناية بهم والقاء

هذه السيدة بارحت القطر في أو اثل هذا الشهر الى السفر ضرورات شخصية فشيمت منسا الناهضات العاملات الآنسة (فكرية الصلح) وافتها المنية في الأسبوع الماضي وهي في الثالثة والمشرين من عمرها في السن التي لايفكر فيها مثمالاتها ألاف ملابسمهن وزينتهن وكانت

الأسلاحدون أن تُصْن برقتها ومجهودا-با. وان هذه الصدمة لتذكرنا بخسارة كبيرة أُخري لحقتنا في السنة الماضية، وفي مثل هذا اليعاد تقريبا بوفاة المأسوف عليها زمبتلنا (سماد الهاباوي) وكانت بين أعضاء الجمية مثـ لا أعلى فالاخلاص والنشاط ومكارم الاخلاق فتكرينا لذكراهما أسمح لنفسي بعللب وقف الجالمة خمس دةائق حداداً عليهما ومناجاة لارواحهما

بجوار هذه الاعمال وأيناأن نعرض عليكن

الاول – عزمنا على أجابة دعوة مؤتمر مايو المقبل لتمثيل جميتنا هذه التي هي فرع من فروعه . وحيسانا لو سمحت الفرصة ليمض

الصحف أفترافي أيدينبوع

أتى بدأ يسفع بها أهل دائرتى شما وأشمون

وحق له أن يقخر - بأن الوزارة، التي

يشرف هو وزملاؤ. بالانباء اليهسا وقعسـفل

إنتسامًا البه، قد منت أكبر ضروكان ممكناً

الايحيق بمصروبنها والدنيا ومن فيها بما قامت

بممنجدالعمار المحاربة البدع والضلالات التي

اريدبها انساد الناس فالمور دينهم ودنياهم ١٠٠

اذاكنتم ندسمتر ذلك جيداً ، واذا كنتم قد

وعيم ذلك جيداً فلار كبوا - من فضلكم

واحسانكم - متن الشطط في الامل ولا

تطيروا بأجنحة الجذل والسرور الي عالم الوهم

والخيال فتظنوا ان اوزارة الانحسادية أبطلت

النوانين الوضعية من غتلطة واهلية وسارت

فىحكومة البلادعلى ماجاءف كتلب المعالمبين وسنة

رسواء الا ين، وأنها تدقضت علي تلك العادأت

المنسدة للاخلاق والمزرية بالشرف والسكرامة

واقلعت عن نبَّك الفظمالني تأباها الشيمالكر عمة

وتنكرها ألاذوا فالسليمة، فأنلقت بيوت الفسق

والدعارة ومنعت الكشف على الومسات لاعطاتهن

شرادة رسمية بصلاحيين لما يحترفن من

الفجود والقبوق ، وأوسدت أبواب

المواخيروالخسامير دون السكيرين والمعربدين

أو انها ــ على الاقل ــ قد ألفت!عطاء الرخص

لتصريح بمعفلات الزاو التي تفسه اخلاق الحوار

وتطأطى من اشراف آبام زوأ بنامن وبمولين

وذوى قرابتهن وتقلقالراحةالصوسيةفأحياء

كاملة ليالىسودأطوالايقشيها سكانها في سهاد

وأرق ما دمنا وليس ماعنه الدين يريدون أقامة

هذه المهازل الشائنة الزرية أذا دفعوا للحكومة

مائة قرش ساغ رسمالكل تصريح يصبح به

الفلق راحة والاضطراب هدوا والنساد صلاحا

والنكرعونا يجرى بينسمع الحكوسةوبصرها

وبحراحتها وفي عبدها وذمتها.لا ؛ لا تظن أمها

الفاريء الكويم أن شيئا من هذا او مثله قد

وتع،واننا الحكومة الأتحسادية قد عملت ماهو

أجدى للامة نفعا وصادحا فقردت 3 فصل كل

طالب يغير زيه القوي، فيتبدل من العامة

الطربوش والجاكبتة والبنطلون من الجبـة

والقفطان البظهر للعبون بذلك أتزي المسيع

للقومية المصرية المادملاصول الشريمةالحنيفية

الذى يتراءى به بين الماس محمد عيسى وزملاؤه

أراكم تضحكون! وكأ نكالا تقادون كل

ما لهذا القراد الحكيم من أهمية في بلد براها

من أهلها الذبن استطفت حاجتهم ولأنت

عيشتهم وتسرت هناءتهم وأمرع جنابهم

وخلت أذهانهم وخواطرهمن كلشغل شاغل

وهم اصبانها أولي بلادالدنيا بعقد الؤعرات

وتنسيق أمورالارض والساوات واتامة خلائف

الله في خلقه يديرون المرتك ويمهدونالمسالك.

انكماعدورون لانكم باهلون اونحن الصحفيين

اكثر منكم بلاشك استمداداً وغابلية لعرفان

ما لمذا القراد من قيمة اذا أردا أن نضرب

يفخر مممد عيسى ف خطبه الانتخابية أ لكم الامثال عا بلواه من ار.. ولست أذهب بكم بعيداً ، قيمًا ، هنا في ادارة ﴿ السياسة ، ؛ عندنا استاذ من المسححين كان الىعهد قريب يتطيلس ويتمم، فأ هو ألا أن جاءًا ذات يرم مطريشاً مطقها! واشهد أنه قد أجاد السبك وأحسن وشع الطروش على رأسه وشدعقدة الكرانات، في عنقه، وأقسم أنه كالاستاذ السيد أبراهم الجزيرى المكرتير الخاص لمولة سعد باشا قد استقامت له «النيافة» رسبيات له غواءة الهيئة أكثر من الاستاذ محمود بك أبي النصر؛ولكنه كأنما قد شفل ترينة نفسه عن اتقان عمله أو انه رأى ان زيه الجديد قد نأي به عن طورد القديم بقدر ما بين البنطاون والطيلسان ، من مسافة في اختلاف الاومناع والالوان.فپو منذ أن تبعلزيا يزىواستعاض هنداما عن هندام، يبعث لنا بمسودات القالات ملبئة بالفلطات مشحونة بالمقطات. وأخشى، وقد سار في عداد المطربشين ۽ أن ينضم بوما الي المطالبين بلبس القبعة فيطلب الينا ، لكي بسنطيع قراءة مخطوطاتناءأن نجري على مثال

أرجو الاستاذ عدم الزاخذة في همذه المداعبة التي لم أقصد مها لفيرمصلحتهور احتناء فانه علم الله كان أيام قابلة مضت أكثر من وقمت عليه عيني من الصححين دقة وتحقيقاً . فى عرضك بامولاً! عسد بنا الى ماعودتنا من كفاية وغناء و «خلنا حبايب» !

الاراك فنستبدل باحرف الهجاء المربية الرسوم

انن فقد كني محمـد عيسي الامة شرآ مستطيراً وأعاضيا عما فرطت فيسه وزارته من أمازك وأصفاع وحسدود وتخوم واستبازات ومرانق ومنافع قرارا صان به الازياء القومية وحفظ به عليهم إيماً! صادقا وعقيدة نقية . وأذن نقدكان معقولا ومقبولا أن تدرك محمد عيسي وهوبين أعل بلده فريضة الجمعة فيهرعهم المسلين مهرولا الى المسجد، ولا ندرى أكان على طهاوة امأدركه الاذان بفتاو اغترارا فتيسم صعيدآ طينا وغرطيبمرددا قول الشاعر الخليع، يبعض تسحيف و ترقيم:

البك اعتداري عن صلافي اعما بنسير وضوء مومياً نحو قبلتي

فحدها قبل الانتخاب كما ترى واقضيكها يارب بعد ﴿ نِيَابِتِي ﴾

وبالرغم من ذلك وبالغصب عن معاطسنا ذان الأكاديين جميمهم اتقياء! فنيهم أبوحنيفة الزمان ، وابر يوسف العصر والاوان ،الشيخ محمد سليان . وفيهم التق النق الورع الطاهر المطهر الشيخ محمود بك أبو النصر. وفيهم القانت العابد، الراكع الساجد، الامين المأمون البارك الميمون ، مصلى الجمعة في زاوية ﴿ شَمَّا ﴾ أو في مسجده اشمون » الذي يضرب بصلاحه التل ، سيدًا ومولانا محد عيسي بصل . وفيهم امراءالحج اجمون ابتعون اكتعون ابصعون من

سابقين ولاحقين: الحاج موسى فؤادر الحاج محود

أى نيم ! هكذا تكتب قلام الجهل والطيش فيالوديقة الصفواء عنساداتها وسادات أصحابها وزعمائها وقادتها من رجال الائتلاف الهم بيدون النساس على أن ينتخبوهم ﴿ بالنابوت ﴾ كما تقول. ان كاتب « الاتحاد» يستحق أن يضرب لا «بالشاوت» بل «بالشالوت» على وزن تابوت وحاثوت وهاروت وماروت و جانوت وطاغوت. ولا ندري أهذا القياس صدوق أم غلوط كتلك « الفلوطات »التي يحصيها صديقنا الاستاذو حياه بك الايوبي في كل يوم للدكتور مله حسين استاذ الجامسة و ذي الاغاليط والتخاليط المغلاط المخلط للكركر، سؤال تتقدم به الى للراجع اللنوية الوحيدية الابوبية القف مساعلي فسل الخطاب عفلا يترك الكتابسدي يشفون فى المنةعن القياسوينكرون المروف والمآلوف الي غير حد وبغير قيد

وهل تريدون باغه ان نكون في الكتا على مثال زيور باشا في السباسة من فوضي لاضابط لها و «هرجلة» لامسيطر عليها. تقول جريدة حزبه يوم حظى فخامة المندوب السامي يمقابلة الملكء لتوهم الناس أنعها قد اتفقا على أبيد الطممة التي تشمى البهاء هان الوزارة ياقية البنة ، فيأتى دولت في حديثه وبصفعها بقوله لا انبي غيرباق في الحكم بلساستفيل بعد الانتخابات، وتقوم هيئة من العلماء يرأسها شيخ الازهر الذي هو قبسل كل شيء من كبـــار الموظفين بالحكومة باعداد مؤتمر جميم الذين بسماون فيه موظفون رسميون، ويأتى دولته فيرسسل الي الحكومات الاجنبية ليصرح لها هان الحكومة لا علاقة لها بهذا المؤتمر » الذي هو فاعتباره ﴿ اجْمَاعِ خَاصَ مجرد من كُلُّ صَفَّةً رَسَّمَيَّةً ﴾.

وماكان الابهثة فاستلاطها فهي من الاقوام وغـــد محقًّا

ه قدامة کا

الثالث - مشروع تقور رغب في عرضه منبكن بالسفر معنا لهذا ألغرض اذكلها كثر على الوزارة ويتضمن طلب اصلاح خمس مسائل كبرى يخص ألمرأة وهي (١) وضع حد لتعدد الزوجات (٢) وضع حد لفوضي الطلاق الحاسة (٣) اصارح القوانين الخاسة بما يسمى

(٤) حق الام في حضانة أولادها (٥) المناء منشور سنسة ١٩٢٤ المطل

لقاون محدد سن اثروج وآني لأشك فيأنكن ترين الصلحةالعظيمة في اقرارنا على هذه للطالب فأرجو اذا سح الى هذا أن تنتخين بعد الواغقة لجنة لتقوم متقديمه الى ماحب المؤلة رئيس اوزراءوماحبالمالي رزير الحقائية . حنّا طأردت بيانه اليومواسأل إِ اللهُ أَنْ يُوقَفًّا جِيمًا أَلَى النجاح

عدد الوفد الذي نمثل هذه الجمعية زادت شأنا

وان أكبر فخار لممر أن يكون لنفر من آبنائها قسط وافر فربحث عنا للثووع ودرسه

الثالى - ملحص التقرير الحاص بادارة هذه الجمية والدار التنابعة لها من الوجهة للنالية وهذا لسكي تربن يقينا أن للساعدة المانية كانت ابضًا صَلَّيْة.ولعل ذلك بستقز غيرتكن وغير: كل مصرية ويدعو الى زيادة البغل والتضحية

وكانت أعظم أترأفي تأريدالشروعات النافعة التي ستنظر في المؤتمر . هذا ولن تكون مباحث المؤتمر قاصرة على الشروعات الفنوية بل ستشاءل مسأة كبرى تطمح الى تحقيقها جميع شموب الدائم . تنك المسألة هي طويقة أوصول أني تحقيق السارم المام.

وللساعدة على محقيقه .

ا وانضام عند كثير من السيسات الى صغوفتا المركدة من الاصل

على تشغيل أشياء كثيرة مختلفة لحمابهن منا سيدالي اذا شكوت اليكن من تقصير بعض منا

ازاء هذا الواحب الانساني المقدس فلي عوض من أول انشاء همده الدار بالحضور الي عيادة النصائح علبهماو كشيرا ماتبرعوا بأموالم إيضا لمواساة مرضاهم كم اتفق غير مرة ان أخف بمضهم من مرضاه من كان في حاجة الياجواء عملية جراحية كبري بمبادته الخصوصية وقام بأجرائها مجانأكم أتفق أن بعث بعضهم غير واحد من الرضى لستشني قصر العيني بتوصية منه لتعمل له العملية اللازمة .

مجانب هـ دا العمل الجليل الدى قام د حضرات النكارة قامت سيمدة أجنبية بخممة هذه الدارمدة طويلة تذهب اليها يوميامن الصباح الى المساء وتقيم وقتها هناك بين قسم الشغل وبين المستوسف. تدخل في صفوف التليذات فتراقب أعمالهن ونظافتهن مراقبة دقيقة اثناء اشتغالهن، وفي الوقت نفسه تلقي النصائح وتجهسه تفسها لبكون النظام اما والسكون سائداً وعلى العموم كانت تعمل على اسلاح ماتراه اقصاء ولم تكن فالستوصف اقل نشاطاف القيام بالواجب الانساني وطالما ذهبت الى بيوت الرض لتتحقق من حالها الصحية وما تحتاج اليه وما كانت تطرقعذه المنازل كزائرة عادية ولكمكن كناصحة ومرشدة للخبر. اذ كانت تعاسله بها ريقة عملية كيف ينظفن مضاجعهن ويرتبن الاستمرار والمواظبة مبيقا وشتاءلا يمنعها قر ولايضجرها حرولا يؤخرها اعتلال أرسحتها جيع ذلك مجانا حبامها فياسداء الخير ورغبة

في الإسلاح . تلك السيدة اليابانية هي حرم الرحوم احد بك فضلى، وفي الواقع كانت اليسد المين لادارة هذه الدار وكل ما رأيتنه من تقدم ونجاح فأتما هو تمرأت مجهيدات هذه السدة الفاضة . وانه ليحزنني جداً ان أخبركزان عقب انتهاء معوض دار آلاتحاد وقد دءتهما ومن كل من يعرفها بالعبرات والحسرات.بعد هذا فوجئنا بصدمةأخرى لوفاة عضو عامل كف في جميتنا تلك هي صفري اخواتنـــا كرفيقها مدام فسلى بك عضى أيامها في دار

في ختام كلتنا هذه تلانة أسور مهمة :-القساء الدولي العام الذي سيعند يباريز في ٣١

التصوير

عند قدماء المصريين

كن القوم توعان من التصوير: التصوير المنت ينف ه، والتصوير التابع لاعال الحفر. أماالتصوير المستقل فقد ظهر للعرة الاولي في العصر الذي قبل الملك مينا موحد القطرين. ذلك العصر الذي اصطلح المؤرخون والكتاب على قسميته بعصر ما قبل التاريخ. فقد كان الآباء فيه يحسنون التصوير،ولكن في عهد الاسرتين الاوليينأى بد ذلك بزمن طويل. بدلامن أن يرتق التصوير ويتقدم مع مرور الايام ظل بالعكس جامدا بل حداً و الانحطاط. وبرجع السبب في ذلك الى ان القوم بدءوا يوجهون جهودهم وعنايتهمالي الحفر الذي كاثوا لايعالجونه من قبل لصعوبته ولسهولة النصوير وقتت داولاتهم أيقنوا أيضا ان أعال الحفر هي أنتي وأخلد من أعمال التصوير . . ولـكن القوم مع ذلك لم يهجروا التصوير بعد ماحــل الحفر محله فى الزخرفة والكتابة بل صار مجرد فرع تابع الحفرف كانت جممه القوش الوجودة على جدران الهياكل والمتا برملونة، فاذا وجد تقش غير ملون رجع السبب في ذلك أما إلى بعض ظروف أستثنائية منعت المصور في ذلك الحين من أنجاز عمله واما الى الرَّمن ذلك «المتلف الكبير».. بق التصوير كابعا الحفر مسدة من الزمن حتى عصر الدولة الحديثة فظهر القصوبر المستقل مرة أخرى ولـكنه كان في هذه الموة اجملوايهي بمراحل مماكان عليه في المرة الأولي، لقد كان التصوير جميلا حقاً في زمن الدولة الحديثة ســواءكان ذَتْثُ النَّصُورِ المُستقلُ أوالنَّصُورِ النَّابِمُ للحَفْرِ.. ومن النماذج الجميسلة الباقية من ذلك العصر -- للتصوير المستقل -- تلك الصور الدقيقة الموجبودة بقصر الملك اختاتون في تل العاونة. ومرس تمباذج التصبور المتعلق بالحذر تلك الصور التي تتراءى لك رائعة النظر على حيطان مقابر وادي الماوك . من الصورين المصريين القدماء الذين تركوا الآثار الجليسلة الخالمة في عالم انتصوير مصوروتل العيارنةومن أيدع ما تركوا زخارف القصور الملكية .. كان مصوروتل العارنه مشهورين بالمبالغةالتي كانت دا عا في صالح الفن ما كان الراد مس تصوير المناظر الطبيمية كبستان أو غيط أو مستنقعول كمنهذا المذهب بقدر ماكان مفيدآ فى محاكاة الطبيعة على حقيقتها كان معيبا أذا توجه الىمحاكاة الاشخاص على حقائقها، أما الالوان التي كان يستعملها القوم فكانت

تغس الالوان الحديثة ولكن يمض هـــده الالوان لم يكن استماله لمجرد الزخرفة والزينة بلكان له معنى ديني خاص.فالنون الاحمر مثلا كان فى نظر القوم لونالتجديدوالبعث،واللون الاخضر لون الحياة والبقاء، ولكن لم تكن ثم قاعدة عامة لفلك فربما شاهدت صورة ملونة باللون الاخضر وكان ينبغي أن تكونجريا على ما تقدم بلون آخر،وذلك لأن مصر في ذلك العصركانت مقسمة الى مقاطعات كثيرةتختلف الواحدة مباعن الاخري فيشعا نرهاو عقائدها الدينية، فرب دهان هو في يمض الاقاليم رمن الى الحياة كنت تراه في آخر من الاقالم اشارة ألى الفناء والموت.وكذلك أدوات التصويرهي تغس ادوات اليومان لم تكن احسن متها منظرا أو اتقن منها صنعاً وبخاصة تلك المناقبش التي ترى طائفة منها في التحف المصرى . وكان للمصور المصرى نماذج شتى متنوعة ينقشعليها حين يدعي لزخرفة المقابر أو تزيين القصوروكان لا يخرج عنها . وربما توارثها جماعة الصورين فنان بعد فنان ... فاذا أريد تحلية قبر اشتملت هذه النماذج على الصور الآتيه : صورة الميت يين أهله واحبابه وصورته بين ضياعه ومواشيه وصورته أمام محكمة اوزيريس العليـــا .. فاذا كان المرادعمل حلية لقصر من القصور وجدت على جدران غرفه شتى مناظر من حياة الملك الخاصة ومن حياته العاملة،واذا كان المقصود زخرفة هيكل من الهياكل شاهدت على جدرانه مناظر تتويج الملك الذي بني الهيكل فى أيامه أومناظر أخرى يقدم فيها فرعون الهدايا والقرابين لآبائه الآكهة تلك المناظرالتي لايجصي فخاعده على جوانب الهياكل المصرية (ميس)

الرياصه الاسبوعية

الرياضة البدنية وأثره في حياة النشء

اظهرت الامة أخيراً رغيبها الاكيدة في ضر ٢٠٠٠ الاطفال طرق الاعتناء باجسامهم ومدا مركان من الواجب الاعتناء به من قديم نظرأ لاهمته مادمنا ثرى الانسان متجهأ بكلياته الى التخاص من الحياة البيمية منقباً وراء الطيسارة . والانسان كالحبوان الصفير بجب الاعتناء بجسمه ان أردنا له حباةطيبة، لتلك وجب أن يكون أول درس نلقسه له في صغره من مباديء التربية الاعتناء بالجسم. أبي لمبتهج أن ألاحظ العمة التي تعملها مراقبة التربية البدنية والتى تبشر بالنجاح قريبا ى نشر الرياضة وجعلها سهلة التناول بينجيع الطبقات ولكمنا نطمع أيضاً أزيلقن كل طالب ذكراً أو أنثى طرق التربية البدئية الحديشة

يمجرد دخوله مدارس روضة الاطفال . الا أن هذا البرنامج يتقصه تشجيع أولى الاس الذين يجب عليهم أولا : تقرير ادخال تعليم الرياضة البدئية الاجبارية في المدارس. انأفضل مكان للتربية البدئية هو المدرسة

طبعا لان المدرسة — كما هو معسلوم — هي المكان الاول الذي مكن أن نوجه فيمه حياة الطفل اليكل ما تريد . والرياضة البدنية من آخم المبادىء التي يجب أن يتعلمها الطفل.

كانوا يعتقدون قديماً أن الاطفال يذهبون الى المدوسة لتربية ملكاتهم العقلية ، وهذا اعتقاد جدر الاعتبار، ذلك لأن التربية البدنية هي فعلاأول المبادي. في تربية الملكة العقلية ان الطريق الذي يؤدي الانسان لان يكون صحيح الجسم قوي المضلات هو نفسه طربق الآراء الناضجة التي تؤدى به الي الصحة الجيدة فسعادة الانسان مرتبطة تماما بالحالة التي يكون عليها جسمه والفاعدة العامة داتماً هي أن السعادة والهناء من لوازم الاجسام السليمة • • • ولا تبدأ الارتبــاكات المقلية ولا تتفشى الجراثيم الخبيثة الا ف الاجسام

فاذا أردمًا نشئًا طيبًا قويًا يري في الحياة سروراً وعزاً وتنظر منه رأيا ناضجاً وجب أن يلقن في صغره كيف يعتني بجسمه وصحته . إن القوة العقاية للانسان متوقف لكثيراً على حالته الجسمانية،ولا نعني أن كل جسم

قوى بحمل عقب لا ناضجا - كلا - بل معناه القول بان أحســن الآراء وأظهــرها أثراً وأكثرها خيرأ تصدرعادة من الاصحاء الذين يغذون أجسامهم بالرياضة الحقة ... لا أدرى كم من الاموال يصرف كل عام على العقاقير الطبية . الادوية التي يصفها الاطباء

لمرضاهمالذين يعالون الآكام ويتجرعون غصص الحياة، بلوية نونالموت بدلا من حياة ماؤها الشقاء والتماسة ... فلو صرف بعض ذلك المال الضائع في تربيسة النشء رياضيا لامكننا أن نستغنى عن كشـير من تلك الادوية والعقاقير ولصحت الاجسام ولا خرجنا شبابا قويا .

واذاكناريد بالحفالنا خيرأ وزيد منهم النحلي بالفضل والادب والاستقامة وجب أن تهتم بصحتهم، فكثير من الشرور والبلايام نشؤها الضعف الجسماني والامواض التأصة في جسم الانسان ... ان تسعة أعشار الضالين ضاواً بسبب مرض متأصل فيهم .

أن مباديء الاخلاق كاثنة في ناحية الجسم التي تراقب الرغبة في الانسان وهــذه تتنشت

الرغبة وتضل ف الاحسام التي انتابها الفساد إ واختل نظامها العثاد ..

ان سر الحب وهو تاج الحياة مرتبط بالجسم ارتباطا لاانفصال له فلا يمكن أن توجد صداقة حقة أو حنو أبوي تام في غير الاجسام التوية السليمة....لاأريد بذلكأناعتبرالجسم فوق كل عتبار ١٤ ما الجسم جرهر اساسي. فهو الاصل والقاعدةالتي رتكزعليهاالحياة فاذأأهمل وحليه الضمف اصبح من الصعب أن يكون مكانا طبيا تعيش فيه الروح الطاهرة

والحقيقة أن أفضل طريق للفضاء على الشهوة الضالة والخشونة والغظة في الطباع وضياع أوقت في التفكير في الصحة والحيادهو أن تكون سلم الجسم. فالاصحاء لا يفكرون فى صحتهم انما المرضي هم الذين يفكرون دائمــا في الطرق التي تنجيم من مرضهم وتصحح اجسامهم والقضاء على الجراثيم التي نهكها ... ليس السلم القوي والنشء الصالح همالذين ينظرون الي الحاة بمنظار أسود. وابسوهم مرضى العقول أو أصلالصلال أو الذين بخربون الحياة ويسببون الآلام لانفسهم ولغيرهم انما المرضى

يجب أن يلقن الاطفال وطلبة المدارس لافكار الحقة عن الرياضة البدنيةوأن تكون هذه المادة من لزوميات التعليم في المدارس، بذلك تفتح البابعلى مصراعيه لتلقى الافكارالطيبة الطاهرة التي محبى البلدوتنديها

وضعاف الاجسام هم سبب كل بلاء

قواعد طبية لسلامة الجسم ١ - تنفس من أعماق نفسك وعن طريق

٣ - كلِّ ببطء وامضغ اللقمة جيداً ٣ — أشرب من ستّ الي عشر كوبات

 ٤ -- قم ببعض التمرينات الرياضية أمام شباك مفتوح صباحكل يوم بعد الاستيقاظ مباشرة ثم خـــذ حماما باردأ وامسح جسمك

 ه مايكفيك في الهواء الطلق (عماني ساعات على الاقل) ِ ٦ _ ابتسم داغاً

٧ — ان شباب اليوممسئول عن الاجيال المقبـــــة . فللاولاد والاحفـــاد يجب أزيمـــ ل الانسان لصحته وسلامة جسمه ان لم يكن لنفسه مترجمة عن الانجليزية

الى رحمة الله

توفى اليوم الي رحمة الله المرحوم عبد الله بك هلال الكبيرعميدعائلة هلال الشهيرة بمديرية الدقهلية وهوشقيق حضرة صاحب العزة الاستاذ حسين بك هلال الحاي عضو الوفد الصرى وحضرة مجمود بك هلال ووالد حضرة شغيق بك هلال وكيل النائب العمومي بمحكمة طنطا الاهلية وعبد الله بك هلال من أعيان الدقهلية وحسين بك هلال الطالب بالمدارس العالية وعم حضرات محد بك ابراهيم هلال وعبدالله بك محمد هلال وعمد بك محمد هلال وعمر بك هلال ومحيى بك هلال

وقد احتفل بدفنــه في كوم النور اليوم احتفالا رهيباً جليلالاثقاً بمقام أسر والكريمة . تغمده الله بالرحمــة والرضوان ، وألهم افراد أسرته الكرام جميل الصبر والسلوان

THE PARTY OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF TH

نباء الاسبوع الداخلية

يوم ٧٥ ابريل سنة ١٩٢١ لم يستأنف الوزراء الاجماع لنظرالمزانية كما كان مفهوما وقد انصل بنا أن بعضهم صرح لدولة رئيس الوزراء بأنهم لا يرون فائدة من اجهاد أنفسهم في بحثها وتظرها ما دام المفهوم أنها لا تصدر عرسوم كما كاثوا ريدون وأعا سدقي لعرضها على البرلمان

 لا ينتظر أن يسافر إلى الاسكندرية هذا العام من الحرس الملكى الاعــدد قليل نظراً لسفر جلالة الملك الي أوروبا

يوم ۲۸ أبريل

التحدة الحكومة الصرية اليه

لم يوافق مجلس الوزراء على الاشتراك في

مؤتمر فيلادلفيا الذي دعت حكومة الولايات

انه لما تمثر الوثق به أنه لما تمثر

احداد مرسوم يجعل جيع الموظفين المعينين بمراسيم

غير قابلين للمؤل بذل بمض وكلاء الوزارات

ولاسياسعادة وكيل المالية وسعادة وكيل الاشغال

مساعي حثيثة لجمل المرسوم قاصراً على وكلاء

الوزارات دون غيرهم وكاديتمالا مرعى مااشهوا

لولا أن رئيس الوزداء رأى أسطلاع رأى لجنة

القضايا وهذه رأت بالاجاع أنه لابدمن اصدار

تقانون بذلك لا مرسوم كما كانوا يريدون .

والقانون لاتكون له قيمة الا اذا أقره البرلمان

يوم ۲۹ ابريل

المصرية سترسل الى جلالة الملك ابن السعود

كتابا عن التقاليد التي جرت عليها الحكومة

الصرية في مواسم الحج والتي تزمع اتباعها في

هذا العام والمحافظة عليها وذلك تفاديا لما عكن

أن يقع منسوء التفاهم عند سفرالمحمل اليجدة

يوم ۱۳۰ ريل

تردد في الجو اشاعات كثيرة عن مركز

الوزارة بسبب المفاوضات الدائرة بينها وبين

دار المندوب السامي حول التعويضات المطلوبة

عن الاراضى التي ستغمرها مياه خزان جبل

الاولياء . وساعد على ترويج هذه الاشاعات

تردد قحامة المندوب السامي البريطاني على جلالة

وقد سألنا في الدوائر الرسميــة عن ذلك

وهكذا باء « سعاداتهم» بالخيبة والخذلان

اتصل بنا من المصادر الوثيقة أن الحكومة

 وضع حضرة صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا رئيس لجنة قضايا الحكومة مذكرة عن موضوعهبة المسترروكفلرالمترى الامريكي وعن عقد الهبة الذي اتينا على تفاصيل عنه في اعداد سابقــة . وقد تناولت الذكرة بعض سائل العقد لاسم مسأة التجنة القترح تأليفها من ثمانية أشخاص لادارة التحف والعمد. وشرحت الاعتراضات المختلفة . وقد عرض سعادة بدوى باشا هذه الذكرة أمس علىدولة زيور باشسا على أن تعرض على الوزراء لتقرير ما برونه في شأن الهبة

يوم ٢٦ اويل

 اجتمعت اللجنة التشريعية في صيحة أسر فيوزارة الحقانية برياسة وزبرها ونظرت في قانون نظام مدرسة الهنئسة الجديد وهو مؤلف من ١٥ مادة وقررت اللجنة ادخال تعــديلات على بعض هذه المواد ، وقررت اصدار لائحة وقرار وزارى مع هذا القانون يشملان أموراً متفرعة من القانون

* عقــد المجلس الحسبي العالى جلسته أمس بدار محكمة الاستثناف العليا برياســـة حضرة صاحب المعالى احمد طلعت باشا وئيس محكمة الاستثناف العليا ونظر فى القضايا المعروضةعليه اجتمع في الساعــة العاشرة من صباح أمس مجلس ادارة الجامعة بقصر الزعفران برياسة وذير المعارف ونظرف المسائل المعروضةعليه ستصل اليمصر قريبا بعثة علمية روسية برئاسة الاسمتاذ توليكيف لنداسة الشؤون الزراعية هنا ثم تسافر الى السودان والحبشة وسوريا وفلسطين ومهاكش وتونس

يوم ۲۷ أريل اتصل بنا أن سمو الامير أغا خان زعيم الطائفة الاساعيلية الكبير في الهنـــد وفض الدءوة للتي أرسلتها اليه لجنة مؤتمر الخلافة لحضوو المؤتمر الذى لآنزال اللجنة مصرة على عقده في يوم ١٢ مايو القادم

وقد مر سموه بمصر في طريقه من بلاد افريقيا الشرقية الي أنجلترا ولم يشأ أن يقضي هنا يوما واحدا

 وصل الى القاهره السنبور بدروزى ائب تورينو وأحد زعماء الفاشيست في أيطالما في . همة رسمية لهما علاقة بالحركة الفاشستية في مصروهو مقبم فى فندق شبرد

 * قدمت أحــدي الشركات الي وزارة الواصلات طلبا بالسماح لها بتسيير سيار اتبيين القاهرة والسويس تقل المسافرين وتنقل بعض

وعرضت الشركة على الحـكومة أن تنقل أ بريدها الخاص بين الجهتين مجانا ولا يزال هذا الطلب موضع البحث

إلوحيدون

 واقفت وزارة المالية على طلب وزارة العارف الخــاص باتفاقها مع الاستاذ حورج

مسألة التعويضات الطاوية ، أما الوزراء أنفسهم سيل الاستاذ بكلية الحقوق بديجون لتدريس فيتكتمون أخبار هذه الممألة تكنا كاما وللن القائون افدولي العام بكلية الحقوق هنالمدة ثلاثة سروف الي جانب هذا أن الدوائر البريطانية شهور (ملوس وابريل ومايو) نظير مكافأة تريد تسوية المسألة قبسل اجتماع البرلمان الجديد قدرها ٥٠٠ جنيه تشمل مصاريف مجيئه وأوبته * وافق مجلس الوزراء على اعطاء جمعيـــة بأدب الندوب الساى البريطاني مأدية المنهسين اللكية ١٠٦٤ متراً من الارض كرى في مساء الاربعاء ٥ مانو وقد دعا النيا مجاورة لقطعة أرض مؤجرة لهسا بايجار اسمى الوزراء ووكلاء الوزارات وكبسار للوظفسين ف حي جاردنسق كانت تشغام اجمعية الحشرات الوطنيين والبريطانيين ورجال القصر الملكي وأخلتها وذلك لاقامة بناءمناسب للجمعية تقدر ورحال داره ، ويحضرها المنعوون علابس تكاليفه عبلغ خسين الفجنيه

السهرة والاوسمة

 عامنا من مصدر أجنبي ثقة أن ما ورد على لسان الشاهد احمد اساعيل ف قضية الاغتيالات أمام محكمة الجنايات وماكتنته الصحف وبخاصة جريدة السياسة أرسل الى وزارة الخارحية الاسبانية

* قررت وزارة الاشغال المياح بزراعة الارز عدا العامق منطقة مساحتها ١٠٥٠ ما فدان وقد علمنا أن بين هذه الاقدنة خمسية عشر الفاس أراضي الخاصةالملكية وحدها .

* اعدت الأدارة السياسية والتجارية وزارة الخارجية كشف التعيينات والتنقلات بين موظفي القوضيات والقنصليات في أثر تقل حامد خلوصي بك سكرتير مفوضية روما قائما باعمال مفوضية بوخارست وغير ذاك من التنقلات

 اجتمع مجلس الوزارة ظهر أمس تكتب دولة رئيس الوزراء ونظر فيا يأتى: — ١ -- مــألة الجنسية للصرية

٢ — انشاء مجلس محلي في أبي قير علي أن يكون بحت رياسة محافظ الاسكتدرية (لامدير البحيرة) وذلك لتحسين علة تلك الجهسة لاسيا بعد أن أسبح يتردد علما المعطافون مكثرة

٣ - اطالة مدة خدمة المنيخ عبد الرحن فخرى الدرس عدارس البنات سنة أخرى زيادة عن السن القانونية

ع - مذكرة وزارة العارف عن اللحنة الق تؤلف لاختبار أساتدة مدرسة الطب ولم يجر بحث بين أوزراء في مسألة هية روكفار بسبب عدول الستر روكفار عيسا واكتني في ذلك بنشر مذكرة ساحيالسلاة يقيل لنا أن الوزداء لم يستأنفوا البحث في له عبد الحيد بدوى بلشا وغير ذلك من التفاسيل

رمضان ولي هاتها ياساقي مشتاقة تسعى الىمشتاق

هذا البيت لامير الشعراء ونابغة الشعر العربى احمد شوق بك شاعر مصر والشرق ، وفيع ا •ن النعومة والرقة ولطف المنادات وبلاغة الوضع مايستوقف فكو المتأمل في الوسف الدقيق الذي يغلف هذه السكلمات ويستدرج القارىء لمعرفة سر تلك السقرية الحائلة التي اخضمت الماليا الماني والالفاظ فأصبحت تنقاد أليهاكما هي الحالة في هذ الشعر الجميل

والمنادات الجيلة الساقي في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي أي وسكي الجميان الامض لانها الوسكي الوحيد الشفاف اللذيذ الطعم المفيد للصحة الخالي من الغش الشهود في بلاد الانكليز بلونه الابيض الجميل الضارب الي الاصغرار والنحول والتي لايستطيع الايقادها تجاد المشروبات كما يقلدون غيرها من أنواع الوسكي فاذا طلبت هويت هورس وسكي فاتك محمل على الوسكي الحقيني الصافى الخالي من الغش

هویت هورس وسکی الوسكي اللذيذ الطعم المفيد للصحة المقوى للمعدة

Scotch WHISKY

ف ١٣ شارع المغربي بمصر عليقون ٤٦٧ الاسكندرية تليقون ٥٧٣٧ ويور سعيدتليقون١٩٥

الحرارة والرطوبة في اسبوع

				الحرارة															
الرطوبة					ا غزه		الخوطوم .		اسوات		اميوط		بور سعید		الاسكندرية		القاهرة		
		القاعرة	لق	-			اقلما	اكثرها	اقليا	اكثرها	أقليا	اكثرها	اتلہا	اكثرها	أقلها	أكثرها	أقلها	اكثرها	
حاوال	الاسكندية	الفاهرة	اظہا	ا كثرها	أقليا	ا كثرها	<u></u>			44	14	44	١٨	74	17	77	47	44	السبت ۲۶ أبريل
17	W	. 22	13	42	11	45	44	٤١	7.	44	19	47	٨,	40	۱.۸	72	10	4.5	الاحد ٢٥ ه
•	Yo	-4	12	4.	_	_	74	13		1	٧.	٣٨	41	1 47	15	40	17	40	וערטיט דד מ
	YA	σį	10	40	1,1	۳٠	44	13	11	2.	19	49	17	77	17	47	14	44	וטלו, יד מ
		٤٣	. 44	45	12	٣ż	41	£4.	71	٤٠	1.			1 _	_	l I	_	-	الاربعاء٢٨ ه
71		41.		_	_	-	-	-	-	-	_	_	(v	44	17	47	87	45	الحيس ٢٩ ه
-	,			40	12	YA	74	44	4.6	٤٠			1 17	, , ,	! ''	1		<u> </u>	"

عمر الخيام الفلكي ، الشاعر ، الفيلسوف ، الفارسي

العربي، أن الرجل كان إماما عالما معروفا .

واذا أضفنا الي هذا ماكان متماد فاعتد أحل هذا

العصر في تسمية العلماء واحترامهم والهمكانوا

يلقبون العلماء والحكماء بالقاب تتم عن مراكزهم إ

الاجماعية مثل «غياث الدين» ونظام «الملك»

وتيباغمال ألمسأحة فيالدولة وزعممعاصروه

ان هذا العلم الغزير الذي فاض على الخيام انما

كأنْ فتسحا من ألله ، فأطاق عليه عازا انه

ابوالفتح تعني المنتصر على ماعضل من الامور»

هذا ما ذكره الاستاذ الفارسي ترجمناه بنصه لما

وكانأوه رجلا بحترف النساجة وبحذتها،

وروى أنه هجو هذه السنعة واحترف بيم

الخيام . على أنه ليس لنا أن تحدد صناعة هذا

الرجل ، لأن قائلا زعم أنه كان يصنع الخيام ،

ولان آخر يقول بل كان يبيمها فالاسواق،

واذن فإيجتم الغريقان على رأى عيرأن الخيام

كانت سُبِ رَزْقه في أخريات حيـاته وانه

والاسم الشعرى لمسر اعاكان و الحيام ٥

ولكن ذهب ببض الأدباء الى اطلاق هذا

الاسم الشعري على الحسام ذاته ، ونسوا أنه

جاءه من طريق أبيسه ، لا من طريق أن جمر

نقسه كان يبير م أو يصنع الخيام . وكل ماق

الامر من حق هو أن عمر استمنب في هذا

الاسم الحيال والتوانع والفلسفة فأذاعه على

هُــه بين أصدقائه وعارفيه . فليس اذن من

الحق في شيء أن يزعم واحد أن صناعة

على أن عمر لم يرث صناعة أبيه كما كانت عادة

أحل الشرق ، وهذا ظاهر لان حياة الرجل

كانت مفعمة بالاعمالاالمامةالعظيمةالتي تناولت

تورات فكرية خطوة كاسترى ف هذاالكتاب.

رباعياته ، وهي ني الحق تغلم نا على السر الذي

دفعه الى أتخاذ اسم الخيام ، بل وتكشفنا على

الكثير من ميول هذ العالمالغيلموف وسننقل

واحدتمن هذه الرباعيات، لنري صوبها الفارسي

وركورة غم فتاد وناكاه بسوخت

دلال أمل بزايكانش يغروخت

« الا ان الخيام الذي ضرب في الارض

لا قد هوي في تنور ملتهب من الاحتراق

و مل برحه مقراض القدر فقطع حبال

والتقطه الامل القاسى فباعه في السوق

فانظر الي مهارة الرجل وفنــه كيف

استطاع أن يستفيد من اسمه ، فأمسك بعنان

الخيال والشعر في حين أنه لم يخرج في أوجه

تشبيهه على حد المقول المتعارف . وانظر الي

الرجل كيف يفخر بلسمه ، وكيف يستخرج

دقبق المعاني من نواحيه العدة المستعذبة

ولك أن ترجع الي المقبالة الخامسة من هذا

ا الكتاب إذا كنت في شوق الى استعادة

ثم فترجمها لك لتفهمها :

خيام كه خيمة هائي حكت ميدوخت

ستراض أجل طناب عمرش به بريد

وهما هي في العربية :

فاحترق ودهبهماء ،

من عير شن 🕻

ولقد "رك لناعمر ـ نيا ترك من أعمال ـــ

الخيام أنما كانت الخيامة .

اشتهر لهذا عند الفارسيين بالخيام

فية من برهان على هذا الزعم

الفارسي لرجلهم التقي العالمعمر الخيام

شعب فارس اعترافا بعلم الخيام و تقاه، وقديمزز موطن الخيام ولد الخيام وتربي في خراسان من أغمال ا ارس ، وفیسا توی جسده وانطقات شعلته ، رُوكانت بلاد قارس - كا يقول هيوارت العالم المنشرق - مبيط القوة العلمية ، ومبعث ﴿ لَذَكَاءَ الْآرَى ، ومستودع العقول الحسديَّة من م منودواً وربين ؛ وفيها أينعت قواع الرباب الفنون والفلاسفة في عصر الدولة العباسية تمناكان إن لا كبير الاثر في العلوم والمعارف العربية في كل ي نج من فجاج العالم الاسلامي

وقد علمت في المقالة الثانية (١) شيئاً غير قليل عن الحالة السياسية وعن نفوذالقوميات الفارسية والتركية أيام الحسكم المباسي ، وقد مر بك سرأن تجزؤ الدولة العربية الى رفاع مستقلة ، بروحكومات منفسلة ، كان من أقوي الاسسباب الداعية إلى تنافس الحركة العلميسة ، ونشاط التفكير والاستنباط، فرأينا ان مجالس اللوك الم تحل من مقكر ، وكانت المارك تجزل المطاء بِلْ وَكَانُوا يِتَنَافَسُونُ فِي اسْتَرْضَاءُ أَهْـلُ ٱللَّهُ والفلسفة ويتفاخرون بتقريبهمالي بحالس الحكم

نحن الآآن في وطن الخيام حوالي النصف من الاخير من القرف الحادي عشر نسير بين المدخراسان وبنداد ء ذاذا عظاهر للدنية والبروة معلاً كل مكان عالقبورمر فوعة تناطح السحاب روقد حوت من بدائم الفنون ماكان نتيجة العقل الآري الصقول بالفن البوانى والخبرة العربية . وأنت تذكر من هذه القصور ،قصر الرامر،وهو دار عبد الله بن طاهر بن الحسين التيكانت يبتداد ، وقصر الجنفري وهو يت * أ في القضل جعفر المتوكل الخليفة العباسي الذي مناه في «سرمن رأى» و قدو سفه البحثري والبركة و التي تخوطه في قصيدة معروقة مطلعها أ

أيمن رأى ألدكة الحسنا وروغتها والآنسان اذا لاحت منانها

﴿ وَكَا نُتْ عِيمُمُ الْعَلِمُ لَا يُحْمَانُ مَامِنًا مُكَانَ عَامِر علدارس النظامية بتخرج منها العدد الوفيرمن الفلاسفة والعلماء، وكان الحيام أحدد هؤلاء عنى في العلماء الذين تخرجوافيهاء وكانت المساجد معاهد : علمية تلتى فيها دروس الفلسفة والعلم ، وكانت إ بجالساله كوالوزرا يجالا للمناقشات والساجلات رَنْ بَرْ. العاميـة ،كل هذا وذلكأدي الى نتيجة لامفر من التسليم مها وهي رقى الفكر واتساع حرية والابداء والتبيع والنشر

فكنان أذن وطن الخيام بيضة للعاروكمبة للسرفة ، وكان فوق ذلك معرضا فنياً يغيم بين جنباته قصوراً عالية ذات مناظردقيق. وكان الي هذا وذاك مجال وزير قوى له نفوذآدبي في التاريخ العربي لايستهان به ولسنا تقصد وزيراً غير « نظام الملك » .

و لـ كن ليس يشينا أن نتحدث طويلا عن نوکی^{الا} بلاد خراسان فقــد بطول بنا الجدیث وآنمــا يعنينا ان نعرف شيئاً عن نيسابور بلدالخيـــام. والما الماء عنها ، فقد الحران لا يشيء عنها ، فقد استولي علمها العرب سنة ٣١ هجرية ، ويقول عنهما ياقوت في قاموسه الجنرافي أنها أجمل إعالها للدائن التي زارها وفيها كتب الممزاني مقاماته الاربعائة وانتصرعلى منافسه العلمي ومنءين الماماء الذن أخرجهم هده للدينة احد التعالى شارح الفرآن السكريم،والبداني مؤلف مجوعة الامثال العربية المشهورة وغيرهما ممن يعتدبهم أنصار الادبالعزبي.

وكان اسم الخيام عمرولقبه ﴿ غياث الدُّن ﴾ وتعرف كنيت بأبى الفتح ، وأما لفظة «الحيام» فهي استعارة كانت عبية اليه أرادبها ان تـكون له أما شعرياغتارا ليس غير على ان بعض من درس الخيام من الملماء_

مثل الاستاذ على فارس - زعم ان لقب «غياث الدين» أتما ذان منحه للرجل قدمها اليه

(۱) بشير الكاتب الى مقال من كتاب منعه في عمر الخيام

صورة حب الرجل لاسمه الشعرى مولده ودراسته وأصدقاؤه أما زمن ولادةالخيام فهو من الامور التي

هذا الرَّعِم ما جاء في غير كتاب من كتب التاريخ | الباحثين يتحدان في نظرو احد على أننا لا تريد أن نشاقش هذا الخالاف

كان يسيرا عايناان نسدق رأي الذبن قانواان لقب «غياث الدين» كأن منحمة من الشعب رجل عظيمكن معاصراً للخيام . ولسنا نقصه أحداً غيرنظام الملك، رجل العلمو السياسة: ووزير وأماكنيته فهي (الوالفتح) غير الهالاتدل حكومتي ألب أرسلان وملك شاء السلجوقي على مالها من مدارل متعارف ، لان الرجل لم سحل هذا الوزير في وسيته العروفة أن يعقب خالما اسمى « فتح » بل هو لم يتروج الحيام انما ولد في ﴿ نيساور ﴾ واله نشأ وتربي أيضاً ، وأسا المقدود بهذه الكنية كما ذكر فيها.وقد وسفناك وطنه هذا فيا مر يك من الاستاذ مسعود القارسي همو أنه لماكان الخيام الحديث. وأما تاريخ ولادته ذليس من أِحــد موفقا في أعماله العلمية العظيمة التي وكلت اليه والتي حذق معالجتها كتنظيم التاريخ القمرىء

الوزير نظام الملك أيام طلبه العلم في «نيساً بور»

معالجة الامور 🛭

李泰郑 وليس لدينا من شيء ندقي فيه يصف لنـــا الايام الاولى من حيساة الخيام ،بل ليس ف التاريخ صفحة مستقة تسبحل شيئا دقيناً عن هذا الرجل العظيم،ولذا فنيمن ري أن الناريخ لم يوف الحيام حقه ... على أنه بمكن أن نشرر --ونحن نعتمدعلى معلومات مبعثرة في مختلف ماوسل الينا—ان عمر الخيام درسعام التوحيد (Theology) والحديث والفقه في مندرسسة ه الامام الموفق > الذي ذاع علمه في تخريخ المثقفين والنابغين في هذه العلوم . وكانت سن الحامأتناء هذه الدراسة أرسةوعشرين عاما واذاكانت دراسة الخيام قد بدأت فالسادسة من عمره فلسنا نعرف شيئا عن الثماني عشرة سنة التي مرت حتى اتصل بالأمام الموفق غير أنه فضاها في محصيل مباديء الكتابة والحساب

ومهما يكن من الامر فقد أُسم الجبام في سنة ٢٤٤ هجرية (٢٠٤٢م) تلميذاً عندالامام الموفق. وبعد أربع سنين قوي التمارف بينه وبين انتاميذ « فظام الملك » ومال اليهما تلميذ آخر کان « حسن بن صباح » أحته زعماة مدهب الاساعيلية فبابعد وسنحدثك عنهوعن مذهبه في المقالة العاشرة من هذا الكتاب. أخذ التعارف يشتد قوة بين دؤلا. التلانة

القدر أسـعد ﴿ نظام الملك ﴾ فولاه الوزارة * المكايد للحاكين وهم يعلنون مبادي. تغرى

رباعيات الخيام وتحليله كشاعر فنحن لمتذكر هذه الرباعية ألا لترىفيها مجعل الناس تتقرب اليهما وتزدلف.

عالجها كتاب كثيروزمن أدباءالفرب المتشرقين ولــكن عسيراً عليك أن تجد اثنين من مؤلاء

المضطرب، فقد لا تعود عليه؛ فائدة مثمرة إذا فعلما، ولمكنا سمنعمد الي أوثق مصدر ذكر

ان أو ثق المعادر التي أشرا البها أمّا هي تسجيل وانسمادة . فأرساني أبي من « طوس » اليه

استطاع أن ينسطه وبحدد السنة أو اليوم الذي خرج فيه الي الدنيا ، ولكن الاستقصاء يظهر ا على نتيجة واحدة وهي أنه ولد عند سنة ١٠؛ هجرية أي سنة ١٠١٩ ميلادية أو بعدها بقليل وسترى أن نظام الملك ولدسنة ٥٠٨ ه فيحين نه وصف الحيام بأنه من أقرانه واليكسسجل

 وكان الحكيم عمر الخيسام والشتي حسن بن صباح طالبين جـــديدين في حلفة دراستنا ، ولكمهما كا الىسنى ، وعلى بواهب نبيلة لايسهان بها فشخذتهما صديقين محبين ، وزاد من تقدیری لها ماظهر لی فیهما من بمد النظروالحكمة وسرعة الحاطر والبرقة في

... يَّا نَاكِ يَرِي « فَظَامَ الْمَلْكُ » قَد قُونِ أَنْ لخيام كان في سنه . ولقد ولد « نظام الملك ع سنة ٤٠٨ هجرية أي سنة ١٠١٧ الهياليد، وحيثا النحق بمدرسة الإمام الموفق كانرافي لسادنسة والعشرين من عمره معاتري لشباب بألف الشباب في كل رمان. وكم يكيون هذا الائتلاف شديداً اذا إقتربت سن المواحد من الآخر وأتحدا في الميل والعاطفة وكذا التفكير في المرفة . ولا أحسب سنة أو سنتين تجمل كبير فرق بين شابين كنظام الملك وعمر الحيام ، اذلك قرر نظام الملك أن الحيام كارفي سه . وأذن فلما أن نحكم أن الخيام ولد حوالي سنة ٤١٠ للمجرة مادام من المقرر أن نظام

الملك انما ولد سنة ٢٠٨ ﻫـ

وحفظ القرآن الكريم .

النجباء وكان هذا التمارف سيبا فعالاف شهرة كل منهم وخاصة الخيام وحسنين صباح ، لان

نقرب اليه مسديقيه القديمين وأصبح لهماني منار العقول وضعفاء الاحلام من الدهاء، الحكومة سندأ قويا يعتمدان عليه ومظهر أمغريا ودبما كان اضطراب الحكم السياسي ، وضياع المصيبة ، وضعف نفوذ الخليفة ، وكثرة على أن في وصيـة نظام الملك التي ترجمها | التنافس بين الحاكمين للانفسراد بالدولة، من نشرجرانه (۲۰۱۲-۱۳۰۶) وجاء بها فی مقدمة الاسباب القوية التي دعت ابن صباح الي وباخياته ما يظهرنا على ازابطة التي كانمت بين عصيان التشريم المتعارف في ذلك الزمان من وزاء الاسدة، بل وتكشفنا على في كثير الحكم العباسي . فما جاءت سنة ٤٨٣ للهجرة من الخارق الخيام لأثنها في الحق تقوير صريح حتى رأينا أو العدا يقرر ان فيها ه ... كان من صديق حكم لمذا الرجل الذي فبحث عنه صعود الحسن بن مسباح مقسدم الامهاعيلية لمات تترجمها: « . . . وكان الامام المونق ولخمور دعوته وانه مان ســنة ٥٠٨

هجرية ٥ (١)

النبسابيري وحمه الشدمن أعظم رجال خراسان

دلما وحكمة ، وكان زجمال وأثار واحترام،

يناخز من العمر خمسا وتمانين حجة ، وذاع

صيته وآمن الناس بأن من قرأ عليه القرآن أو

درس عنده الحديث الرمن غير شك الشرف

ف نيسابور - وكان بصحبتي عبدالعمد العالم

الشرع - الاجهد نفسي فالدرس والتحميل

وماكانت عين استاذي لتنام مني لحظة بل

كنت دائماً أالمن رعايته ورحمته الحظالو فور،

وكنت أحنظ له في تلبي مودة ويحبة واحتراما

جِلْيَالًا ، وبقيت على هذه الحال في طاعته أربع

من السمر ما بلغت قد وسلا الى الامام الموذق

لم يحض عليهما شيء من الزمز،وهما الحسكيم

عمر الخيام وابن صباح الشق الذي شرده حظه

وعبته الطبيعة من مواهبها العاليــة فالتلفت

عندى الخيام وابن صباح لتتذاكر الدروس

قلوبنا وجعلنا من أنفسنا صداقة قوية .

ونستعيد ماسمعنا أثناه اليوم .

وكانت تنابر على كايبها حدة الذكا. وما

وأذا ماانتهى الامام من اندوس اجتمع

. وكان عمر نيسابوري الموطن قوى الاعان،

خبيراً بالعلوم العقلية واللسانية . وأما الحسن

فكان رجلا صعب المراس لا عقيــدة له ولا

ايمان . وقد جاءتي حسن ذات يوم وخاطسنا

آنا والخيام) ة ئلا . . « من المعروفِ اب

تالم أة الأمام لابد اللون حظوظاً مسمودة فان

ننل هذه الحظوظ جميعا فليس من شك أن

سينالها واحد سنا . واذن فعلى أى قاعدة يكون

عهد! المتبادل؟ ٤ فأجبناه ه قليكن ما تحب

الحظوظ المسمودة وجب عليه أن يتقاسمها مع

مدينيه الباقيين من غسير ترجيح بينه وبين

أتيمنهما » فقلنا ۵ فايكن ما تفول » وهكذا

ثم دارت الايام دورتها، ورحلت من

خراســان الى اكسوس،تم اليغازني وكابول ،

وحياً انْهِيْرْحالي وعدت الى موطني ، وكلُّ

الي عمسل مسئول ثم رقبت الى وزير أدير دفة

في الوزارة ، بحث عنمه سديقاء ورفيقا

صباه:عمر الخيام؛حسن:بن صباع، وطلبا انثول

في حضرته فأدَّاهما اليه ، فلمسا حضرا عنده

طلبا البر يوعوده واحترام ميثاق الصبا

والشباب... وكان نغنام المنك الرجل الحنيظ

رغب حسن أن يولى منصباً في الحكومة.

وسرعان ماو فق الي ماسمي اليه «ولكن أبي الحسن

الا أنْ يَكُونَ خُوانًا غَدَارِاً ، فراح بَسِتْ في

البلاط سسعانة ووشابة ، وما ثم أن ظهرت

خفاياه ونشرت طواياه ، فأنزل عن منصبه

محتقراً مرزولاً ، وبعد أن أقصاء نظام الملك

أخسذ يجمع حوله الاشرار ونشر فيهم تعاليم

هادمة للممران — وسترى عند مناقعة هذه

التعالم الها تشابه كثيراً تعالم البلسنية

وستري أن البهودكانتهم اليد الفعالة في نشر

هذه الحركة الثائرة — وخصن بقلاع منبعة

م أظهر مذهبا كان دو على رأسه وأطاق عليه

لفظ الاساعيلية ، ولقد ذكر أوالف دا، ابن

سباح هذا غير مرة في تاريخه المشهور، وهذا

الذي يرعي العهد ويحترم المثاق

ورمد أن انقضي عام ونظام الملك يعسل

الامور في حكومة الساطان لبأرسلان ع

كان منا المهدوالميثاق

وحيياحلك نيسا بوروحدت تاميذين يبلغان

من فيض هذا العالم المثقف العظيم.

منارنة بين الحسن بن صباح والخيام

ذكر أه لنذكر الخيام، وجننا بقصته لنرى الفرق بين زميلين عاشا فى زمن واحسد وكانا موشع نقد لمؤرخ واحد ، فهذه وصية نظام المنك ثرى فيها الخيام رجل حكمة ووقار بينها ثري ابن ضباح مذكوراً،واليجانبه كلمات مزرمة يخلفه وشرفه ، فه يُزلاء الذين يزعمون أن الخيام كان رجلاعا بثأما جناً لاخلق له ولادين يجدون الآن أنفسمهم أمام أول برهمان قموى لايستطيعون هدمه ، يرون أنفسهم أمام ومية الريخية كتبها وزيرالدولة التيكان الخيام وابن مسباح يسيشان في ظل ملكها، ويرون فرةًا شاسعاً بين أحسلاق الحيام وابن سباح ، فلوكان الخيام رجــلا عابثا ماجناأورجلا كم يذهب بعض الادباعذا شخصية مستترة لكشفها نظام الملك في غير خوف ولاحياء، ولوكان الخيام الرجــل العابث الماجن لقررنا خلقه ونحن نؤدي وأجبا محترم الآداء للتاريخ والادب ، لانه من القسوة أن يلبث أمر هذا الرجل موضم شك طول هذا الرمن ، تعم من القسوة ان بهربكل من تصدي للبحث عن الجيام عن تقرر حكم قاطع في الرجل ، نحن تقرر حكما ةاطعاً أن الرجل كان متصوفا ولك أنْ تقرأ حقسالنا السابع من هسنبًا الكتاب في السوفية ومذهب الخبآم وكذلك المقاة الثامة ف الحمر وفلسفتها لتما يقيناً ان الرجل لم يكن عاشاً وان الرجل لم يكن ماجناً . على ان الحيام لوكان عابثًا أوماجناً لما تأخرناكا قلت عن ترجيح عذا الحكم فان من اللذة العلب أن يصل الأنسان في بحشــه الي حق يقرره ولأن المجون في ذأته ما هو الالون من ألوان الحياة البشرية . قليس من النقص أن تدرس المجون كما ندرس الجد فن العقل ان يدوس الانسان

الوزير نظام الملك

الشركما يدرس الخير .

ومن الوفاء أن نتحمدث قلملا عن فظام الملك مادمنا قد تحدثنا عن الحسن بن صباح فكلاهما صديق الخيسام، وفي ذكركل منها تظهر لما حقائق عن حياة الخيام ، فقد عرفنا شيئاً عن الحسام حيما من بنا حسن بن صباح وسنعرف شيئاً آخر اذ نذكر نظام الملك. نظام اللك هو صاحب المدرسة النظامية

المروفة عند مؤرخي السياسية الاسلاميةمن رجل الغرب ﴿ بجامعة بفداد، وكان عالي الهمة، عباً لادب، فما من علم رفع له منار الا وكان هو رافعه ، وما من عالم ذاع ميشه الا وكان نظام الملك سبب تشجيعه وشهرته ، فجديرأن يسميه التاريخ بأبي العلوم في عصره .

وكان ذا مواهب سامية فىالسياسة وتدبير الامور ، فلم تمض عشرون سنة بعد أن لولى الوزارة ف حكم الملك الب ارسلان السلجوق حتى أظهر القدرة السياسية والخيرةعند نولية ملكشاه اريكة الملك ، وأصبح أعظم وزيرعرف في زمانه ، فكانت تخشاه ملوك الدولة الاسلامية جميمهم وكانت الفرنج في طليعة من يقدرهذا الرجل السياسي.ولولا اننا ريدالا نطيل كثيراً لحدثناك عن مواقف تاريخية تنهض حجة على سياسة هــــذا الرجل وقوة نفوده على أوريا

الاصدتاء الثلاثة

ألست الآن أمام ثلالة أصدقاء عجسون صباح ، ونظام الملك ، وعمر الخيام ، لقــد

الذكر يدل على خطرالرجل على الحكم الاسلامي فقدكان من هؤلاء الزعماء الذين يدبرون (١) صفحة ٢٠٩ الجزء الثانى من الريخ أبي النداء طبعة القسطنطينية

كانوا جميماً ، يضمهم ممهد واحد به ويثقفهم أستاذ واحد، ولـكنمن ذا الذي كان يستطيع أن يكشف سر المستقبل فيري أن سيكون مهم الحسن بن صباح طاغية زمانه بلق الرعب في قلوب الآمنين من مو اطنيه، ويهض بمبادي. هادمة للدين والاجماع يعززها بقرة مادية تنحسن في القلاع! من كات يحسب أن الحسن بن سباح سيكون سبب اضطراب نظام المتث ولي نعمته ورفيق سباه ؟ بل ومن ذا الذي كان يستطيع أن يقرأ مستقبل نظام الملك فبري فيه الحظ الباسم والعقل الراجح وانقلب الكبير الذي استطاع أن يضم في سويدائه محبةشمب ليس يعنينا من هـــذا ابن صباح ، وأعا

ومنذا الذي كان يقدر لكأس الخيسام البقاء والخلود فتتناولها الاجيال،جيل تلوجيل وهي لا تزال مترعة بالشمر والفلسفة والحكمة بل كلما قدم عليها المهد ازدادت قوة وشباله؟ 1. ومنذأ الذي كان يحسب أنحذه الكاش سوف تكون ترانًا للانسانيــة جميمًا ، فيشرب من حكمتهاكل قلب هام بالتوروالجال؟

أيس من أحد يكشف الشب ا

فهؤلاءالمسحابكانوا تموذجاللحياة الكامة فواحد جاكم ، وواجد حكم ، وواحدشريره وهل الحياة غير هؤلاء ٢ هل الحياة غيرالارادة والخير والشر!

اتصال الخيام بنظام الملك

مُ بِكُ أَنْ الصحابِ الشالانة اتفقوا في شبايهم أن من تنيله الحباة حظا موفوراً فعليه أن يشرك مساحيه في نصيبه ، ومن بك أن نظام اللك كان ماثلا هـ ذا الحظ من الحياة ، وم بك أن حسن بن مسباح سعى الى نظام اللك وال عنه معلوة ، ولكن ابي حسن الا أن يكون شريراً فطرد من حكومة نظام اللك . س بككل هــــذا والآن نظهرك على خبر جديد، نقول لك ان الحيام هو الآخو أراد أن ينفذ ما اتفق عليه منذ عبد الشباب، فسعى الى صديقه الوزير في اصفهان . د وحيمًا جاء في حضرته قابله الوزير عا هو يحبول عليه ن ساحة الحيا والكرم . واتك لتجد هذه الزيارة التاريخية موصوفة فى كتب عدة، ولكن ليس من هذه الكتب مايونق بوسفه أو يمتد الكتب لهذه الزيارة وقبد وسفها نظام الملث بنفسه ، فذكر ضمن وصيته ... ه... وزارتي الحكيم عمر الحيام في حكم الملك الب ارسلان السلجوقيفأ كرمتوفادته وقدرت فضاءوعلمه ورأيت من الوناء بالوعد أن أشركه فيحظى، فغاوضته أن يكون صاحب ديوان الملك ، لما هو عليه من علم وتجربة وحكمة .. وأكنت له أنى سأقنع السلطان برجاحة عقله وجليل حكمته ، وقلت له ان السلطان سيضع فيه ثقته كما وضعبا في ذاته فقال لي . . ان كلما تك لتم عن نبلك ، كرمك وثقافتك ، وإن رجلا مثلي ما كان ليقدر أن ينال هذه الحفاوة من وذير جليل بسط نفوذه من الشرق الى النرب. ولـكن ليس من شك أن كل ما قلته انما هو الحق والصدق وأن الشرف الذي وعدتني به لهو في متناول يدك وتحت سلطانك.واذكنت أريد أن أبقي دا مما شقلا إمائك وأياديك على ، فليس من شيء أرغب فيه الا أن أعيش طأنها لك خدمة العرالذي أنت أصره ، ولكن العمل الذي تريد أن تشرفي به لز يحقق آمالي ف الحياة . لانه سيحرمني نسمة الهدوءالتي أنشدها في تفسى . إن كل ما أرجو منكأن مي. في عشاء هادئاً آوى اليه لانضي هــــده الحياة وآنا استمري. لذه البحث في على وقلسنتي ولاســلي أله وأعبده ، ولا د وه أن يطيل بقاءك و يمد في ظلك» وحيبار فض الحيام فغير تردد ما اقترحت عليه من الرأى ، أيقنت أنه غير متصنع وأن حديثه صريح واجب الأحترام فنحته كلعام٠٠١٠ مثقالا من الذهب محبوسة عليه من بيت المال في نيسا ور(١١) ٣

لها بفية محمود النجوري

(١) مترجمة عن فترجراله

مكذا من الاصل

الى (البرموك) سارله هـــدير

فوافي السامين به قيماما

فاض "فمارها عمرو وأودى

وكات الى اللواء هو الجلى

غداة للسامون جروا سرأعا

فثاب المسامون وقمه تولوأ

الى أن أحرزوا تصرا ميينا

تقدم عمرو تمحو دمشق بجبرى

فطوقها بآساد غضاب

فوافوا أرضها صلحا وأنمم

وولی نحو (أجنادين) وجهاً

غلاقي جحفلا للروم فها

خيس لو تصادم مع خيس

ولمكن هل لعسر وأت ولي

وفيه شجاعة ومضاء نفس

رمى عمرو بهمته خميسا

وأصلاه من النيرات مالا

فن غر جبان عنه ولي

ومهما كان للرومان جم

اذا ما (أرطبونهمو) تلاقی

اينلب (ادطبون) الروم عمروا

سل الرومان عن عمرو تجده

يزج بنفسه ويقول سيرى

أسيري ان تسيري سير ذعو

وقرئى أن تقرى رهن أمري

قلت يتارك أرضا الها

وأسرى بالحبيب الى تراها

فويحك (ارطبون) الام تأبى

غلفها فلست لما بحام

إلى الفاروق سلم أو لممرو

والا فارحلن عنها بعيدأ

وما زال النشال بها طويلا

إلى أن سلت صلحا بعهد

مضى عمرو وزيد المزم قيه

آني الفاروق يخطب ود مصر

فزج به أبو حفص البها

وسيره بجيش من رجال

الى أن عاقه حصن منيع

وفيه الروم قند حشدوا جنوداً

فخالج قلبه منه ارتياب

ولكن صده شرف ومجملة

وخار الله في العقبي فكانت

كتل الفحل بهدر في الكمام

قد انتظروه للحرب الرؤام

بجيش الروم ذي العبد اللهام

وقد حاراه خالد لاستبلام

وولى مدراً على العلام

وكروا كالأسود على الجلام:

يه الرومان ظلت في الحمسام

يشهب عودت سبق النمام

اذا زأروا أذابو كل لام

بفتح قد تكل بالسلام

وقد شد الحزام على الحزام

قد استل السيوف للاسطدام

لدكت دونه شم العالم

ويساك مسلك القوم الوخام

وعرم لا يقل من الصامم

قسم جمه شر القسام

تحلة ليسوت في الاجام

ومن علج (باجنادين) صام

فليس يصد عمرواً عن مرام

بممرو عاد كالعظم الرمام

وعمرو (أرطبوت للآنام

يبيت للقدس البطل السائ

الى العليباء وبحك لن تضاري

يسومك بالقنبا ما لم تسباي

وان عليك عيباً أن تلاي

أنى جبريل للرسل الكرام

زمان سرى من البيت الخوام

وملك الروم آل الى الهمدام؟

ولو طال الزمان على التراي

كلا الاخوين عون للسلام

(فصفرتيوش) أقرب للوثام

وعمرو قاطن فوق الشيام

من الفاروق القوم القزام

يري كالنار جدت في شرام

وقد طار الفؤاد من الميام

على الملات خوة من ملاج

قليلي العد أبطال عرام

مذاهب الشعراء في تصبوير العفاف

ا ثم انثنیت ولم ادنس سوی عبق كان عند التقدمين شيء من اللهو المباح، وكان لاهل الجدوالتحربهثيء من اللعب المقبول. وليتأمل الفارىء كيف كانت تلك الوقفة والهم ليذكرون أنه اجتمع ابو العباس بن « نتيجة صبر عاقر الوطر » فهذا فيا ارى خيال بديم سریح وابو بکر بن واود فیجلس علی بن عیسی الوزير ، فتناظرا بالكلام في الايلاء، فقال واكثر الشعراء برجعوث أسباب ابن سريج : أنت بقواك ﴿ من كَثرت لحظامه ، دامت حسراته ، ابصر منك الكلام في قول عبدالله بن الحسن : أنس حوارً ماهمين بريسة الايلاء ، فقال ابو بكر: لأن قلت ذلك فأفي أقول: أَثْرُه في روضُ المحاسن مقلق يمحسبن من لين الـكلام زوانيا وأمنع نفسي أن تنال المحرما وأحمل من 'قل الهوى مالوانه ويذكرون ان عبدالمك بن مروات يصب على الصخر الاصم تهدما استقبل عمر بن ابی ربیعه فقال له : قد عامت وينطق طرفي عن مترجم خاطرى قريش انك أطولها صبوة، وأبعدها توبه، ويحك ف اولا اختـ الاسٰي رده لتكلما أمالك في نساء قريش ما يكفيك من نساءبني وأيت الهوي دعوي من الناس كلهم فلست أرى حبا صحيحا مسلما عبدمناف؟ ألست القائل: نظرت البهما بالمحصب من مني فقال أبو العباس : بم تفتخر على ، وأنا لو ومطاعم الشهد من نفاته فقلت آصبح أم مصابيح راءب قد بت أمنعه لذيذ سنانه بعيدة مهوى القرط أما لنوفل . مبا بحسن حديثه وكلاسه واكرر اللحظات في وجناته فقال: يا أمير المؤمنين فان بمد هذا: حتى أذا ما الصبح لاح عموده طلبن الموى حتى اذا ما وجدنه ولي بخياتم ربه وبراته فقال ابو بكر: أصلح الله الوزير، تحفظ فاستحيا منه عبدالك ووسله عليه ماة ل ، حتى يقيم شاهدين عدلين أنه ولي وفي قسر الطرف تقي لله، واستحياء العواقب، يخاتم ربه ! فقال ابو العباس : يلزمني في هذا ما يلزمك في قولك (أنزمڧروضالمحاسن،مقلتي) تقول عاتكة المربة وقد عشقت ابن عم لها البيت ، فضحك الوزير وقال : لقد جمعها ظرفا فراودها عن نفسها وما طمـم ماء أيماء تقوله

- ولطفاء وفهما وعلما وكذلك أريد أن احدث قراء ﴿ السياسة يمنعرج من بطن واد تقابلت -الاسبوعية » بحديث هو في جلته نوع من اللمو المباح ؛ واون من اللعب المقبول. ولا يدأ اليوم نفتجرية الماء القذىءن متونه بالكلام عن مذاهب الشعراء في تصوير العفاف لنرى كيف فهم الناس من قبل أثر الحب في تهذيب النفس ، و تطهير الفلب، و تنز به الوجدان بأطيب ممن يقصرالطرف دونه وقد رأيت من الشعراء من يقنع بالبسمات والنظرات ، ويرى المفاف زينة الدش،وجمال الحياة ، كقول سوار بنايي شراعة وكان يهوى أبي عبد الله بن أراهيم بن عرفة قيَّلة بالبصرة يقال لها مليحة : کم قد ظفرت بمن أهوی فیمندنی

ان تكن أحسنت ملبحة في وص لى وعامت ريانة الرواض واةامت على الوفاء ولم تر ع لوحی منهم ولا ایماض فعسلي صحة الوفاء تماقد أ فأوصون النفوس والاعراض

وعلينا من العفاف تياب هن أبهى من حاليسات الرياض ایس حظی منها ۔ وی النظو الخا مر س واني به لجدلات راض

لحظات يتمن في ساحة الفا ب وقرع السهام في الاغراض وابتسام كالبرق أو هو أخفى یین ۔٪ی محرز وانقباض

لا أخاف انتقاضها آخر الده ر بنــدر ولا تخاف انتقاضي وهذه القطعة من الشعر المختار، والقاري، أَنْ يَتَأْمَلُ دَقَةَ الْنَعْبِيرِ فَى قُولُهُ ﴿ عَاصَتَ وَيَانَـةً الرواض) وة له (لم ترعاد حيمنهم ولاايماض)

أما قوله في اختلاس النظرات : لحنات يقعن في ساحة القا ب وقوع السهام فالاغراض اشارة الى ضعف ذلك اللباس:

فهو غاية في تصوير القلب تفزوه العيون ولننظر كيف عف الشريف الرضي ، فيما قال، ولم يدنس الا بنفح الطيب، وقدظفر به عند المخاصرة من رد محبوبته المعطر الجيل، وذلك قوله :

يا وقفة بوراء البسسل أعهدها كانت نتيجة سبر عاتمر الوطر

والوجد يغصبني قلبا أضن يه والدمع يمنع شيني لذة النظر وفي الخباء الذي هام الفؤاد به

نجلاء من أعين الغزلان والبقر

وتساقى الموي في البيت الاخرمن دائم الخيال أيرزمها فتخاصرنا مباعدة وفي طاعة الحب وأكبار الحوي عن العبث م. الخماء نعني الخالو الأزر لي يقول ابن تلاقس

لسل زمانا بالسديب يسود فيقرب قرب أويصد مسدود وأقطف ورد الخد وهو مضرج وادنى ذراعي للمناق ذريسة على جنوبي لريا بردها العطر

ونكرع فيشكوىالفراق كأننا

وأكبر مقدار الهوى عن كبيرة

كظياء مكة سيدهن حرام

ويصدهن عن الخنا الاســــلام

ابوها واما عبدشمس وهاشم

تحدر عن غر طوال الذوائب

عليه رياح الصيف من كل جانب

فما ان به عیب تراهلشارب

تفياته واستحياء بعض المواقب

مخطف الكشح مثقل الأرداني

وأختي الهوى ولبس بخماني

ت على بذله بقاء النسافي

مولم يخسل من لباس العفاف

وليتأمل القاريء دقة النعسير في قسوله

(غالب الخوف حين غالبه الشرق) وتوله (ثم

ولى والح. في قد عمر عطفيه) وفي قوله (ولم يخل

من لباسالعفاف) ضعف التعبير ، وقد يكون

ومن السراء من يجعل المفاف اثراً لطاعة

قنيا على دعس من الرمل أهيل

بلس فنرافتك ولم أتبشل

وأخلبت من كرى مكان المخلخل

فدب دبيبالراح فىكل مفسل

ومن مشهور الشمر في هـــذا المعنى قول

وأدق قول سمير بن حميد

زائر زاراً على غـير وعــد

غالب الخوف حين غالبه الـنـوق

غضطرف عنه تتى الله فاختر

ئم ولي والخموف قدعم عطفيه

الحب. كفول مسرين الوليد:

ويمكودة دود الشباب كأنهسا

نهانى غنيا حبها أز السوءها

أخذت لطرف الدين منها نسبه

سقتني بعينها الهوى وسقيها

تقول اذا ماجئتها متمدرعا أزائر شوق انت أم انت ثائر تئنت فنصن تاعم أم شائل

وما هدأت عين ولا يام ساس قلما خلونا يعلم ألله وحــده

وبت يظن الناس في ظنوتهم صدرن وهن السلمات الكرائم وثوبي ممارجم الناس طاهر ولي فيك من فرط الصبابة آمر

وكيف تقتحم دوله الأعوال في توله: وكم ليلة خضت الأسنة نحوها

وقدجع الشريف انرضي بين عفاف الحب ومىيانة المحبوب بقوله : يقولون مشتوف الفؤاد مروع ومشنوفة تدعو به فيجبب

بقاء الليالي نغتمانى ونؤب وصونك من دون انرتيب دتيب

سوى نظرى والماشقون ضروب أحبك حبا لو جزيت يمضه أطاءك مني قائد وجنيب

ألا رب داء لا يراء لحسييت وفي هذا المني يقول ابن المستوفي : وزائر زارك والليسل ممتكر والطيب يقضحه والحلى يشهره أمكت تلبي عنه وهومضطرب والشوق يبعثه والصون يزجره فبت أصدي الى من لا بحلمني والورد صاف ولا شيء يكـــــاره تراه غيني وكفي لا تلامسه حتى كأني في الرآة أنــظر. ومن الشعراء من يمف اعزازاً الجال، واجلالاللحب ، كأ بي عمرو بن فرج حين يقول : وطائمة الوصال عففت علها وما الشيطان فها بالمطاع ا بدت في الليسل سافرة فبانت دياجي الليسل سافرة القنساع

لما من طعان الدارعين ستائر ا فلنكت النهي حجاب شوق لاجري بالمفاف على طباعي احربت متا مبيت السقب يظما

كذاك الروض ما فيه التلي سوي نظر وشم من متاع

فأنخذ انرياض مرس المراعى وهنه القطعة من الشمرالختار ، وقدوفق وقد مهت بخاطر الشعراء فكرة العفاف

وذي حاجة قلنا له لاتبح بها

. وأنت لأخرى صاحب وحليل

إلاّ تِية في ختام هذا الباب: يرقال عمارة بن عقيسل: كانت مولاة لبعي الحجاج تحفظ شمرا ورويه وتنشده فتيسان

حمادة ، وفيهن وأحدة وهي عقيلتهن ، فلما انهت الى قولى :

. ، شقيت به غيم الصدى باردعذب ومن ليلة قد بنها غير آثم بساجية الحجلين ريانة القسلب مُبحكت، ثم أعرضت، وضربت بكما

وما من لحظمة الا وفيها

الي فتن القاوب لمسا دواعي

فيمنعه العكام من الرضاع

وليت من السوائم مهملات فبها الشاعر الىتعليل العفاف وتنيله أصدق تشيل

صوناً الحياة الروجية ، وبرأ بالحليلة والعشير، كفول ليلي الاخيلية ي

قليس البها ما حييت سبيل إلنا صاحب لاينبغي أن تخونه

تلك مداهب الشعراء في تصوير المقاف ، وكان الفِن يقضى بأن لذكر مداهيم أيضاً في تصوير الفتك والنهاب اللذات ، ولكنا وأينا أن نففل ذلك ، وأن مكتفى بالفكاهة

ا بني الحجاج، فأنشبه من ذات ليلة كلتي في

فان تصبح الايام شيين مفرق وأدهبن أشحابي وفللنءمن غربي

على وجهها وقالت: فهلا أثم . حرمه الله !!

وأجني اناحي الثغر وهو برود فتنهى عن الافراط فينه نهود ويسزي ألى البدر وهو ممنع ويمدو الي الظبي وهو. شرود فوارط هيم راقهن ورود

وأحمى عنساني دونه وأذود من المبارات الضميفة، وفي قوله (وتكرع في شكوى الفراق) شيء من حسن الخيال.ومن الشعراء من يرجع أسباب العفاف الى مسون الحسن والضن بالجمال ، ومن هذا قول ابي فراس وفى كلتي ذاك الخبــاء خريدة

· ولي نظر لولا التــحرج عاذم بدتاك خلف السجف أم آنت حالم

وولت قليسل فاحم أم غمدائر وكم ليلة خشت الاسنة بحسوعا

كقدكرمت نجوى وعفت ضمائر

ودونك منحسن الصيانة زاجر ولينظر القارئ، كيف يحرس الجمال في قول ابي فرّاس (لها منطمان الدارعين ستائر)

وما عدأت عين ولا نام سامر ولينظر حسن التــأدب في قوله يسف ماكان في الخلوة (لقد كرمت نجوي وعفت خَمَائُر ﴾ ولينظر وقع الأضافة في قوله : (وبت يظن الناس في ظنومهم) وتضعيف الفعل في كلة (وجم الناس) تمالى الجبعن مراجم الظنون!

منه الحياء وخوف الله والحنو وكم خاوت بمن أهوي فيقنسي مه الفكاهة والتقبيل والنظر

أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم عفا في من دون التقية زاجر وليس لي ف حرام مهمو وطر كذلك الحب لا اتيان مسية عشقت وما بي يعلم الله حاجة لا خير في أندة من يسدها سقر ولا تعجشي هذه الابيات ، وأروع منها

وفي القلب داء في يديك دواؤه

فجد السير عمرو أي جد وسار يقطع الفاوات وثبا ولم يحفل بسهل أو يحزن بيشر نفسه يدخول مص أما أوهى المسير قوام يوما ومن يك عزمه أمضى سلاح مشى عمرو تقدمه النسايا

فيارب يوم قد شربت بمشرب

ذکي مبارك

سيرة عمرو بن الصاص

(أرسل الينا الاستاذ صاحب الامضاء منظومة ضافية في سميرة عمرو بن العاص سرد فيها الريخ حيانه وقد رأينا ان نقتطف منها نبذاً هذه أولها).

الشام وأقاءطين

بحد ارآي لاحد الحمام وما عمرت بحد السيف أرض فآراء الرجال أشبد وقمأ وما سيف من الفولاذ أمضي فرأى صائب في الشعب خبير فكم حربني ملكا عظيا كحر من (يني سهم) نبيــه هو (ابن العاص عمرو) من ثربی عمرو في فتح

تعزد في الحوب النصر حتى ومن للحرب أذ دارت رحما ومن للروم أن حشيدوا جنوراً لعبرك انه عمرو ومن لي أهاب به أبوبكر لينضى فسنره بخير ني کزې (لأورشليم) يمضي في عبساب فيا راق أرامها بين دءه

قمه ير فرالحروب وليس يذو

يعيد المك أبطال الأنام ولكن بالرجال أولى الوئام من الاسياف في غبش الظلام من الآراء في وقت الزحام له من كل مرهقة السطام وشيده على الرأي القوام تنشأ للمالي من قدام ببيت الجد والشرف المدام

ورمي ان دمي رمي اقتحام غنا النصر أسدق الاتمام نجلى غامضا بعد انهيام على البطحاء من أرض الشاهم مه أن عد أبطال الأثام لدن الله واجب الاختمام وآل ثنيف والبلد الحرام أبكس شرة النعس العسوام أمير الحرب قبن • ثلانتصام

فشمر ساعدیه بکل جد محمد السيف طنب كل بيت سل الرومان كم حشدوا لمسرو قسا أغنت جوعهمو وكاثت وظمل الحصن مأواهم الى أن فلاذوا بالفرار وقمه تراموا فمن فشة تلاعبها المتايا ومن لم يأت بالمروف طوعاً أَنَّى كُرها تجرره الرزايا ِ وَلَمْ تَجِدُ الْحُنَادِقِ أَي حِدُوى فكان بحوزة ابن الماص قوم تمودت النضال بكل وعر رجِل مالهم في الدهر ند أَذَا خَاضُوا عَهَارُ الْحُرْبِ وَلَتُ لقد شهد و الاعيرج ، يوم سوء دي عمرو ذرا حصن منيع رماء بكل ذي بأس شديد وناء بصدره عن كل وغــد تهم اليـه عمرو في رجال

فتي (المنوام) أول من علاه

وكبر فوقه فأجاب عمرو

فوافوه على عجل وكانت

وولى الروم مهزمين قسراً

يؤمون ألجزيرة فوق جسر

وخلوا (باین المتری) لمرو

يريك حزامة الرجل العصاي يقود نجائب الابل السوام يمر كما النسم على الاكلم ويخشي أن يبود بلا اغتثام وقال من الوجي أثالًا عام فمسكره من الموت الزوام عمرو عندحص بابليون واستيلاء العرب عليه سن لتخترم المدا شر اخترام يروع شكله قلب المام كتل البحر في غاى التطام وأدرك ان ذا داعي الهزام وعزم لايقل من السام بحد أله داعية اعتمام وطنب في الذرا عالى الحيام وقام بحفظه خير القيبام وكم جنوا له من كل لام ريك سنا النزاة كالمعام دي عرو ولم يخطى الواي كم سقط الحام على الحسام ومن فئة تخشها الوامي ولم يختنع لآراء النظام على وجه يسيف الحق دام ولا حبك أدق من الشقام كآساد الشري بين الالم اذا دعيت الي الحرب العظم اذا ساروا علىالارض الشبام وبجد واسخ مشل العلام أعاديهم كسا ولى المواي أداه الوت في مسوء القيام بنساء الفرس في زمن احتكام فسج الحصن من قوم تبام جسات فالحروب أخيسقام وحماوا منت في أعلى سنديا وفي بمناء عدود السطام ومن معه وساروا بانترام طلائم نصرهم في الاقتمال كما ولي الشريد من الشعام وف مند بأدواء الأطاع ومن مسه من القوم النكرام

عدال لاه طه كفاق

في ع د الرالسية

كف تكون عثلا للسيما ؟

ولو كانت نحية أو حركة معروقة

المدير الفني سينتقدك عدة مرات فكن يقظأ

وأصلح كل خطأ يفيهك عليه واعمل ما يريده

هو حتى ولو كنت تعتقد أنك على صمواب.

وأذا مارافق على عنياك فحافظ على ذلك تماماً

محيث تعلما عندما تؤخذى الفر بلا زيادة أو

تقصان . وهذا هوشأن المثل البتديءيتو قف

تجاحه أو ذشله على انتباعه لتعليات الديرالقني.

وخضوعه لها خدوعا الماء والحظ أنه يجاأن

لاتأتى بأى حركة لم يقرحا المدير الفي . وعند

مَا تُدَخِلُ المَاحَةُ الْحُدِدةِ لَكَ ادْخَلُهَا وَأَنْتَ تَمَثَّلُ

واستمر ق التمثيل كأنه أسر طبيعي . واخرج

بعد ذلك من الماحة التي كنت فيها وأنت تمثل

تمثيلك يجب أن يكون موزونا وطبيعيا

وأن يكون ببطء حتى بدس الحركات التي

تستوجب السرعة يجب أن عثل يبطء. ذلك

لان احداث السرعة أو البطء ليست من

اختصاص المثل واعامن اختصاص الصور

فهو الذي يتولى بدو رعا حسب ماراه وحسب

یکون بدون کلام . هــذا حقیتی فی بمض

الاحسان اذ أن روايات الفلم تشهل بالحركات

الطبيعية وبالعيون وبالأيدي . ولكن هناك

..واقف تتحرك فيها الشفتان أي يتحم فيهما

الكلام . فاذا كنت حالسا على مكتبك سمعت

أَ طَوْقًا عَلَى البَّابِ فَلَابِدُ أَنْ تَقُولُ (ادخل) وكُلِّ

من يلاحظ شفني المشل وقتئذ يتأكد من

هـ فه الحقيقة . كذلك لابد في الحاورة بين

شخصين من تحريك الشمندين والمناقشة كبكل

اختصار، لأن نفس السكلام يساعد الممثل

كثيرا على اظهار عواطفه الاانه يلزمأن لايفتح

المشل ف كتيراً أثناء الكلام اذ أن ذلك

يظهره قبيحانى الصبورة واجهد أن تشكلم

يدون أن ننتح شـغتيك كثيراً . وليس

اختــلاف اللنــات مانع من تفاهم المثلين

أثناء التمثيل فقد حصال عند تثنيل رواية

الازمار الميتة في الشركة الايطانية

باسكندرية عام ١٩١٧ أن مشهداً من الشاهد

كان يحتوي على ثلاثة ممشلين مصري وفرنسي

وايطالي . وكانكل واحد يتسكلم بلهجته مع

ان الآخرين لايفهمانها . والمهم في ذلك هو

كذلك بلزمك ان لأنخني شخصاً آخر

يحسك أثناء التئيل وخصوصاً اذا كان من

أبطال الرواية . وليسكن تحركك بحيث يكون

وجيات متجها محوآلة التصوير. ولا تذس

نفك وأنت تمثل. بلكن يقظا وخصوصا

فاذا اقتنع المدير الفني بكل شيء أعطى

أوامره لاخذ المشهد بالفلم فيعطى عملامة على

ذلك باطلاق مفارة أو ضرب حرس أو النفخ

في بوق. وفي الحـــال تهدأ كل غوغا، وتفتـــــــ

الانوارالكهربائية بالامن الشمس ويسلطونها

مع المنظر . هذه هي الساعة الرشية . وهذه

هي الساعة التي استغرق العمدل من أجلها عدة

شهور، وكل المنساطر والاثاث .وكل المثلين

والمشلات . والعال الذبن دفعت لهم الاجور

الغالبة . كل ذلك تماير نتيجته في تلك اللحظة

وأهم يد تتحرك الآن وأهم رأس تنصرف

محكمة ومبارة وفنهي رأس ويد المصور وعلى

مركزك امام التكاميرا

لاخد المظر، واحيانا يستعملون عدة آلات

تأخد المنظر منجهات مختلفة . آلة التصوير

هذه اصامنة . أعما تسجل عليمك أنفه حركة

تصلما اذانها تأخذ منك نيكل تانية عشرين

أحياً يستعملون آنة واحدة (كاميرا)

عمله هنا يتوقف نجاح أرواية

اظهار الشمور على العيون والوجه

يظن أغلب الناس أن النمثيل في السيما

تعليمات المدير الفني له .

حتى لانظير حركاتك أساغير طبيعية

بحث فني لخواة التعثيل السيناتوغراني

رهو المقال الرابع من سلسلة المقالات ألمتمة التي يكتبها صاحب الامضاء لقراءالسياسة الاسبوعية

التبثيل

مناظر الرواية تؤخذعادة في جلة أماكن محسب وقوع حوادتها . فتارة عثل في الهواء لطلق وأحيانا في الحدائق والغايات بالقرب سُ الأسار، وأحياناً يبنون لها مناظر وقصوراً فالفضاء انواسم ومماما يؤخذف المزل الزجاجي الذي يطلقون عليه كلة سنودو أو - اتام -نسمس الشركات عتلك كافليا - عدة منازل حاحمة عثل في كل واحد مثيا رواية أو يكون لما ستوديو كبير يسم جملة مناظر تؤخذ في آن ياحدمها المحززومهاالمشحكومهاالتاريخي وحكذا . أما المناظر التي بلزم لها عبد كبير من الناس فتؤخذ في مكان منفرد يتلون فيسه على

ولتنصور الآنانك ستمثل داخل ستوديو في منظر بسط عثل حجرة عادية ، فانكتري المنظر على شكل غرفة حقيقية عاما . معدابها كاملة . سبأ الاثاث والمفروشات وكل الاشياء التافية الواجب وضعها في مكانها . ثم ترى المدير الفي (ويطلقون عليه كلة روديوس أو _ رحيسير) وهو القوة الحركة السكيري، عو التسلط الآس الناهي على كل شخص موجود . ترى مساعديه . ترى الصور بآلته يستعد لوزن المنظروضيطه . رى رجالاً فييين كلابحرفته . تم رى المثلين والمثلات كان مستعد التعقيل. وأغلب هذه الاماكن ترىفها الغوغاء والكلام والمناقشات وجلبة العال.

شيء جميل عند بانكون جالساً على مقمدك فيدار السيها تشاهد رواية جيلة تعرض أماءك. ولكتك تجهل كم من مثاب الايدي اشتغاب حتى أخرجت لك ما تراه المامك، وتجهل أن العمل الشاق والسآمة قد تبلغ المثل المبتديء أن في يعض الأحيان أن لا يطبق المكتب وما ... ، واحداً داخل الاستوديو ويقر هرياً منهنمه ر للينة الناقة التعبة .

مدمايكون كلشيءعلى استعدادها نتظروكن داعًا القرب من المدير الفني أو مباعده يحيث نة. عينه عايك اذا احتماج اليك. ولكن لا تكانه أو تسأله أنناء عمله لانه مشغول وهو يفكر في جملة أمور . ولا عمل الانتظار ساعة أو ساعات . ولا تبرح مكانك هرباً من حرارة المكان أو التفرج على مساطر أخرى ، بل يلزمك أن تقف في ألكان المدلك أخومنا يقظا ملياً أول اشارة تعطى الله وتقدما في الحال

أبطـال الرواية وكل من له دور هام في الرواية يعرفون حوادتها ووقائمها ولكن أأمثل لدور بسيط لا يعرف منهما أي شيء. قالدير الفي هنا دوالذي يفهك ويخبرك مثلا أن تقبل يدهده السيدة وتجلس معيسا على هذه المائدة وتتحادثان سويا . أنت لا تمرف من هي هذه السيدة ولمساذا تكلمها وتجلس معها . ولكن عي قطعــة في الرواية لا تعرفها أنت. كذلك مثلا أنك تدخل مبلل الملابس ف القمصطربة ﴾ وتجلس على هذا المقعد . اعمـــل تا تؤم، به بشرط أن تكون فهمت مكادم للديوالفي تماماء م فاذا لم تنهم اسأله مرة أخري ولا تخش شيئا

تثيلك سيكون مثلا فحجرة بسيطة ورعا ف زاوية مر ، هما يدلك كم قلتاعلي أن التثيل مساحته محدودة ، ولذلك فأميم يضعون حول المكان الذي منعمل فية علامة لا تعداها . ذذا جاوزتها فانك لا أناهر فيالفلم —كل ممثلوكل شيخس بشل في أرواية وكل مشهد عجب أن تعمل له تجربة عدة مرأت قبل أخذه بالفار. ولا فرق هنا بين ممثل مبضى حياته في التمثيل وممثل حديث، أذ الكل سواة. وأنا نفسي رأيت المثلة المنبورة فرانة نسكا برتيني تمثل قطعة بسيطة استعادها المدير الفني أكثر من عشر مرات الي أزات م بسحباء ثم أخدها كذان والفاعدة مرات واذلك بجبأن ندمل التجربة حتي أ

الكامرا معاتقا

ويخشى دائماً أن يحسنها سهواً . لانكباذة نظرت الى الكاميرا ولو بأسرع من لم الرق فأنها تسجلها وتكون النتيجة عندعوض الفلم على لوحة السيما انك تنظر الي الجم ورالمتفرج فيخرج التمثيسل من روعتمه الطبيعية ويصبح كَا لَهُ أَمْرُ مَتَّكَافٍ . ومهذه المناسبة أقولان تمثيل الاطفسال من أصعب الانتسياء. لانهم يطبيعتهم ينظرون الى الكامسيرا . والمديرون يكابدون صعوبه وبجنهمدون بكافة الوسائل لجعلهم لاينظرون اليها . وهذا هو نفس الحال مع المبتدى . الذلك يلز مك أن تنسى هذه الا . إن الَّتِي أَمامك ولا تفكر نبها مطلقاً .

هنا نجد المدير الفني أنناء تدوير الكاميرا الصفارة و تأكدت من سباعها عدة مرات .

المادية لمذا النرض. ولا يعيدون بناء، مرة أخري

أ صورة تامة، وكذلك يقول عنها رجال النزاجا أقسى ناقد بنتفدك لأبها تظهر أجل وأحقر مايقوم به المئل وتسجله عليه الى الابد وتراه ملايين الناس فعندما عثل ولو أن أنجاعك سيكون محوها الا انه يلزمك ان لا تنظر في عين

: والمدير الفني يتبه المبتديء على هذه النقطة

فاذا ابندأ الصرر في اخذ المديد بالفلوفاته يستمر في تدوير الآلة حتى النباية وأي خطأ يقم أثناء ذلك يضطره لاعادة المظرمرة أخرى ويجب على المثل أن لايفترب من الكاميرا لانه أن فعل ذلك ظهر بحجم شخم هائل يحجب كل ماخلفه من الاشياء .

واقفاً خالهما أو تحمها أو الي جانبها . يقظا مندما لكل مانشاوله أمامه . ويدعلي تعلمانه للمثلين وأحيانا بواسطة بوق كبير حتى يسمعه الجميم خصوصا اذاكان المنظر بحتوي على عدد كبير من المثلين كائن يقول شلا: انظر في آبجاه الكاميرا ولكن لاتنظر لهسا — انترب قليلا –كن بطيئا أكثر من ذلك – خنها منها - أخرج - وهكذا. فيجب لي المشال ان يعمل بتلك النعليات مدون أن ينظرله . وعند مايتم تمثيل المشهد بأجمعه يصفر المدير عاذمة للانهاء . قال ترطل المثيل الا اذا سمدت علمه وقبل الانتقال الي تثبل منه دآخر. تجدهم

كذبك بعيدون جملة مواقف في نفس الشهد بصورة مكبرة .والحكمة زهذا التكبير هي لنت نظر الجمهوراليشي مهم، أورؤيةحركةصفيرة تصعب ملاحظتها بالصورة الطبيعية . المراد اظهاره مكبراً في الصورة وعلى المثل أن يمثل ما يطلب منه أعادته عاما . وهم يضعون أثناء النكبير ألواحامن الملون النضى مواجهة المشل حتى ينعكم العنوء الكانى على الوجه . ويازم المثل ألا يتأثرمن قوة عذه الاضواء وانكاسبا علىءينيه ويلزمه أثلا بنظر البها باستمرار فعي ضارة بالعيون والكن هذا ما لابد منه - أما الصور الذرتوغوافية التي نراها معاتمة على دور السينا فعي تؤخذ أثناء التمثيل أيشا.وڧبمض المواقف يطاب المدير من الحشل ألا يتحرك ويقنب على ماهو عليه لاخذ صورته بإلكاميرا

وبعمد عمل المديد بأجمعه مرة أوعدة مرات يكون انتهىءمل المشهد الاول فيمثلون أى مشهد آخر في نفس هذا المنظر سواء عان ذلك في الفصل الوابع أو الشـأني . أي أنهم بأخذون كل المناعد التي تسترك حوادمها في منظر وأحد مرةواحدة ربعد ذلك يقك المنظر

في قلك النبرة التي عر وبن أخذ مدم ومشهد آخر يلزم أت محافظ على عالتك التي أنت فيها . ضع نظارة فأنحة اللون أو مهز أ، حتى رَاح نظرك لا تقرأ شيئا مطلفا لان ذلك مضر على العينين . لاندخن في أي مكان في الاستوديو وفي الكانك أن تدخن في الخارج اذا سمح نك. وهناك ملاحظة لا بأس من ارادها وهي أن هناك بعش مقاءد خصوصية للمشلين الذين يشتغارن وفى همذه الشركة فارتجلس على أي مقدد مها عصص لنحس ممين. وهذه طبعاً من الواجبات الادبية الستي

الْعَمَلُ لَانِيةَ فَا لِلْزِمَاكَ أَنْ تَظْهِرُ أَى امتِعَاضُ إو علامة أمب أو منل . رقد يحسف أحياناً أن يستمر المال من الساعة السلاسية صباحا الى سانة متأخرة من الليـل بدون أَنْ تَأْكُلُ أَلَا شَيِثاً بِسِيطاً. فَكِلْ ذَاكُ يَعْبِغِي أَنْ تتحمله ولاتشلل منه اذا كنتحقيقةمن عشاق وأره المبنة وفيك الميل القوى لأن تكون ممثل سينًا . لا تسأل المدير الفي عن المشهد

التمثيل الهزلي

الذي بلي ذلك بل آترك كل ذلك وانتظر.

وأحسن شيء عو الانتباء والسكوت.

التمثيل الهزل في السينما أصعب بكثير من التمثيل الجــدى . ومع يتطلب مجبوداً قويا من تقس واشم الرواية ومن الممثل والسدير الفني ومنكلشم حسنه انضمال الرواية . أن الروايات الهزلية التي خرجها شركات السينما للآن لم تعد تنك اروايات الهزلية العتيف التي كانت تثير شحك الجمهور عندما يرى مثلاع كربا يصطدم بفحام فتسود ملابسه ثم يصطدم برجل يحمل دةيقاً فيقح عليه الدقيق ثم يجري هــذا ووا. ذاك والاطنال من خلفهم تضحك وتجرىمثل سجادة °كل ذلك آنــُىر وقامت علي انقاضـــه روايات هزلية الشكل راقية المدني يقرم بهما مشاعير المنتاين الذين حبتهم الطبيعة بمواهبها الننية وهؤلاء قايلون .

أَقُولُ أَنَّ الرَّوَالَاتِ الْهَزَّلِيَّةِ هِي أَصَّمَبُ الروايات في تشيلها لانها تتطلب مهارة وصبراً وتعبأ شديداً . ومن أهم عنــاصرها وجود المفاجآت فيها وهي التي تجمابها حارة حية يتتبعها الجُمْهُورُ بَكُلُ اللَّهُمْ . وكلُّ الرَّوَايَاتُ الْهُوْلِيَّةُ فِي الحقيقة مبنية على فكردوقوع الأنسان فيحيرة تح محاولته التخلص من هذه الحيرة .

والمثل الهزلي يستغرق مدة كبيرة ليخرج ألنا رواية مضحكة،وهو عند تمثيله هذهالرواية يجد من الصعاب والصدمات والنعب ليلمهار مًا لايتصوره انسان فئار حركة الحرىالتي راها بجن أل السيما ويستفرق عرضها دقيقة وأحدة يكون ءو في الحقيقة جراها في اكثر من ساعتين أو ثلاث باستمرار . والحركة البسيطة ربما أعيدت عشرات المرات . ويكني القاريء أن يعرف أسهم يرسمون للروايةالمضحكة أكثرمن ٦٠ الك قدم تمن في عدة شهور . ومن هـــذه الستين آلفاً من الاقدام يخرجون لنـــا فقط الني قدم تعرض في ٤٠ دقيقة تقريباً. ونجاح المئل الهزلي يتوقف قبلكل شيء غلى خفة روحه . وليس المنصود من ذلك

هو اسرافه في اضحاك الجمهور بلا انقطاع مع غنانة المن وتفاهته بل ان مقدرته الفشية تظهر لنا في اثارة الضحك مرة أو مرتبن مع قدرته على اجتذاب الجُنهور طول الوقت بلّا سآمة ولانجر الي موضوع الرواية .

خفة الروح كما قلنا هي السر في نجساح المثل الهزنى وهي الموهبة الاولي التي تمسيزه على مواه فرو ميما لبس من الملابس ومهما أتخذ من الاشكال وممهاكان رزينا ونايناً في تشيله الا أن الجُمْهُورُ لايَّهَاتُ نفسه من الاغراق في الفحك لاى حركة يقوم بها . افظر الى شارلي شابلن مثلا نانك تجده بشاربه وملابسه ومشيته المهودة يثر في انفسنا الضحك معان شفتيسه لاتندسان بحركة وعينيه يظهر فيهما الحزن أوالجمود. كذلك هار ولدللويه سرنجاحه في خنة روحه ونظارتيه المديرتين المستديرتين . وهذه ولا شك مهارة كبرى اركل انها موهبة وهربها الله بعض الناس فعرفوا كيف يستغلونها ويبرزونها للناس. كذلك يالاحظون في التمثيل الهزلي وجود

النبان العظيم بن المنتابن فمثلا تجد واحسداً ضخم الجنة ماكها وبجانبه شخص ضئيل هذا يجري ورا. ذاك ثم ينقض عليه او يخفق في اللحاق به . ولو متعلوا عذين الشخصين بنسبة وأحادة لا أثاوت حركاتهما اي منحائمن أحد من اجل فك يصعب على شخص مبتديء ان لاتمرب عن فكر أي انسان - إذا استؤنف أ يقوم بتشيل شاره أوالاديار الا بعد الثمرين

ثلث الدخلة بدأت أشك في سلامة عقلبا. وبعه حياة فيوليت جبسون قليل بدأت أعصابها تهدأ وعادت فطلبت مني أن أنسى كل ماقالته لى . وقالت إيهاولاشك كانت تعبة الاعصاب عندما تفوهت بهذا الكلام. وذارتني بضع مرات اخرى كيما أطمشها على

التي حاولت اغتيال موسوليني

نقلا عن أحدى الصحف الأنجليزية:

الميدة « فيوليت جبون » التي عاولت اغتيال

حياة السنيور موسولينى يرجع الي عهد غرامها.

بشاب فنان كانت نخطوبة له منذ عشرين سنة

الشاب بل قد أحبت عدداً غميره وكان لحبهم

تأثير في حياتها ، ولكن علاة بها بهذا كانت

أونق وحياله كان أشد من غيره فكانت

تسر له أمورها ، وكان هو على جانب من

الغموض والغرابة في حياته ، ولــكن فيوليت

جبسون كانت من الفتيات اللآني يصمور لهن

الخيال صوراً من الرجال الكاملين في كل شيء

ويعتقدن أنهم موجودون على هذه الارض ،

وقد قال لي أحد الكتابان فيوليت قصت عليه

كثيرامن روايات الحبالتي مرت بحياتها وأؤلئك

الاشخاص الذين أحبتهم وقد كان يعرفهم

جيمهم ماعدا ذلك الشاب الننان، وأخبر كذلك

المكاتب أنه في الوقت الذي كانت هي مهم فيه

بحب هذا الشابكان يعرف أنها تصاحب شابا

أيرلنديا أسمسه روس جا. الي لندن وعاش في

حي شلسي (حي المصورين والمثلين) وايتدأ

يتظَّاهر باشتغاله بآلاً داب والفنون ، وكانت كلُّ

المظاهر تدلعل غرامه ابمضهما ببعض وكان يعتقد

كلأصحابهما أنهما سيقترقان رنم أن لم تكن

ينهما خطبة رسمة، والنحق روس هــذا

بالفرقة الابرلندية التي قاتلت في حرب البوير

وظل هنـاك الي قرب منتهي الحرب وخرج

منها سالماً، لكنه لسوء الحظ عنب تسريح

الجيش أصب عرض الدوسنطاريا ومات بسبيه.

ولما وصلت أخبار موته الى فيوايت جبسون

أثرت في نفسها تأثيراً عميقا وتبدلت حياتهامن

مروروانشراحالى غم وكنو شديدن . ومن

هذه اللحظة بدأت أشاهد أول علامات تعلقها

وتعصيها لادين الذي المرعليها فالسنين الاخيرة.

وبعدوقت قصير من ملاحفاتي للتغيير الديني

انذي طوأ عليها بدأت اسمعها تتكلمعنزيارات

أشخاص لها من العالم الاخرة واخبرتني مرة

بأن روس حبيبها المتوفى قدزارها اللياةالماضية

وف مرة أخري اخبرتني أن حبيبها زارها في

الليل بهيئة ملك من السهاء وطلب منها انتفتال

حياة شخص معروف لدنيا نجن الاثنين ، فمن

والمسارة وتونر بعض المصيرات فيه. فاذا

فيلزمك أن تتحمل كل أنواع التسيه والمشقة

ولما كانت هــذ. الناظر تؤخذ أحيانا في

أمكنة غير الاستوديو ، كالحدائق مثلا أو في

الشوارع الممومية أو بمحطات السكك الحدمدية

او في البحاد وعلى ظهر البراخو ، فيلزمك ان

تأخذمعك كل المعدات اللازمــة ولوازمك

الشخصية التي ربما تكون في احتياج السا .ولا

ترفض أي عمل تؤمر يه كأن تلتي نفسك في

أبهر (بشرط أن تكون قادراً على السياحـة

والا فقل لهم ذلك) ولا تدع انك تصلم شيئاً

ينما أنت لا تتقنه كما لوطلبوا اليك أن تسوق

سيارة أو عربة . كذلك هناك من الأعمال

العادية ما يساعدك على احراز شهرة واسعة

كَدْخُولَكُ مثلاً في قدَّص نيه سبع . ثن أن

هناك احتيامات أنخنتها الشركة للمحافظة

على حياتك ولكنبا لا تظهر لنا مطلقا لانهم

استعملوا أساليب لأتراها نحن فالفاير. كذلك

اذا طلبوا اليك أن تدخل في متزل محترق فلا

تددد فانهلابمر عليك وقت الا وتكون أمثال

هـ أنه الادوار والجرآة التي تبديها سباني

شهرتك وتقديرك وبعد ذلك يمكنك ان تتخذ

لنفسك وع الدورالذي تحبه وبجدك ومثابرتك

وصبرك يآني يوم يفكر فيه المدير الفي في ان

يعهد البك بدورهام وعند ذلك تصبح فعداد

وسأتكلم في المقال الناتي عن المثل

محد کریم

كبار المشلين الذين يشار الهمبالينان

بل الضرب والرفس أحياناً

ولاشك أنحبها لم يكن قاصراً على هــذا

ومان في ذك الحين .

يقال ان الاختلال العقلي الذي طرأ على

ولقه لمحت لها ذان ورة بأنها تمعن الفكو كثراً في ذلك الشاب روس التوفي، ولسكنها أُخذَت تأكد لي أنه لم يكن من تفسها إلكان الذي يعتده كل الناس ، وأمن أيام غرامها الصحيح أنما كانت في أول شبابها ، وذكرت لي المشخص مسروف وحي الآن ولـكني اشك في انه كانت سنها عـلاقة حب ا كثر تما هي صداقة بحتة وأظن أنهما تعارفا في دبلين حيثًا كان طالبًا في جامعة (ترنتي »

وكانا يتلافيان في الذوق نحو الموسـيق والفنون وعضيان الساعات الطوال وهايتناجيان في أمورها وشبؤون حياتهما ، ومرت ليال وانقضت أيام ضرب الدهر بمدهابينهما ضرباته ، فاذا هو في ناحية أخرى ووسط آخر ، وتكانبا فأول الاس ثم كف هوعن ذلك عند ما تزوج بأخرى . وقد أخبر ثنى ان الصدمة التي صدمت بها عند خروج هسذا الرجل من دائرة حياتها كانت لا تحتمل وان ما اصابها من مرارة وألم كانا من اشدماس بها من تجارب الحياة ،وكل هذا رغم انه لم يكن بينهما من العلائق ما يدل على أنه كان اكثر من

ولماكان تنة من الي عائلة سياسية كانت علىممرفة بأمور السياسة الابراندية طول حياتها رغ انهاكان تعيل الى مذهب خاص من مذاهب السياسة كانت تألى دائما أن تأخذ دوراً عمليا فها. وقد اظهرت مركزها السياسي عندما اشتركت في الحركة الوطنية الارلندية هي وشقيقها اللورد أشبورن وأخذا يعملان على أحياء اللغة الارلندية القديمة وعوائد أرلندا القديمة، ومن خلال حركة احباء اللغة الايرلندية تولدت مسألة ﴿ الصن فين ؟ التي كانت تناصرها ف بدض الاحايين، ولكنها لم تكن جهورية

وقد قابلتها في منزل أحد أصدناً في الارلنديين قبسل حادث شروعها في الانتحار ف روماوكان ذلك العام الماضي عندما كانت تعاتى جنواً دينيا ، وكذلك قابلها بعد ذلك الحادث وفي كاتا الحيالتين كانت عادية الحركة وناشة

ومن تصوراتها الخيالية اعتقادها الكبير فالاصدةاء والصداقة ، وكان يؤلما جداً ظها أن بعض من فتحت لمم قلبها لا يجازونهما بالتال . ولم يكن لها من الأسدقاء في بعض الاوقات سوى شقيقها مكتور الذي مأت منذ اربع سنوات فيضروف محزية ، وعند ماة بتها وقتئذ كان عقلبا يكاد يكون مفقوداً .

وفي احدى وباتبا وجدها البوليس ذات ليلة تسير فيأحد شوارع لندرة وهي في ملابس خفيفة داخلية ممسكة بيدها مدية كبيرة فقبض عليها وأخذها الي المخفر حتى حضر أهلها

ومن الغريب المهاكانت تميل الى الديكتا تورية وتستقد أن تابليون كان من أعاظم رجال العالم . وكان مجرد احترامها للبابا لا يتمدى احترام مركزه المقدس ، ينها كانت تفكر في اغتياله في حالما غير الطبيعية .

ذو أربعشرة زوجة

روت الصحف الانجابزية أنه جيء برجل مجوز الى ملجماً العجائز في لنسدن ولم يكن يستطيع الكلام فلمساسئل عن اسممه وعمره وجنسيته قال آنه شاه العجم وعمره ١٥٧ سنة وقد رك وراءه في طبران أربع عشر مروجة. ولم يستطيعوا حتى الآن أن يعرفوا شيئاً من سر هذا الرجل فهوصامت لا ينطق ببذت شفة واذا خوطب أجاب الكتابة . ويظهراً له قدنذر الصمت طول عمره . ومنظره يدل على هيبة ووقار . ولا يزال الروايس في لنمان يبحث ليقف على حقيقة أمره . وهنانك ما يدل على أن الرجل صادق في ادعائه بأنه من أهالي طهران أ وان بكن مبالغا في قوله ان عمره ١٥٧ سنة .

مكد أمن الاصل

صفحة من تاريخ القضاء عصر لاحدكبار رجال القضاء

(وهو ملخص محث يظهر اليوم في مجلة المحاماة)

وهي على ما يرى القاريء بعيدة عما قفضي به

قواعد الماهدات أو الدرف الذي كان العمل

(٢) الواد المدنية والتجارية

منذ سنة ١٦٧٥ تقسم الدعاوي قسمين : _

فالدعاوي التي لا تتجاوز قيمتها ٤٠٠٠ قرش

جعات من اختصاص قاضي البلاد ألذي يجب

عليه أنسم الدعوى فحضورر جمان القنصلية

أما الدعاويالتي تتجاوز هذه القيمة فيكون

ولقدكانت هذه القاعدة الاخيرةغير ممكنة

التطبيق في بلاد نائية عن عاصمة الباب العالي

مثل مصر فان مصاريف السفر وما يكابده

المتقاضون من المشقات ومن ضياع الوقت

والممالح في سبيل السفر إلى الاستانة كلذلك

كان من شأنه أن يبعد الناس عن التقاضي أمام

الباب العالى. فكانوا يرفعون قضاياهم الى القنصل

الذي يكون الحصم تابعاً له توفيراً العشقات

والمماريف التي ربمــا أربت على قيمة الدعوى.

ومن ذلك الحين أخسذت العادة تظهر في رفع

الدعاوي الكبيرة اليالقنصل دون محاكم البلاد

لأنها لم تعدُّ مُتَّصَّةً ودون الباب العالي لأنَّ

أما الدعاوي المدنية الصغيرة فان القناصل

أخذوا ينظرونها كذلك لاناشتراط حضور

ترجمان القنصليـــة في اثناء نظر الدعاوي التي

ترفع على ألاحانب جعل للقنصل سبيلا لمراقبة

القضايا التي تكون ضد مواطنيه فلم يكن يوفد

ممثلا من قبله الا اذا عرف موضوع الدغوى

واقتنم ادىء بدء بصحبا وقد كان محدث احيانا

ان يحكم هو فـها اذا رأى حق الوطـني وأضحا

دعواء امام الفاضي كأن يحتاج بعد ذلك أمو مة

القاصل في التنفية. وماكان يحصل على تلك

المعونة الابعد ان يفحص القنصل الحكم ويري

تنفيذه.ولذلك فضل كثيرون تخاصا من ذلك

العناءان يلجؤوا اليالقناصل مباشرق ليقاضوا

امامهم مواطنهم . ولقد بدأت تلك العادةمن

غير ان تكون شائعة او عامة في سنة ١٨٥٠

حيث لم يكن سوي الستر فاليو قنصل أنجلترا

في ذلك الوقت بأبي نظر الدعاوي التي تدكمون

مع احد من الإهالي.ولكنه عندما سافر في

سنة ١٨٦٠ صار خالفه يقتدي زملائه. ولم يقف

الامر عند هذا ألحد بل أمم جميعاً عدا قنصل

(٣) المواد العقارية

تحرم امتلاك الاحانب للعقارات والاراضي .

وقد ظل الحال كذنك في أغلب البلادالاوربية

حتى منتصف القرن التاسع عشر . أما في ركبا

فان الخط الحابوني الصادر في ١٨ فبراير سنة

١٨٥٦ أعلن رغبة السلطان في السماح للاجانب

توانين ولوائح البوليس ودفع جميع الضرائب

وغيرها مثل الاهالى وبمد أن تصدر الاتفاقات

ولقد بني هذا الخط المهايوني احدى عشرة

سنة من غمير أن يظهر له أثر . ولكن فرنسا

تمسكت بالتنفيذ وتشددت بشأنه حتى ســدر

قانون ۷ صفر سنة ۱۲۸۶ (يونيه سنة۱۸۶۷)

الذي أباح للزجانب حق الملكية العقارية ليضع

بذلك حمداً للصعوبات والدبث والشكوك التي

مايجب من الضمالات للخزينة والمراقبةالادارية

أما في مصر فاز السهاح للاجانب بامتلاك

العقارات يرجع الى ما قبسل الخط المهايوني

مع الدول في هذا التأن »

بتنظيمها تنظيا دقيقا

كانت الدولة العاية مثل باقىالدولاالاوربية

هولاندا اخذوا ينظرون الدعاوى العقارية

اضف الي ذاك ان المصري اذا كسب

الوصول اليه لم يكن مستطاعاً .

فاذا لم يكن موجوداً يؤجل النظر فيها

نظرها أمام الباب العالي دون سواء

من المعلوم أن المعاهدات العمانية صارت

حاریا علیه می ترکیا

كان من آثار حكم الماليك لصر أن أبحطت مجارتها وعمتها الفوضي وهجرها الاجانب لمسأ كانوا يلاقون من الارهاق وسوء المعاملة . فتأخرت البلاد وزاد في تأخرها أن الباب العالي وأى أن أتحاذ البضائم الهندية طريقالسويس قد يعطل تجارة الاستانة عن طريق حلب . فامسدر أوامره الى باشا التاهرة بوقفكل مجارة عن طريق المويس

فلما تولى المنفور له محمد على باشا حكم مصر رأى بثاقب نظره ان ينتفع بيعم بلاده عن الباب العالي بعــد أن يجعل رقابته ضعيفة ففتح أبواب مصر للتجسارة وأوصي برعابة التجار وسمح لهم بالنزبي بلساسهم القوي وبطواف البلاد من غير أن بخشوا أرهاقا أو اساءة، وكان يعطيهم فرماناً يأمر به المسديرين والمأمورين بتوفير كلأسباب الراحة لهم ومنع

ولكن من الاسف أن محمد على عند مأفتح أبوابه للاجانب وأكرم مثواهم وأوصي بحسن معاملتهم ووضع الحكام فى خسدتهم وتحت السارتهم فاته أن يحفظ للمصريين حقوقهم ويصومهم من ال ينقلب الاجنبي عاله من الامتيازات خطرا ضد المصري فيحتاج الي الحماية من اعتدائه

ناء عن تلك الحال ان أخذت امتيازات الاجانب في مصر تتطور بشكل مخالف لما هو جاون تركيا فاتسع نطاقها واضمحل بجانبها كل سلطان لمصر ولحسكومتما ، وصار حق مصرعي الاجانب فالتشريع والقضاء الخاصين بالجرائم وبالماملات المدنيةوالتجاريةوبالمكية المقارية مختلفاً عنه في نوكااختلافاً ناماً

مقارنة الحال في تركيا ومصر

﴿ (١) المواد الجنائية

لم يكن شك في أن جميع الجنايات والحنح والمخالفات التي ترتكب في تركيا ضد الرعايا المثهانيين أو صدالنظام العام أو المنشورات الادارية كانت خرجة عن اختصاص القناصل وخاضعة للمحاكم التركية .

وبينا الحال في تركيا على ما قدمنــا اذا بالحركومة المصرية لاتتمسك بحقوقبا وتسلم اله عاما الاحانب الذين مرتبكيون جرعة من الجراثم الى قناصلهم لحاكمتهم بمعرفة ا،حتى أنك لتجد الحنكومة الفرنسية عندماأرادت تخويل الحاكم القنصلية في سنة ١٨٣٦ حق المحاكة الجنائية نصت في المادة الاولى من هذا القانون على أبها تختص بالنظر في الجرائم التي من اختصاصها يمقتضى الامتيازات أو العرف. ولقمد شرح السيو بران مقرر لجنة مجلس النواب هذا اللفظ بقوله ﴿ أَنْ العرف زاد في الامتيازات الناشئة من المعاهدات فأنه لم يحدث أن رفض طلبنا في أي مرة رغب فيها قناصلها أن يمنحوا حق محاكمة الفرنسيين المتهمين بجناية ضد أحد الاهالي بل كانت هذه النحة تقبل داعًا» كان يحدث هذا كله رغم ما كان لتلك الحال من نتائج مؤلمة . فقد كان من شأنهما أن تكفل للمبجرم الفرار من العقوبة. فكثيراً اللكمية العقارية في بلاد الدولة العلية «مع مراعاة ماكن يطلق سراح مجرمين ارتكبوا انقتل بالنظر الي تعذر محاكمتهم في بــلادم حيث

ولما تولى سعيد باشا وأراد نشر بعض القوانين الجنائية طلب من القناصل أن يجتمعوا بهيئة مؤتمر مع موظفين عيسم هو فأقروا لأئحة نص فيهآ علىجعل تنفيذالقوانين الجنابية من حق الفنصل التابع له الاجنبي بناء على طُلبرئيس الشرطة، وبذلك لم يكن الاجنبي يقدم للمحاكم المحلية ويطبق عليه فانونهما أكانت قائمة بهذا الشأن في الدولة العاية ويتمم الا اذا لم يكن تابعاً لاي قنصابية أجنبية تلك هي النتيجة التي وصل اليها تشريعنا أ

لايمكن استحضار الشبود

الجنائي تتلخص في زوال مسلطان الحكومة الصرية وغل يدها عن الاحانب الذين يبيشون أ و عرمكبون الجرائم منه أهام أو حكومها. أينين فان محد على كان يعظي الاجانب نفس

الحقوق التي للمصريين. وقمد اقتني همـذا الأثر بعده سعيد باشا فأنه اا أصدر أمره في ١٥ جادي أولى سنة ١٣٧٤ (مارس سنة ١٨٥٨) ببينم آلا راضي الخراجية التي هجرها واضعو السد علما سمح للاجانب بالعطاء فيها (انظر تقرير بطرس باشا غالي في مجموعة جلاد)

وكان ذلك سبباً في تكون عرف في مصر خاص الملكمة العقارية ومستقل عن قوانين الدولة العلية . ولما كانت روح الولاة ميالة الي التسامح مع الدول واجاه مانتطام اليسه نفوس رعاياها وكان الأجانب يقظين لخاق العادات التي لصالحهم وتأييمه كل عزف وكل سمابقة يمكنهم النمسك مها لرفعها الي مستوى القواعد العامة كان من الطبيعي أن يوجد بون شاسع بين الحالة التي يعامل مها الاجانب في تركيا والتي يعاملون بها في مصر، فمن ذلك ظهرت الفروق الآتية حلية واضحة:

يننما كان الملاك الاجانب يدفعون جيع الضرائب المقارية في تركيا اذا بهم في مصر ير فضون دفع امو ال الماني في المدن بل يرفضون دفع الضرائب المقارية عامة . حيث جاء في تقرير نوبار باشا للدول مايأتي « منذ أربعين سنة والاوربي يتمتع بحتي الملكية العقارية في مصر ومن المفروضانه عتلكها طبقا لقوانين البلاد وقضاً بهما . اما في الواقع فانه يمتنع بحجة كون الامتيازات تحمى الأوربيين من دفع الضرائب اذا كان مالكا لنزل أو لارض زراعية وعند ما يتدخل القنصل تكون النتيجة عدم الدفع في كل الاحوال تقريباً »

وقد اقرت اللجنة التي تشكلت سنة ١٨٦٧ بوزارة الخارجية الفرنسية هذه الشكاوى فيما يتملق المباني والكنها أنكر سافيايتملق الاملاك الزراعية ولذلك وافتمت غلى ادخال تعديلات في الاولى بحيث تكون الضريبة عادلة وعامة وألا يكونءن شأنهاارهاق الاورى فيماكبته ومهما يكن الامرفان ذلك معاه وضع رقابة على الادارة المصرية من نوع غيرمعروف

ولقد صار هذا التقسيم قاعدة متبعة. فكلما أرادت الحكومة وضع ضريبة على المانى وخجَّةً. عليها أخذ قبول الدول . وكان آخر مثل لعالم مصادقة الدول عند ما أرادت الحكومة زيادة لص في المائة على ضريبة مبانى القاهرة لانشاء مجارى العاصمة فامها اضطرت لاأخذ مصادقتها قبل صدور دکریتر سنة ۱۹۰۹

٢ – اقتراحات نوبار

كان من آنار تلك الحالة أن شعرت الحكومة بضرورة منالجتها. ونما زاد في اهتمامها أن الامر لم يكن قاصراً على ما الشهرين به بعض القنصليات من التهداون مع مواطنيهم الذين يرتكبون الجرائم ويعيشون في البلاد. بل ان الضرائب لم يكن يدفعها الإحانب. ويتي كثير من الاعمال العامة معطلا من غير تنفيذ وذلك فضار عن دفع الحبكومة تحت ضنط القنصايات مبلغ اتنين وسبعين مايونأ مرن الفرنكات بصفة تعويضات مع أنه لمبكن انتهي حينذاك منجيع القاولات التي اخدها الاحانب سوي حوض ا'ــربس

لذلك ارسات الحكومة الىالدول الاجنبية ا مذكرة في شكل خطاب موجه من رئيس الوزارة الى مايك البلاد قال فيه: أن الحالة التي وملت الهما مصر في قضائها بين الاحان والاهالي أو ينهم والحسكومة لا تستند اني الامتيازات الاجنبية الني لم يبق منهما سوي الاسم بل هي نتيجة عرف تحكمي يستمدقونة من مبول رؤساء الوكالات السياسية ويرجع في الغالب الي سوابق تجاوزت كل حدوما دعاالا الضغط من جانب واليل الى التساع من الجانب الاخرحتي صارت الحكم مةبغير قوةوصار الشعب محروما من كل عدالة منظمة في عدازونه بالاوروبين وهي حالة ايست في صالح أحد فلا هي من فائدة الدول الاوروبيةولا هُومن فائدة سكان القطر المصري سواء كانوا وطنيين أو أجانب أد أنها تنه البلاد من أغاء رواب أ المدعى والمدعى عليه فيها ومن اتصالها بأوربا

القضائية عن السلطة الادارية بحيث رسيدر أ التي ترفع ف الحسكومة أوادوال دون لفظو أ المحدد الحاوس ليجرد الرول ويحجز القضايا

القضاء عن الحكومة من غير أن يكون تابعاً لها. ومن أجل أن تستوثني الدول من ذلك

١ — أن نبقي محكمتا النجارة . وينتخب قضاتها من بين التجار أو الاعيان بالطريفة السابقة ويجعل لها رئيس مصرى ووكيل اجنبي يكون انتخابه بموافقة وزير حقانية الملكة التي

٧ - أن تنشأ محكمة استئناف(وهذا هو التغيير الاساسي) تشكل من ثلاثة من المصريين من الشبان الذين يكونون أعوا دراستهم في فرنسا وتلاتة من القضاة الاوربيين المشهود لهم بالكفاية – ينتخبون بناء على اقتراح حكوماتهم وتكون الرياسة في تلك المحكمة

٣ — أن تذنأ محاكم مدنية يشبه نظامها نظام المحاكم التحارية وبرفع الاستثناف عن احكامها الي محكمة الاستثناف

 ٤ - أما المسائل المقارية فقال أنها تبق كما كان الحال داعاً من اختصاص عاكم

 أن يرجع فى التشريع بالنبة للمواد النجارية الى القانون التجاري الفرنسي تؤلف لجنسة لعمل قوانين مدنية وقوانين عققوبات بكون أساسها القانون الفرنسي التشريع المتبع

ولما أرسات تلك الله كرة الى الدول شكلت فرنسا لجنة بوزارة خارجيتها لتفحص ما يمكن ادخاله من التعديلات في النظام القضائي المصرى. فسمعت اللجنة ملحوظات توبار باشا وعرفت منه ما يقبله من التمديلات في اقتراحاته الاصلية.وكان أهم تلك التعديلات جعل الاغلبية للاوربيين وتعيسين الكتاب والمحضرين من الاوروبيين بشرط أن يكون تعيين الجميع بدكريتات تصدر من خديو مصر ؛ وتوسيع اختصاص المحاكم المدنية بحيث يشمل بعض القضايا العقارية آما المسائل الجنائية فقد ترك الوزير أم الفصل فبها للجنسة بشرط ايجاد طريق سويع للفصل في أنخالفات

ولما رأى نوبار أن النتائج التي وصلتاليها اللجنة لا تشفي غاة سعى الى عقد لجنة دولسة بمصر لتبحث الاس فرفضت فرنسا أولا ولكن أساسأ للرحث

وبينا الحال على ما قدمنا اذا بالباب العالي ينظر بعين الغضب الى المفاوضات الجارية ويؤنب مصرعلي زيادة قواتها البربة والمجربة ويطلب منها بصفتها ولاية عثمانية عرض منزانيتها عليه ويحظر على الوالى مقد قروض بعير اذنه أو التباوض ماشرة مع الدول في أي مسئلة

ولقدكانت فكرة ثوبار بعيدة النظوفان اللجنة الدولية لم تكن من عناصر متجانسة كلجان وزارات الخارجية . فنسلا عن أن وجودتا في مصركان يبعدها عن البالغاتالتي كأنت يتأثر بهسا الخارج ويجالها تتأثر لحسما الحكومة المصربة خسوماً في وقت الفتتحة فيه قنباة السويس وضهرت فحمامة مصر وعظمتها كأعظهما كانت عليه أيام اسهاعيل

وكان من نتائج ذلك أن قردت المرية، ضرورة جمل المحاكم الجديدة مختصة في جميم القضايا التي تقوم بين الوطنيين والاجنب سواء كان الاجنبي مدعياً أو مدعى عليه . وسواء كان النزاع ة أمما في شأن مدنى أو تبجري لأن اشتراط رضا الاجنبي في حانة ما يكون مدمي عليه أنا هر تعليق على شرط بعيد الاحتمال

ولقد تمسك لوبار فوق ذلك بأن يكون للمحاكم الجديدة وحدعاحق النضرف يقودمن القضايا بين الاجاب مختلق الجنسية وبعد جدان وافقت اللجنة على رأيه والكنها أنزمت نوبزر في مقابل ذلك أن يقبل جعل المحاكم الجديدة مختصة بنظر الدعاوى المقاربة لأكانت جنسية

ولقد اقترح ولل في مذكوة فعال المائة | اختصاص الهاكم الحديدة النظر في المنازي | الجاسة ويسبق زملاءه الي المحكمة في اليوم

في ملكية النافع العامة أو في ابطال أو أيقاف أي أمر اداري تلك هي التطورات التي مرت على القطر

المصري في القرن الماضي ولقد وبنا الى أي دوجة أتسعت فكرة الامتياز ات الاجنبية وكيف نوصلت الحكومة اليانشاء المحاكم المختاطة وما هي المفاوضات الشاقة والادوار ألخطيرة التي مرت قبل المسادقة على انشاء تلك المحاكم. وكيف أنها احتاجت الي كثير من المجهودات ومن الدهاء للوصول المها ، وهاهي الآن بعدأن مضي علبها خمسون عاماً صارت أفوى سلطة قضائية في البلاد ، فقتضاؤها هو الاخيردا مَّا وهي وحدها التي تضمن تنفيذ أحكامها واحترام قصائها فلا تمتد سلطةما اليه غير سلطها. وهي وحدها التي ان رأت اعتداء على ما تراه من حقوقها ومن حقوق الاجانب تستطيع أن ترد فلك الاعتداء وتستطيع أن تجعل كلّ الاحكام الاخرى في حبر العدم

لدلا، كان من حي المصري أن ينظر بعين القلق الى ذلك التطور السياسي الذي لاذم أنحلال الدولة العلية فكانت تنتزع الولايات التابعة لها واحدةبعد الاخرى وكانت تتولي عليها البلاد الاوربية فتنزعها تبعا من قضاء البلاد الطبيعيوهو المحاكم الاهلية. فمراكش وتونس وطرابلس وسوريا والعراق وفلسطين وغيرهاكلها تخرج واحــدة بعد الأخرى من القضاء الاهلى اليالقضاء المختلط ، وسها بزداد نفوذ تنك المحاكم الدولية بقدر مايضيق نفوذ محاكم البلاد العادية

ومما يحمل لهذا النطور صفة خاصةمايين هذه البلاد ومصرمن أنحاد في العادات واللغة والدين مما يجمل سكان هذه الممالك أقرب في قشامهم الي المحاكم الاهلية . زد على ذلك أن ما تنظر به تلك البلاد الى مصرمن أنهاالقدمة ينبها وصاحبة القدرة فيها بجعلمن غير الطبيعي أن يطلب أهلها من مصر ضمانات ليست لا هلها وحقوقاً كان من أهم أسبابها على ماقد منا انحطاط أساليب الحكم في مصرعن البلاد الاوريسة أضف الى ذلك أن هذا من شأنه تقوية الامتيازات وتوسيع نطاقهافى وقت نهضت فيه البلاد الاخرى وخاصة تركية لمحاربها

ولتدكنا نعتقد أن انشاء الحاكم المختلطة نوار مازال - با حتى قبلت في مارس سنة ١٨٦٩ | وضع حداً لفوضي النظم القضائية في مصرولكن وكذلك أوض ريمانيا وغسرها من الدول أ الحالة التي نشأت عن أنحلال الدولة العلية عمما وأدسل الها تقرير لجنسة سنة ١٨٦٧ ليكون ا يوجب علينا اليقظة حتى لا نضع كل يوم قيداً جديداً على سلطاننا

وانهلن المؤلم أن ثرى تلك النظربعد خمسين داما لا تكادتتر حزح عما كانت عليه في سنة ١٨٧٦ ولولا أن الدول سادقت منذ سنة ١٩١١ على تعديل الماد ١٢ من القانون المدنى التي جعل مقتضاها حق تعديل الفوانين من اختصاص الجمعية الدمومية مشكاة تشكيلا خاصا لمما كان الانسان يشعر أن هناك تغييرا في نظام المحاكم | من البلاد حتى السودان على جميع سكانها الله المختاطة أو ان مصر تقامت في طريق تقرير سيادتها خطوة واحدة

> حقاً انه لا يسع من عرف المحاكم المختلطة وشاعد ما هي عليــه من الدقة في أعمالها ومن حسن النظام وأداء الواجب الا أن يقر يأنها عُوذَج رَاقَ مُنا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ القَصَاءِ فَي أي بلد من البلاد

ولنن كان يدهشك شيء من رجال القضاء المختلط فهو مانجدهم عليه من الدأب على العمل وحب النظام وألبحث والتنقيب الدائمين. يكفي أن يعلم الانسان على ملفات القضما إ بتلك الحاكم ليقتنع تنا تسيرعليه من التدقيق في العمل اذ يجدُ فيها جميعًا مذكرات من كل من الجانبيين تبين التفصيل وجهة نظر كل خصم والادلة ألتي يسدند عليها . فيدرسها القاضي ويقرؤها المانتفصيل قبل أن يعرض مافيها عل زميلائه للمداولة فلا يصدر الحكم الا بعد فحص كل مالدي الخصوم من أدلة ونولية وغير عانونية . وهذا وحده كاف لأن يشغل كل وقتالقاضي وفضلا عن ذبك فأن رؤساء الجلسات يقومون ا بنصيب أكبر من زملاتهم ولذلك فان مهمتهم شاقة تحتاج الي الخبرة إنواسعة والنشاط المستمر وَكُذَٰتُ قَرِرَتُ اللَّحِنَةُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِلَا أَنْ كُلُّ رَئْيُسَ بَرَاجِعِ مَلْفَاتِ القَضَاءِ قَسِل

المعدة للسرافعة قبل حضور زملائه.وعند مآيم أعداد القضايا الصالحة للمرافعة وبخرج الى زملائة يعود الى الجاسة معهم فتبدأ المرافعات ومع أن عمل الرؤساء يزيد كثير أعن عمل الاعضا فالكل يتناولون مرتبا وأحدأ يستوى وخاتث الرئيس والعضو الاجنبي فانك تجدكل من يأتم في نفسه الجدارة يجد ويجتهد ليظهر كفايته وامتيازه ويسعى لينال نتمة اخوانه لينتخبوه رئيساً وهو انتخاب بتجدد كلسنة عندما تنعقد الجمية العمومية في محكمة الاستثناف لترتيب

ومما يحدد ذكره الاعجاب أن هنا

الانتخاب لايتقيمه بالأقدم ولكنه يصلب

الأكفاء .كل ذلك من غير أن تجد واحدًا ً بخرج عن واجبات الرمالة أو لايؤدى للرئيس حقه بحيث يكاد الانسان بعتقد أن عقيدة الواجيع حات عندالستشارين والقضاة مح كل التبار آتي وهذا القول نف يصدق عير تسرالح كية ووكيلها اللذين ينتخبان من بين زملاتهم وعجيز رغبتهم وفى هذا الضمار يستوى الجسم لافضل لواحد منهم عى الآخر الابالط والجدارة مادام أجنبياً . اما اذا كان مصريا فانه بحكم مصرية مبعد عن هذا الأمل. وهو بحكم جنسيته أقل مرتبا كذلك.وهذه وان كانت مسألة يجب أن تكون ثانوية الا أنه ونبأ نجد المستشار الاجتها يتناول أعلى مرتب يصبو اليمه في الحكومة ﴿ الصرية (وبذلك فيو يتفرغ ال عملة وا يمكن أن يفكر ف تغييره اذا والستشار المفرعي يجد الكثير من الوظائف أعلى مرتبأ منه ولذلك وأينابعض المستشاوين بمحكمة الاستثناف ترايي وظيفته ليكون مستثاراً ملكياً أووكيل وزارت ومذالا يتفق مم ما يجب على الحكومة توخيفس

ولكن مهما يكن تقدرنا لما عليه الماكي المختلطة من حدن النظام وضمان المسقلة فأين ذلك بجب آلا بنسينا حقوقنا القوميةومفا يؤالله الأسمي وهو تحقيق استقلالتا في جميع مظاهر الحباة حتى ترفع الوطن فكل أطوار خيات الى مستوى الأمر الراقية . ولذلك يتعل عليه البحث في طرق الاصلاح الواجب الا خالج ففريق منا يري طريق ذلك الغاء المحاكم المختلطة وجعل اختصاسها للمحاكم الاهلية

جعل القداء نابتا ليتفرغ رجاته لمملهم دون

وفريق برى توسيع أخصاص الحياكي المختلطة بحيث يشمل جميع الحرائم التي تقعيل الاجانب وذلك عهيدا للومسول الى النابعة القصوي وهي جعل قداء البيلاد عاما لجينو

قأما الفريق الاولفهو يعبر عن شعوركل مصري وعن الأمل الذي تنطوى عليه النوف القرميــة وللــكرامة الرطنية , وأنه لما والله النفس أن ترى سلمان الدول يعتدين كليع

وفضلاعم تقدم ون نظام تلك الهاكم عند ما جعمل رياســة الشرف لمصري أوجيها لا يكون لهذا الرئيس حق في ترقب المثنالية ولا قولي الاعبال الادارية . وأن يحج رياستة علىالتقدم فبالتشريفات وافتتاح الجمية العمومية أماالوكيلونائبالوكيل فقضي التظاه بأن تنتخبهما المعية العمومية عحكمة الاستثنافية المختلطة غير مقيدة في الحتيارة بأي تبرط ال بشيء واحد هو أن يكون النتخب أجنياً في مصرياً . أما المصري فيحرم عليه أن يكولةً وكلا أو نائب وكيل ولا يحسوره أن سول الراسة في السول مع كانت تقة وملائه به وال اجمعوا على انتخابه

ومع أراد الانسان أن يتصور أبلانا المرا النفس أو امتهاناً لحقوق الوطنية النمرة عن يحد أبلغ من هذا النس في والعسالم وه المصرية ورجال القضاء أريسموا الاالفائد فأو مادام موجوداً بحسل الاجانب بنظرون التي حقوقهم بمنظارم ويتعودون على انعوا فالك الرياسة ضمانا لحقوقهم أسالذا تعودوا التعوالة الصريبن متولين لتلك انرياسنات وحرفوا أنهي المدالة بين أنديهم مصانة وال الضري وعلج زميله الاجنى كفاية وأب عقلالا كان فك مدعة الثقة والصر بن ودافعا وحدادي ومادي

كاورات البوتاسيوم

بكرومات البوتاسيوم

كريتور الانتيمون

أوكسيد الرساص الاحمر

أما النسفور فكان ينزج مع كبريتوي

كى تشتعل . ويمكن اشعال هذا الثقابالمسمي

وأحدث الانواع التي يمكن اشعالهما

بمجرد احتكاكها بأى سطح جاف هو الثقاب

الذي استميض به عن الفسفور المعتاد بمركب

من الفسفور والكبريت رمزه الكيميائي

« فو ٣ » « كَب ؛ » وهذا النوع الاخمير

أقل خطراً من غيره ولا يتسبب عسه تسمير

يوسف حلمي حنيته

طالب بالجامعة المصرية

ما يصنعه الكياوي من الخلوين(١)

القديمة استخدام مادة الخاوين في كثب من الصناعات التي لولاهالا مبحت مدنية الحاضرة

والخلوين هو الاسمرال كماوي لمادة النطن والكتان كم أنه المادة الاساسية فالاخشاب والانسجة النباتية . والامم مثنق من كلة الكائنات الحية وانتي أنواع الخلوين التي نصادفها دامًا القطن والورق. أما القدائ فنأخمذه من شجرة القطن . واذا امتحنته بلجير (الميكروسكوب) ظهر على شكل الايب مفرطحة التوية شنافة . وأما الورق فيصنع النوع الجيد منه من الخرف القطية والكتانية وتصنع أنواسه العادية من الخشب ب

طريقة ذاكأن يقعله الخشدشر يحات وقيقة بالات حادة . ثم يعال بمص المواد الكماوة لتخايصه من الصمغ وانزيت والمواد الاخرى المتحدة بالخاوين . ولهذه المالجة طرائق عدة أشهرها تسخين الخشب مع عيلول الصودا الكاوية أومع محلول كبريتيت الكالسيوم الذي يجهز بأمرار ناني . اكسيد الكبريت في ماء الجير . فتذوب الواد الغريبة ويتخلف الحلوين في صورة كتله رخوة تعالج بالمكلورأ ومسحوق ازالة الالوان لقصرها تم تفسل ويضاف المها بعض المواد الكيماوية وتجفف وتمرر بين اسطوالات كبيرة من الحديد بعضها مسخن بالبخار فتضغط وتخرج منهك ورقا مهيئا للاستعال

وتختاف الواد التي تضاف الى الخلوين حب نوع الورق المرغوب فيمه . فيضاف ممحوق الطف أو كبريتات الكاسبوم كي يكسب الورق قواما وصلابة . وفي عمل ورق الكتابة يضاف كبريتات الالومنيوم لمنسع انتشار الحبر على انورق.

ولايحتاج القاريء أن نمرفه أهمية الورق وأثره في الدنية ، قال أحد العلماء : أن مدنية الامة يقاس عا تستخدمه من الورق سنويا . فاختراع الطباءة للذي يظن الجميع اله الورق. فقد كان الرومان قدينا يصنعون حروط لطم النقود والرصاص. ولو كانت لهم دراية يصناعة الورق الطبع عليسه لـكانوا أول من أنقذ العالم من عصوره المظلمة . ولم تنتشر

مه مناسبته للكتابة عليه تين لايستعمل الا في كتابة بعض الونائق التاريخية القديمة .

مايصنع من الورق سنوياً . ويكني أن تقول ازر حيفة واحدة من صحف نيوبورك بأسم يكا مايلزمها من الورق •

وليس الورق والكاربس القطانية هي كل مايصنع من الخلوبن . فقد كنف الكيميائيون عن أشياء أخري كثيرة سنأتي على بمضها في

الخلوبن مركب كيميادي من السكر بون والأيدروجين والأكسجين فيه المناصر الثلاثة بنسب وجودهافى أنشا وبنقص جزئيه عن جزايي سكر العنب بجزء راحد من الماء . وهذءالمواد الثلاث (السكر والاشا وأألموين) التقاربة في التركيب الكيماوي يختلف بعضها من مض في الخواص وقاباية الذوبان في الماء. والسكر يذُوبِ فِي المَاءُ البارد . والنشأ يدُّوبِ فِي السَّاء الساخن . والتَّلوبن لاينَوب في هذا ولا ذاك . لذلك لايصلح الناوين لأن يكون مادة غذائية وإن كانت بعض الحيوانات كالمساعز تمهضه . ويغال ان الالمـــان في أزمة الحرب الكبري

أهم ماامتازت به المدنية الحديثة عن المدنيات ﴿ كَانُوا يَضَيَّفُونُهُ الَّي طَعَامُ الْـاشَّيَّةُ وَالْجَنُودُ ولا نظن معادة الانسان تهضم نشار: الخشب ا (الخلوين) .

لايفوب ألخاون في الساديبات المتنادة -، وأكنه يذوب في خيلول أكبارد النجاس النوشادري السبي محملول بهرر نويهيهمار وأذأ أضيف الى محاول الخلوق حاسف رسب الخارين في صورة جلاةين يعمل منه الحرير الصناعي ويستفاد من فعل الحلول النرشادري لاكسيام النحاس في عمل أورق المرون إلىم ورق Willeston وهو ورق خشن عولم سطعه بهذا المحاول فصاركتوما غبر منفذ للماء .

ولحامض السكيرية ك تأنير في الخساوين يختلف بالمتالف الاحوال. فالحامض المركن يدييه تدرنجياً . واذا خفف المحاول بالماء واغلى تحول الخدلون إلى السكر الذي عكن تحويله أ بالاختمار الى السكمة ول.رعلي هــــا، عكن تَجههز السكر والكحول من الخشب أو الورق

واذا غمر الورق في الحاسف الكريريتبك المركز بعض ثوان ثم غــن بانـــاء والنوشادر بجحول الي مادة حامسهة متاسكة الاجزاءكارق تستعمل بدل جلد الغنم في كثير من الاغراض. وللقلويات تأنير في الحاوين أول من لفيت

النظر اليه جون مرسر John Mercer سنة ١٨٥٠ أذ شاعد أن القطن أذا عولم يمحلول الصودا الكاوية قصرت خوطه وزادت متانة وصار ملسها ناعماكالحرير . وكثيرمن الاقمنية ا التي يظن المرء أنها مصنوعة من الحريبر ماهي. ألااقشة قطنية عولجت بالصودا الكاوية أو كما يقول الانجاز Mercerised cotton نسبة

من نيف وعشرين سنة أكتشف عالمان انجليزيان أن الخلوين المعاليج بالصودا السكاوية اوِ قطرت موسر بتناعل مع آناتی کبریتور الكربون كتلة صفراء اذا أضيف البهاماء انتفخت وذابت في النباية مكونة عاولا أسفرا اذا سخن أو مزج بالحرامض انفصل الخاوين في صورة كتلة جيلاتينيــة تسمى فزكوز Viscoso مجسا يصنع الحرير الصناعي وتعمل الاشرطة الفو وغرافية وفي سنة ١٩١٤ سنح من عدًّا الجمع ١٤ مليونا من الارطال .

ومن السوائل التي تذيب الخاوين دون أن تغیر ترکیبه محارلکاورور الخارصین المرکز . ومن محلول الخلون في هذا السائل تجمز خيوط دقيقة كانت تقحم وتستخدم في عمل أسسالك الصابيح الكبربائية التألفة . واذا عولج الورق السميك بهذا الهلول ثم ضغط بالمكبس الماثي تحول الى مادة قريشة صلبة تصنع منها الحقائب وخزالات اللابس.

هذا وأشهر مستحضرات الخاوين نترات الخلون التي تحضر من القطن وحامض المتريك وهي جسم صلب أبيض لايختاف عن القطار في مظهره العمام الا أنه أذا سخن أو طرق احترق من غيرأن يترك بقية صلبة بالتحول جيمه الى غازاتعديمــة النوز، ومنــه يصنع البارور العديم الدخان . ولسبولة استه له مفرقعاً يذاب في بعض السوائل وتصنع منه كتنة مرنة قصب ني

قوالب أو تقطع قطعاً صفيرة ذات حجوم مناسبة ، وبخلط نترات الخلوين بنترات الجلسرين حصل منها مفرقع مزدوج كالجلاتين يسمى الجلاتين الفرقه يصنع منه الكورديت wordite الفرقع المشهور. ولقد كانت تخرج انجلترا ٧٠٠٠ وان من الـكورديت أسبوعيـاً أننا. { ليستريح. الحربالكبري، وبمزج نترات الخلوين بالكافور تَكُون المادة المعروفة باسم الباغة wilmioid التي تصنع منها الامناط وأبدي العصى وغير ذلك ويقلد بهما العاج والابنوس والدجان والكهوبالزغيرها.و بإذابته في خلوط الكحول أكانت البواخر تستنلي به عن الربابنة ﴿ وَبَاتُمْ والاتبرية ون الهملول المعروف بالكاودون collodion المستعمل في الطب لتغطية الجروح بغشاء رقيق يحميها من الجراثيم والميكروبات. وبامراره في فتحات مستطلة تصنع الاشرطة السيمانوغرافة . ثم إسراره في أنابيب شعرية

تممل خيوط الجرير الصناعي القيجبمعالجتها

الدحتراق. وإذا فرش هذا الهلول على القراش التعاق به وكون شبقة جندية واستخدم في عمل الشمعات والجداود الصناعية التي يصنع منهاكشير من الاحذية المروضة في الأسواق بقيت أدة تسمى فالزن المؤلوين تجهز من

الخسلون والحامض الخليك يرهي أقال قابلية للاحتماق من تقرلت الخاوين وأعل أهلأ حملها المشغناه فيعمسل الحوير الصنائي والإشوطة السيبار ارافية العديمة النفطر من حيث احتمال حدوث ألحرائق. ثم الباتستعمل إدل الزجاج فحالناوالله والمتاثرويها تدهن أجنحة لطيارات لاتها تجعل أقممة الاجلحة صاء مترتوة ولا تتمن الرشوبة وتدانعه منها الاجتحة بحيث أَتِي شَفَافَةً مثل أَجنحة بعض الحُسُران قال أتري الدايارة في الحو .

الحرير الدناعي: - ريما يعجب القاري، أذا قلنانه ان كثيراً من الاقسة التي يشتريبا على ظن منه أنها مصنوعة من الحرير الطبيعى ألمذي نسجته دودة ألفز . ماهي آلا تقايدصنعه الكيمياوي من الخنب والررق والخرق التبطنية البالية . ويصنع الحدير الصناعي من خُنُونُ أَنْشُبُ بِتُسْخِينَهُ أَنُونَ مُنْفَظُ مِنْ مُحَاوِنًا أبريتيت المكالسيوم اتنفيته من الصمم والزيوت وغير فالمنامن المواد الغريبة . شم يذآب الخلوم إلنتي ف محملول أكسيد النجاس النوشادري أو يحول الي نترات خنزت أو فزكوز بالطرق التي أوضحناها وتحقير من هماً.. الامالح. مجلولات ملائقة تدفع في أنابيب شعرية تنفتح في بعض السوائل آنكياوية فيرسب الخلون فى صورة خيرط طوينة جنأ تؤخمذ وتفزل وتنسج أقشة لها نعو-ة الحريرومامسه ولمعانه وأن كانت دونه في المتانة للحبيب اسكندر

مشاهير الحيوانات

فعار النساس على حب الحيوالات الاليفة منذ أقدم الأزمنة . ودرجت أننساء يوجه خاص على اصطحاب الكلاب والقسطط ومنهن من تميادين في حب العجاوات فروضي مهيا [الشرس والكاسر.

وقد جاء فيالتاريخ أنكايوباترة ملكةمصر كُانية بحمل أفعى و تامو يها . وفي أساطير اليو نان أنِ آندروكليس استل شوكة من مخلب أسد فبرف له الأسد معروفه .

. ومنذ بضع سنوات عرض رجل يقال له « بيستوك » قرداً يدعى « عيسو» في مسارح لندن ونيويورك فجيع بسببه مالا يقسل عن سبعة آلاف جنيه . وبعد رحاة طويلة أصف الفرد بركام شديد قضي على أثره نحبه. فاشتري صاحبه بدلا منسه قردين من أوع الشمهائزي سمى أحدها « قنصل الاول » وسمى الآخر « قنصل الثاني ۲

وقد جريلاً حد مح ري الصحف حديث مع «قنصل الاول» لقال: رأيت « صاحبنا ».. أستغذرالله بلجدا ٠٠٠٠ القندل، جال على كوسيكم يجاس انساس مارة وهو لابس ثيابآ انظيفة وقد أمال ظهره الهاءراء وأخذ يدخن لفانة (سيجاراً) وينفخ دخامها من بينشفتيه كما يفعلالرجل تماماً وكان مرآديدل على أنه ملتذ بلنافتهمسرور برؤية دخاته استصاعداً في الفضاء . ولما فرغ مسيا أبرض عن كرسيه وجاس الي مائدة قدأ عد له عليها الفداء . فوت. «فوطة ا على ركبتيه وأخذ يأكل بالشوكة والكين كما يأكل الانسان تناما ويمسح فمه با" و له من دقت الى آخر . ولما فرغ سهض فطوي « الفوطة » ووضعها على الدائدة وجلس على كرسيه الاول

واشتبر وبن حيرالت البحر دلفين كان يسكن فيالمياه الجاورة لسواحل نيوزيلندا وقد أعتاد أن يقتاد البواخر اليميناء والنجتون حتي من أمر هذا الدنفين أن بارلمان نيرز بلندا أمدر أمراً يمنع النياس من التعرض له بأذي وكانوا يسمونه « بلورس جاڭ » وظل يقوم بوظيفته مدة الااين سنة عنوانية ثم وقرفريسة بين

مخالب كارب البحر فانترسته في سنة ١٩١١ وقبل أن الملك جورج الخامس رآه في

طرق الاشعال قديما وحديثاً

من أقدم انطرق التي استعملها البشر الانتيمون وتغطى به السطوح التيكانت تدلك في العصور الأولى والتي لا تزال مستعملة الآن عابها عيدان الخسب الهتوية على المزيح السابق في بعض الأنحاء المنزوية عن العالم الشميدين المتحصول على المبرب هو دلك قطعة من الخدب بثقــاب الامن اذ دلك سريعا على جسم غير اللبن بأخرى اصلب منها دلكا شديدا متوالياً موصل كسطوح الزجاج أوالورق الاملس. الى أن ناتهب القطعة المدلوكة. ثم اخذت هذه الطوبثة تضمحل تدربجها حتىكادت تفني بظهور طريقة اخرى لم تكن من السهولة بكان الا اذأوركت عقمولهم انه عكام استخدام الشرارة التي شاهدوا حددوثها عندطرق بيراتز الخديد (وهو مركب من الحديدوالكبريت المتاد في أشعال قطعية من الصدوف أو ماشابها من الممواد الحق تألب بسهواة وعكذا أخذت تجاربهم العدة تظهر لهم ماكمن من خواص المادة والكن عقولهم عير النَّاصَجة حينذاك لم تكن لتقفز ببهم قفزة وأحدة نحو العملا بل ساعدتهم في التنقمل من خطوة الى أخريكم يظهر لنا من استعانتهم هن بيراثر الحديد بقطعة من الحجو الصوان (نوع من أ كاسيد السلكون) كما استبدلت قطعة الحديد المتنادة بأخرى من الصلب. ولكن هذا التغيير وحده لاينتبر خطيرة أساسية فيطريق تقدمهم اذا لم نذكر معه انهم ابتدءوا في ذلك الوقت بعمل عيدان من الخشب مفطى أحد أطرافها

> انتهى عصر تلك الطرق الميكانيكية وتلاه عصرآخر لببت فيدالكيمياء دورأ هاما برهنت يه للمالم أجمع ان العلم أمضي ســــالاح يقشع به بلانسان ظأمات الجمل ويكفله الراحة والهناء

> بالكبريت كانت تشمل من قطعة الصوف أو

الكتان الملسية .

وأول ماظهر من ثلك العارق الحديثة في نوعها مزيج من الكبريت والمكر وكاورات البواسيوم كانت تغطي به اطراف عيدان الخشب التي كانت تشستعل اذا ومنسعت في زجاجية محتوية على حرير صخرى منسدى بحامض السكبريتيك المدخن (يدكب ا

وفي عام ۱۸۲۷ اخترع جون ولکر مزيجاً كو المن جزءين من كبريتور الانتيمون وجزء منكلورات البوتاسيوم ممزوجين معآ يعض من الصمغ والمساء كانت تغمس فيسه عيدان الخثب المغططاة أطرافها بالكيريت ثم تجنف بعد ذلك . ولكي يدمل هــــذا التقاب كانت تدلك بورق السنفرة والتي كانت توسسع ورانسهابة والابهام

ظهر هذا الاختراع كظهور البدر فياللبلة الليمان، غير أن المقل البشرى أرفع من أن يركن الى شيء واحد فهو ان عجزعن الاتيان بغيره عمد الى تحسينه وتنميقه كماكانت الحال فى ذنك الاختراع الاخير اذ استبدل كبريتور الانتيدون النسفور موأول ثوع منالثتاب صنع بهمذه الطربقة كان بياع في علب تحتوي كل منهاعلى مايترب من ستين عوداً بقيسة لاتتجاوز

استبدل أيضاكاورات البوتاسيوم بازوتات البوالسيوم حيث ان المركب الاخير أقل قابلية لحدوت فرقعة عند الاشتعال من الاول. وآخر ماطراً على هذا النوع الاخير من التحسين هو الاستعاضة عن الكبريت بالشمع أوالبرافين وذلك لمابحدثهالكبريت مزالرائحة الكوبهة عند الاحتراق.استمرت دنه الطريقة حتى اكتشاف الفسفورالاحرعام ١٨٤٠ بواسطة (ف. اسكروتر) وبذا توجهت أفكار العلماء لاستخدامه مدلا من الفسفور المعتاد لمنا للاخير من الضرو ألجميم حيث أنه سام وسريع الالنهاب. ولـكن استعال النوع الحديث من الفسفور لم يكن من السهولة بمكان وأو أنهم عكنوا أخسراً من استخدامه الطريقة الآنية:

لماذا يعمر المتزوجون

مدود الكارم كثيرا عن أيعا يعمرأطول من الآخر أهو المنزوج أم الا-رب .وبديهي أنه لاصحة لما يقوله الناس عادة من أنه لافرق بين الاتنين غير أن حياة المنزوج تظهر له أطول . أما شركات التأمين على الحياة فتعسير هذا الموضوع اهتهما عظيما لانه من المهم عندها معرفة الطائفة الى تتعرض حياتها لمخاطرة ومجاذفة أكثر بن حياة غيرها

وتدلنا الاحصائيات على أن نسبة الوفيات من غير المنزوجين اكبر منها بين المنزوجين. وهذا الفرق نراه كبيرا بين الشبان والشابات ولكنه يقل تدريجيا بتقدم السن . فنسبة المتوفين بين الرجال غير المنزوجين مثلا فيما بين سن العشرين والخاسنة والعشرين تبلغ ضعف هذه النسبة بين المتزوجين . ويريهذا الفارق كبيرا فيما يين سن الخامسة والخسين والستين على وجها لخصوص اذ نجد نسبة المتوفين من العراب تبلغ ثلاثة أضعاف أمصالهم من المتزوجين .

وهناك أيضافرق واضح جدايين السيدات المتزوجات وغير المتزوجات مند بلوغهن سن الحادية والثلاثين فالسيدة المنزوجة عند بلوغها هذه السن تنتظر دائًا أن تعيش سبعة واللاءين سنة بل أطول يدنما أختما غير التزوجة لا تنتظر أن تناول حيائها اكثر من ثلانين سنة اخري. و نلاحظ أن نسبة المتزوجات الى العازبات في سن الخامسة والاربِمين يبلغ ٧٢ في المائة .

وقد تضاربت آلآراء واختلفت الافكار في تمايل هذه الاحوال فذهب بعضهم الى أن النساء والرجال النذش يقدمون على الزواج هم اصح جسوما واذكي عنولا من بني جنسهم ، فالرجل عند بحثه: نزوجه والزوجة عند تفتيدها عن زوج ينتقي كل مهماالشريك الاصح . وفي هذه الإيام قد أصبحت أحكام النماس في المماثل الصحية أدح كثيرا من ذى قبل. ولذا فأختيارهم فى ذالب الاحيسان يكون مبنيا على الحقيقة . واستخلص من ذلك أن المتزوجين والمتروجات يبدءون حياتهم برَّرقب أوسع من اخوانهم العزب.

ودّد علل آخرون ذلك بتعليمال آخر فَقَالُوا نَ هَذَا أَلْفُرِقَ اللَّهِ عَنِ أَنَ اللَّهُ وَجِينَ يعيشون عادة عيشة منظمة بعيدة عن كثيرمن الحوادث التي تقع لغيرهم من طائفة الدرب . فالزوج يميش مابين محل عمله وبيته بانتظام ولا يتأخر طويلا في الليل ولا يعرض نفســـه لـكمثير من خاطر الطرفات والمجتمعات ألتي تؤ ترفى صحته و تقصر مدى حيا ته و يه تني بالرجل المنزوج اكثر من لاعزبكا أزالوأة المنزوجة يعنى بأسورها اكثر من الحالية

مها اختلفت التفسيرات فليس هناك شك تنطي أطراف عبدان الخنب بالمزبج فأن المذوج بعيش أطول من الا زبر كذلك

ا حكدًا من الاصل

يمحاول كبريتور الاءونيوم لجعانها أقل قبولا أنيوزيلندا وم زارها وهو ولي للعهد

ا يشعر به الاجتبى من الغضاضة في وضع حذرته بن أينسهم فسمهل بعد ذلك البحث فيجعل القضاء النسبة الاجانب صريا لادوليا. واذاكانت الحكومة قد أستطاعت فسنة ١٩١١ ان تجعل الجمعية العمومية حق التشرير يشرط مصادقة التي أعضامًا وهذا الحق ثما يجعزُ من المتمل مع وجودسته من المصرين بتلث الجمية ان ينفذ تعديل القوانين رغم كون تصف الإحاب لايوافتون عليه مع أنه كان يكفي أن تعارض في القانون دولة واحدة المتعطل العمل به فهل تأتى الدول وقد تنازلت عن حق التشريع الي هذا الحد أن تسم للمصريين أن يكون لهم حق تولى الوَرَلة أوالرياسة مع الاجانب أذا ونقت بهم أغلبية الجمية الصومية

ومن الغريب إن روح أهال الحكومة شأن المصرى في الحاكم اغتلطة جعل السكتيرين يعتقدون استحالة إن يكون للمصريين تسيب صحيح فنها حتى انك بجد الحكومة نفسها عندما وأت منذ سنتين فقط أن أحد دؤساء الحاكم الابتدائية الاهلية غير قادر على العمل لامتلال صحته عينته قاضياً في المحاكم المختلطة فاحتبج هوحفظاً لبكرامته واستقالي، ومثل هذا التصرف يدل علىمقدار فعم الحسكومة مهمة القاضى المصرى في المحاكم المختلطة وهو فهم لايقتصر ضرره على فرد أوافراد بل يتناول الامة كافة لأن للاجني العدر إذا اعتقد ان الامة المصرية لايمكما أن تخلق عتاصر أكفأ من التي يراها بمانية فيثبت في نفسه الاعتقاد. يتفوقه وبعدم امكان مناظرة المعري أه

· ومن الغريب أننا في الوقت للذي ترى فيه لمصر ممتاين في البلاد الأوربية ليرضوا اسم مصر تري في صميم نظاماتنا وقوآنينا مايشعر باعطاط الصري . فحسم النظم والقوانين لا تذكر لفظ مصر ولكن تذكر لفظ أهالي

فيقال (المحاكم الاثمليسة) والحصومات مم (الأهالي) ويقال في تنسكيل المحاكم ا المنتلطة أنهما تشكل من قضاة أجانب وقضاة لم وطنيين indigene إلي عبر ذلك. ولو دقق الأبسان في هذا التعبير لوجده وليد الاستمار فالدول السدمرة تأبي شرف الجفسية للدول الق بدين لحب بالسلطان وتبسيها (بالاهالي) فيل رفع من شأنتا في الخارج جيا أننا مدمغ أنفسنا بطايع الخضوع والجنوع في الداخسل. أليس ذلك عما يقتضي التعديل الماجل ؟ وهل يلام الاحنى اذا لم يمط الصرىحقوفاً أكثر من التي يحتملها الوصف الذي مختاره لنفسه في کل مظاهر حیاته ؟

وهذا من جانب النظام والتكل الخاصين بالمحاكم المختلطة ولكن من الجهسة الأخرى يجب أن يوجد في الحاكم الألبية من الضان ماهو موجود في المحاكم المختلطة . فيهما قلنما بكفاءةالمصرى واستقلاله ومساوأته للأوروبي فانه بجب لا مكان القارنة بين نظامين أن يكون لكل منهما نفس الضالات . فعدم قابلية العزل وعدم امكان الندخل الأداري . وجعل الترقية فييد المحكمة العليا وغير ذلك من النظم الموجودة في القضاء المختلط يجب أن يتمتع مه القضاء الاَّ هَلَىٰ لَيْكُونَ لَهُ الْمُسَـتُويِ اللَّهِى يَرْضَي بِهُ الأجنى في قضائه

وأخيراً أود أن أوجه كلسة الى حضرات المحامين المصربين الذين هجروا المحاماة المتناطة هجراً فلا تكاد تجد المصري فيهـــا الا نادراً ولست أجرح أحداً اذا قات أن ذلك يجعسل الأحبني يعتقد أن هذا الهجر أعا نشأ من عدم قدرة المصرى على ولوج باب المحاكم المختلطة وهي عقيدة منارة مجب عاينا أزالها من طريق العمل ومن طريق وجودنا في هذا الِ سط و أبات أنتأ قادرون على العمل فيسه . ولا ريب أناأطريق لذلك أتما يكون من طريق الاشتنالأمام المحاكم المختلبنة . فن فيها المركز الإدن والمادي الذي يرفع وأس المصرى الكفء ولو راجعنا اسماء بعض المصريين وجدناهم شلا مجِد الانتداء به . ذلاقدام والانخسلاص في العمل كقيلان بأن يجعاز لنا ف هــذا المهد الدوليالعظيم المركز الذي يتفق ومطامحنا وبذلك مخطو الخطوة الصحيحة نحو جعمل أنفشنا مصرية اسماً ومني.

خيزمعوان لنشر العزو للدنية لاقيمة له الاباخراع

المربية الدعقراطية الا بعد أن عمكن النساس من تدوين العلوم والمارف على صفحات الورق. فلوحات الطفل التيكان يكتب علمهاالبابليون قابلة للتقاس والربشم. ولدحات الشمع التي كان يستعملها الاغريق لأيحتفظ بمكاماطويلا أ وآوراق البردى التي كان يستخدمها قسدماء المصريين عرضة للتكسرلا دنى سبب ، والرق

ويتعذر عليها أن تأتى لنقارى مقدار تستخدم الفي فدان من الفاياتسنوياً لصناعة

(١) مادة الخشب والقطن)

السياسة الاسبوعية في ١٦ مسعدة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن ميزاتها غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكى تقف قرامها على مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات . ويقبل الاعلان من العميل كا يقبل من أى شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً لمصر و٢٠ شلناً للخارج